

فواصل سورة مريم دراسة صرفية تطبيقية

أ.م.د. رجاء عبد الرحيم خاشع

وزارة التربية/المديرية العامة لتربية

بغداد/الكرخ ٢ / ثانوية شط العرب العلميّة للبنات

القرآن الكريم كتاب شامل جمع بين دفتيه جميع أسرار لغتنا العربية من قواعد وبيان وجمالية وكل ما يميز هذه اللغة ؛لذا فهو يصلح لكل فرع من فروع الدراسة اللغوية .ويتكمن أهمية البحث في إبراز موضوع الفاصلة القرآنية في سورة مريم، وإبراز الدراسة الصرفية لهذه الفواصل، علاوة على إبراز أثر القرآن في الدرس الصرفي متمثلاً بفواصل آياته . وقد خرج البحث بالنتائج الآتية :إنَّ المتأمل في سورة مريم يجدها تدور في محور التوحيد وإقراره، والإمام بقضية البعث، والرد على المشركين ودعواهم، والقصاص هو مادة السورة؛ وكون سورة مريم من السور المكِّيَّة ؛لذا نجد البعد الموسيقي في فواصلها ويبدو ذلك واضحاً في تماثل أغلب فواصلها بالياء والألف المدية الدالة على السهولة واليسر، وحين تقتضي الشدة والعنف نجد الفاصلة على حرف الدال أو الزاي، وفيما عدا ذلك تنتوع الفاصلة فيها على وفق السياق .إنَّ عدد آيات سورة مريم(٩٨) آية، وقد كانت ألفاظ الفواصل(٦٣) لفظاً، أربعاً منها أفعال وقد جاءت جميعها بصيغة الفعل المضارع لتدل على استمرار حصول الفعل، وقد انتهت بحرف النون المسبوق بحرف المد الواو؛ لأنَّ السياق جاء في الفصل في قضية وإصدار حكم، ولهجة الحكم تستوجب نبرة قوية تنتهي بالنون والواو، وتسعاً وخمسين توزعت بين الاسم الجامد وكانت خمساً وعشرين فاصلة، الاسم المشتق وكانت تسعاً وخمسين فاصلة، والجمع وكانت خمس فواصل فقط . برزت في فواصل السورة التي كان البحث قائم عليها وهي سورة مريم ظواهر صرفية عدّة من هذه الظواهر :الإعلال بالقلب (قلب الواو ياء) في مثل: مقضيًا، هو اسم للمفعول مشتق من فعل ثلاثي هو (قضى-يقضي) على وزن مفعول أصله (مقضي) اجتمعت فيه واو (مفعول) والياء الذي في أصل الكلمة في كلمة واحدة وكانت الأولى فيها ساكنة فأدى ذلك إلى قلب الواو ياءً، وأدغمت الياء المقلوقة في ياء الكلمة ثم كسرت الضاد لمناسبة الياء، علاوة على الاشتراك بين صيغ الصرف وإنابة بعض صيغ عن بعض في المعنى وهذا ما يحدده السياق .

Research Summary;

The Holy Quran is a comprehensive book that combines all the secrets of our Arabic language from the rules, statement, aesthetics and all that distinguishes this language; therefore it is suitable for every branch of language study. The importance of the research lies in highlighting the subject of the Quranic comma in Surat Maryam, highlighting the morphological study of these commas, as well as highlighting the impact of the Qur'an in the morphological lesson represented by the commas of its verses. The research came up with the following results; The contemplator of Surat Maryam finds it revolve in the axis of unification and endorsement, and knowledge of the cause of the Baath, and respond to the polytheists and their claim, and stories of the matter of the Sura; and the fact that the Sura Maryam of Suralmkip; And left, and when it requires severity and violence we find a comma on the letter D or G, and otherwise vary the comma in accordance with the context. The number of verses of Surat Maryam (98) verses, and the wordsc of commas (63) were words, four of which are verbs, and all of them came in the present tense verb to indicate the continuation of the verb, and it was terminated with the letter N preceded by the letter Madalawa; because the context came in the chapter in the case and the issuance of the sentence, and the tone of the sentence requires A strong tone ending in N and W, and fifty-nin distributed between the rigid name was twenty-five commas, derivative name was fifty-nine commas, and the combination was only five commas. There are several morphological phenomena in the Suras that were based on the research, which is based on the Surat Maryam: the reasoning of the heart (the heart of the Wafaa) in such: In it F (effect) and yaa, which at the origin of the word in one word and the first was static led to the heart of the W, and inverted ya inverted in the word J, and then broke the counter to the occasion of Y, in addition to the participation between the exchange formulas and the vicarious formulas of some formulas in some sense Determined by context.

المقدمة:

الحمد لله الذي فضّل اللغة العربيّة على غيرها من اللغات بحكمه البليغة، ولم يفضّل العرب على غيرهم من العجم بمجرد عروبيتهم، جعل لهم من القوة والنقوذ ما حفظ لهم مكانتها وفضّلها على سائر اللغات وزيّنها بكتابه العزيز وأحاديث رسوله الشريف، وميّزها بالصلة المباشرة بدينه الحنيف، تراثه حضارته وثقافته والصلاة والسلام على منّ ظهر شرف العرب، وصفت سريرتهم برسائله وتمّ تأليف قلوبهم بعذله، نبينا محمّد وعلى آله وجميع أصحابه. القرآن الكريم كتاب شامل جمع بين دفتيه أسرار اللغة العربيّة من قواعد وبيانها ومعانيها وجمالياتها ممّا تميّز به هذه اللغة ؛ يصلح لكل نوع من الدراسات اللغويّة. وهو مستودع الأسرار الإلهيّة، والإشارات الزبانيّة، فممن حرف ولا لفظ إلا لوجوده معنى ،

ولتكراره مغزئاً ، ويقف خلفه جملة من الدلالات ، هذا البحث دراسة لفواصل سورة مريم على المنهج الصرفي وفيها تمت دراسة المباحث الصرفية التي وردت في فواصل سورة مريم .

أهمية البحث: القرآن الكريم عقد فريد ارتبطت ألفاظه وكلماته في الآية الواحدة وارتبطت آياته مع بعضها البعض ضمن السورة الواحدة وفي القرآن كله حتى كان كالبنيان يشد بعضه بعضاً وهذه الفواصل القرآنية هي أحد الروابط الهامة التي تشد القرآن ببعضه إلى بعض، وتظهر جانباً هاماً من الجوانب الإعجازية لهذه المعجزة الخالدة. وبرزت الأهمية المرجوة من هذا البحث فيما يأتي:

١. إبراز موضوع الفاصلة القرآنية في سورة مريم ، وإبراز الدراسة الصرفية لهذه الفواصل .
٢. خدمة كتاب الله إذ إنه كتاب هداية وإرشاد وإنه معجز بكلماته وجمله وفواصله .
٣. الرغبة في إبراز أثر القرآن في الدرس الصرفي متمثلاً بفواصل آياته .

أسباب اختيار موضوع البحث:

١. ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى . ٢. أنه يتعلق بأشرف كتاب وأجله وهو القرآن الكريم .
٣. بذل جهد متواضع في تسليط الضوء على أحد جوانب دراسة علم الصرف متمثلاً في إبراز صيغ الصرف في فواصل سورة مريم .

أهداف البحث وغاياته :

١. إبراز العلاقة بين الفاصلة القرآنية ومعاني آياتها في سورة مريم
٢. بيان وجه من وجوه الدرس اللغوي متمثلاً في بيان الظواهر الصرفية التي برزت في فواصل سورة مريم .
٣. الوقوف على ما ذكر من آراء العلماء في الكتب القديمة والحديثة في موضوع الفاصلة القرآنية وعلاقتها بموضوع الآية .
٤. المساهمة في استكمال جهود العلماء السابقين في بيان وجه من وجوه الدرس اللغوي .
٥. إبراز القصص وهو العنصر الغالب في سورة مريم الذي استغرق معظم آيات السورة .
٦. إبراز أهداف ومقاصد سورة مريم من خلال الموضوعات المختلفة التي وردت في السورة .
٧. الإسهام في رفد المكتبة العربية بدراسة جديدة تخدم كتاب الله .

منهج البحث :

١. الرجوع إلى المصادر الأصلية قديمها وحديثها وعزو المنقول إليها .
٢. تثبيت آيات سورة مريم، والوقوف على فواصل كل آية من آياتها، وتبويب كل فاصلة لكشف معانيها وصيغها الصرفية بالإفادة من مصادر ومراجع التفسيرية .
٣. توثيق الآيات بعزوها إلى سورها مع ذكر رقم الآية . ٤. التأكد من صحة الأحاديث النبوية والآثار التي تخدم البحث وتخريجها تخريجاً علمياً على وفق الأصول .
٥. إيضاح معاني المفردات الغريبة وذلك عن طريق الرجوع إلى معاجم اللغة .
٦. إتخاذ أسلوب موحّد في عرض الموضوع، بالبدء بإثبات الآتي بوضوح ومضبوط بالشكل بين قوسين ومرفقة بـ بيان معناها الإجمالي والتعرض للفاصلة القرآنية من حيث الصيغة الصرفية التي وردت عليها، ثم بيان علاقة الفاصلة القرآنية مع موضوع الآية، وقد يرد ذكر بعض القراءات القرآنية إن وجدت مفيداً من المراجع والمصادر التفسيرية .
٧. الدقّقوا الأمانة في عرض تفسير العلماء للفواصل القرآنية في سورة مريم .
٨. ترتيب المصادر والمراجع في مجموعات على وفق الأحرف الهجائية .
٩. إعداد فهرس لمصادر ومراجع البحث على وفق الحروف الهجائية .

خطة البحث:

المقدمة: وتشمل: أهمية البحث ، أسباب اختيار الموضوع، أهداف البحث وغاياته، منهج البحث، خطة البحث:

التمهيد: ويشمل الكلام على: ١. التعريف بسورة مريم .

٢. الفاصلة في القرآن الكريم وعلاقتها في السياق الذي ترد به . مناسبة الفاصلة لآيات سورة مريم ٣. أهمية علم الصرف في الدراسات القرآنية

المبحث الأول: الأفعال التي وردت في فواصل سورة مريم وهي على قسمين : ١. المجرد والمزيد ٢. التام والناقص

- المبحث الثاني: الأسماء التي وردت في فواصل سورة مريم: ١. الجامد وملحقاته والمشتق وملحقاته :
أ. الجامد وملحقاته: ١. الجامد: ويشمل: أ. الاسم المعين . ب اسم الحدث: ويشمل: المصدر واسم المصدر
٢. ملحقات الجامد: ويشمل: اسم الجنس :
ب. المشتق وملحقاته: ١. المشتق: ويشمل: أ. اسم الفاعل ب اسم المفعول ج. الصفة المشبهة د. صيغ المبالغة
٢. ملحقات المشتق: النسب
٢. الجمع:
الخاتمة وثبت المصادر .

التصديق

ويشمل الكلام على: ١. التعريف بسورة مريم :

- **تسمية السورة:** قيل في سبب تسمية سورة مريم أنها سُميت بهذا الاسم؛ لأن الله سبحانه وتعالى يَبْطُ فيها قصّة سيدتنا مريم عليها السلام وابنها إسماعيل هذا الاسم تخليداً لتلك المعجزة الباهرة في خلق إنسانٍ بلا أب، ثُمَّ إنطاق الله لعيسى عليه السلام وهو طفلٌ في المهد، وما جرى من أحداثٍ غريبةٍ رافقت ميلاد السيد المسيح^(١).

نزولها وترتيبها: تُعد سورة مريم الرابعة والأربعين في ترتيب التّزول، فقد نزلت بعد سورة فاطر وقبل سورة طه، وأمّا ترتيبها في المصحف فهي السّورة التاسعة عشرة، نزلت بعد الهجرة الأولى إلى الحبشة وقبل الإسراء، وهذا يعني أنها نزلت بين العام السابع والحادي عشر للبعثة، وهي سورة مكية على رأي جمهور العلماء إلا آيتين منها، آية السّجدة، قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۖ﴾^(٢)، فقد ذهب مقاتل إلى أنها مدنية، وآية ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ۖ﴾^(٣)، نكر السيوطي أنها مدنية^(٤) .

- **وجه مناسبتها لقبها:** ضمّن الله سبحانه وتعالى السورة التي قبلها وهي سورة الكهف قصصاً عجباً كقصّة أهل الكهف، وقصّة موسى عليه السلام مع الخضر، وقصّة ذي القرنين، وهذه السورة تضمّن قصصاً عجباً من ولادة يحيى سلام من الله عليه من شيخٍ فاني وعجوزٍ عاقٍ، وولادة عيسى سلام من الله عليه من غير أن يكون له أب، فلمّا اجتمعت السورتان في هذا الشيء المستغرب ناسب ذكر سورة مريم بعد سورة الكهف^(٥) .

- **تناسب فاتحة مريم مع خاتمتها:** سورة مريم فيها رحمة وتبشير تبدأ بعبد من عباده وهو زكريا، فالرحمة في قول الله سبحانه وتعالى ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ۖ﴾^(٦)، وتنتهي بالناس بعموم المتقين فالرحمة في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ۖ﴾^(٧)، والتبشير في قوله ﴿فَلَنَمَكِّنَنَّ لَهُمْ بِلْسَانِكَ لِبَشَرٍ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُذِرُ بِهِ قَوْمًا ۖ﴾^(٨)، رجم الله تعالى اسمه عبداً من عباده في الأول وبشره ورجم عباده المتقين في الآخر وبشرهم ، فالله سبحانه وتعالى في سورة مريم قد بدأ بالفرد وانتهى بالجماعة^(٩) .

- **وجه مناسبتها لما بعدها:** مناسبة سورة مريم لسورة طه أن الله تبارك وتعالى اسمه حينما نكر تبشير القرآن بلسان رسوله الأمين محمد عليه وعلى آله صلاة وتسليماً، علل ذلك في آخر سورة مريم بقوله ﴿لِنَبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُذِرُ بِهِ قَوْمًا لَّدَا ۖ﴾^(١٠) وقد أكد ذلك في أول سورة طه بقوله ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ۖ﴾^(١١)، وقد ختمت سورة مريم أيضاً بقوله ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ يُحْسِنُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَادٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ۖ﴾^(١٢) ﴿وَنُذِرُ بِهِ قَوْمًا لَّدَا ۖ﴾^(١٣)، وقد رأى نبينا محمد عليه وعلى آله صلاة وتسليماً أن تأخر قرش عن الإسلام ولردّها ما أوجب إشفاقه وخوفه عليهم ولا شك أنّه عليه وعلى آله صلاة وتسليماً يحزنه تأخر إيمانهم ولذلك قيل له: لا تحزن عليهم، وأيضاً لما تقدّم قوله في سورة مريم ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَىٰ الرَّحْمَنِ عَبْدًا ۖ﴾^(١٤)، له، ما في السّموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثّرى^(١٥)، الكل سوف يأتي الله سبحانه وتعالى فما فيهما ومن فيهما لله سبحانه وتعالى وما يلاحظ على سور القرآن أنها وحدة واحدة كلّ سورة تسلم لما بعدها^(١٦) .

- موضوعات السورة ومقاصدها: المتأمل في سياق السورة يجد هاتين محورين محور التوحيد وإقراره، والرد على المشركين ودعواهم، وإن كان تعدد في السورة الأسلوب الذي عرض الله به هذا الهدف من قصة زكريا ويحيى إلى قصة مريم ومولد عيسى سلام من الله عليه، ثم أطراف من قصة إبراهيم سلام من الله عليه مع أبيه، وهكذا قال سيد قطب في بيان ذلك أن سياق سورة مريم يدل على محور التوحيد ونفي الولد للشريك وقد ألم بقضية مهمة لأهل قضية البعث القائمة على قضية التوحيد هذا هو الموضوع الأساس الذي عالجته سورة مريم وهذا شأن السور المكية في الغالب والقصص هو مادة السورة. فقد بدأت بزكريا وقصته..... وقد استغرق هذا القصص حوالي ثلثي السورة وكانت غايته إثبات أن الله تعالى اسمه واحد لا شريك له ولا ولد له، علاوة على إثبات فكرة البعث بعد الموت، وبيان منهج المهتدين ومنهج الضالين من أتباع النبيين، ومن ثم بعض مشاهد القيامة، وبعض الجدل مع المنكرين للبعث وللسورة كلها جو خاص يظلمها ويشيع فيها ويتمشى مع موضوعاتها^(١٨). الفاصلة في القرآن الكريم وعلاقتها بالسياق: معنى الآية في اللغة والاصطلاح: الآية في اللغة بمعنى العلامة، ومنه آية القرآن؛ لأنها جماعة عتروا^(١٩) وتطلق الآية في القرآن على معانٍ متعددة^(٢٠) منها العلامة، بكفوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آدَمُ وَنُوحٌ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِن كُنتُمْ تُعْلَمُونَ﴾^(٢١) أي علامة ملكه، والمعجزة: بكفوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا نُوحًا مِّنْ آيَاتِهِ فَبُذِلَ عَلَيْهِ آيَاتِهِ فَأَتَى آلَهُ وَجْهًا كَاذِبًا﴾^(٢٢)، والعبرة: بكفوله تعالى: ﴿يُثْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ ثَمَرٍ مِّنْ ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٢٣)، والأمور العجيب: بكفوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَ سَمَرٍ وَمَتْنٍ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى ذِي زَبُورٍ ذَاتِ قُرْآنٍ وَحُجُبٍ مَّحْجُوتٍ﴾^(٢٤)، والدليل: بكفوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجُرُجُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾^(٢٥) أما الآية في الاصطلاح فهي: طائفة من القرآن ذات مبدأ ومُنْتَهَى مُنْدرَج في سورة تسمى آخرها فاصلة^(٢٦)، وهي الجملة من كلام الله المُندرجة في سورة من القرآن^(٢٧).

١. السورة في اللغة والاصطلاح: السورة في اللغة: سور: يدل على علو وارتفاع، والسور: جمع سورة، وهي كل منزلة من البناء^(٢٨) هناك من العلماء من يرى أن (الواو) في كلمة السورة منقلبة عن همزة، وأكثر العلماء على أن (واو) (سورة) أصلية، فإن كانت (الواو) منقلبة عن همزة فهي من السور: وهو ما بقي من الشراب، وعلى هذا سميت السورة بذلك؛ لأنها تقطع من القرآن، وأما إن كانت (الواو) أصلية فإما أن تكون مأخوذة من سور البناء وهو المنزل، عليه فالسورة هي منزلة من منازل القرآن الكريم، وأما من سور المدينة المحيط بها، وعلى هذا سميت السورة كذلك لإحاطتها بآياتها^(٢٩). أما في الاصطلاح: فالسورة: هي طائفة من القرآن لها بداية ونهاية، واسم خاص بها يميزها من غيرها وذلك بتوقيف من النبي عليه وعلى آله صلاة وتسلم^(٣٠). أوهي الجملة من الآيات القرآنية ذات المطلع والمقطع^(٣١). لقد كان إجماع علماء الإسلام في عدد سور القرآن الكريم على أنها مئة وأربع عشرة سورة، تبدأ بسورة الفاتحة وتنتهي بسورة الناس^(٣٢).

٢. تعريف الفاصلة وأهميتها وطرق معرفتها.

١. تعريف الفاصلة في اللغة والاصطلاح: الفاصلة في اللغة: قال ابن سيدة (الفصل الحارزين الشئين، فصل بينهما يفصل فصلاً فان فصل، والفصل والمفصل كل ملحق عظيم من -الجسد، والفاصلة الخزة التي تفصل بين الخريتين في النظام^(٣٣)) ويقال (فصلت الوشاخ: إذا كان نظمهُ مفصلاً) يجعل بين كل لؤلؤتين مرجانة أو شذرة أو جوهرة تفصل بين اثنتين من لون واحد^(٣٤).

الفاصل في الاصطلاح: عرفها عدد قليل من العلماء القدماء^(٣٥) والمحدثين^(٣٦)، والملاحظ من خلال تعريفاتهم أن الفاصلة تدور حول معنيين اثنين: الأول: أن الفاصلة القرآنية تكون على نهاية الجملة، كما في تعريف الرماني، والثاني: أن الفاصلة القرآنية تكون على رؤوس الآي، كما هو رأي فضل عباس. وتسمى فواصل لأنه يفصل عندها الكلام، وذلك أن آخر الآية يفصل بينها وبين ما بعدها^(٣٧).

٢. أهمية الفاصلة: للفاصل في كتاب الله العزيز ميزة عظيمة فهي تُسهم إسهاماً مهماً في جلاء الإعجاز القرآني وذلك بتتبع استعمالها، وبانحدارها على أسماع من يستمع إليها انحداراً وكان الذي سبقها لم يكن إلا مُهدداً لها، بحيث لو خذفت لأدى ذلك إلى اختلال معنى الآية ولو بسكت عنها القارئ لاستطاع السامع أن يختتم بها انسياقاً مع الطبع الرفيع والذوق السليم.

٣. طرق معرفة الفاصلة القرآنية: لمعرفة الفاصلة القرآنية طريقان:

١. توقيفي: هو المثبت سنده عن نبي الله عليه وعلى آله صلاة وتسلم بتحديد رؤوس الآي في السور.

دليله :أ-حديث عبدالله بن مسعود(رضي الله عنه)قال(أقرأني رسول الله صلى عليه وسلم سورة من الثلاثين من ال (حم) يعني الأحقاف،قال:وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت الثلاثين)^(٣٨)،ففيه أن إحصاء الآيات لكل سورة كان معهوداً زمان النبي عليه وعلى آله صلاة وتسليم كما جاء في سورة الفاتحة أنها سبع آيات^(٣٩)،والملك أنها ثلاثون آية^(٤٠)

ب-ماروي عن أم سلمة(رضي الله عنها)لما سُئِلَتْ عن قراءة رسول(صلى الله عليه وآله وسلم)قالت(كان يقطعُ قراءته آية آية،وقرأت((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ))﴿مِرْطَ الَّذِينَ أَمَسَتْ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْشُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْفَكَالَيْنِ﴾^(٤١)،قال تعالى﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٤٢)،ومن خصائص اللغة العربية أنها لغة اشتقاقية تتوالد ألفاظها بعضها من بعض،وترتبط فيها أوصاف قروية تجعلها كالجسم الحي الذي تتربط أجزاؤه وتتوالد دخلاياه في حركة مستمرة ناشطة^(٤٣). ويعد علم الصرف أحد فروع اللغة العربية،وهو من العلوم اللغوية المهمة جداً؛لأنه يقوم على رصد التغير الذي يمس بنية الكلمة،وهو على هذا مساو لعلم النحو،فعلم النحو يهتم بأواخر الكلمات،بيد أن علم الصرف يهتم بما قبل الآخر،فهو يبحث جواهر الكلم،وما يلحق بهام من سوابق ودواخل وأواخر، ويبحث في ما يحصل على الكلمات من تغيير كالقلب والإعلال والحذف^(٤٤).

الصرف أو التصريف في اللغة:إن لمادة(ص ر ف)معان كثيرة لاتخرج عن معنى التحول من حال إلى حال،وتميز الشيء من الشيء كتحول الكلمات وتمييزها من بعضها،ومنه التصريف في الرياح والتصريف في المياه والتصريف في الآيات^(٤٥)،كقوله تعالى﴿وَتَصْرِيفَ الرِّيحِ وَالشَّحَابِ الْمُسْحَرِينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَاقِيَتِ لَقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٤٦). الصرف أو التصريف في الاصطلاح:الصرف أو التصريف مدلولان لمسمى واحد،يطلقان على العلم الذي يبحث في كيفية صياغة الأبنية في اللغة العربية،_وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولأبناء كالصحة والإعلال والأصالة والزيادة،ويقتصر هذا العلم على نوعين من الكلام:الأفعال المتصرفة والأسماء المتمكنة^(٤٧). والغاية من هذا العلم التحرز من الخطأ في اللسان،والتمكّن من الفصاحة والبلاغة، ويساعد على معرفة الأصلي من حروف الكلمات والزوائد،فهو العلم الذي يحتاج أبناء العربية جميعاً،فهو ميزان هذه اللغة، فعن طريقه تُعرّف أصول الكلام العربي من الزوائد الداخلة عليه،ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به^(٤٨).

المبحث الأول:الأفعال التي وردت في فواصل سورة مريم :

قسّم علماء العربية الكلم ثلاثة أقسام:اسم وفعل وحرف،ويكاد يكون شبه إجماع بين العلماء على أن هذا التقسيم جامع وحاذٍ للكلام العربي،فمن بداية الدراسات النحوية مع الخليل وسيبويه ومن تبعهم إلى عصرنا هذا الانكاد نرى مخالفاً لهذا التقسيم،غير أن من المحدثين من نادى بتقسيم آخر غير ما ارتضاه الأقدمون للكلم،من هؤلاء:تمام حسّان:إذ يرى أن تقسيم الأقدمين للكلم كان على أحداً اعتبارين إيماناً يكون باعتبار المعنى أويكون باعتبار المبنى،وهو يرى أن ذلك من الخطأ بل يجب أن نعتبر في التقسيم المعنى والمبنى فيقول(ومن هنا يتضح أن الأقسام السبعة التي ارتضاها للكلم موضحين بها مواطن الضعف في التقسيم الذي ارتضاه النحاة من قبل هي كما يأتي:الاسم-الصفة - الفعل - الضمير - الخالفة - الظرف - الأداة)^(٤٩). وتأتي أهمية الفعل من ناحية دخوله عنصرأ مقوماً في تكوين الجملة العربية فعلية كانت أم اسمية في بعض أشكالها التركيبية.تعريف الفعل:اختلفت أقوال العلماء في تعريفهم الفعل،(لأن أول تعريف للفعل هو تعريف سيبويه،حين بين في كتابه في باب سماءه(باب علم الكلم من العربية)،يقال(وأما الفعل فأمثله أخذت من لفظ أحداث الأسماء،وُئِنِيتَ لما مضى،ولما يكون ولم يقع،وما هو كائن لم يقطع،فأما بناء ما مضى فذهبَ وسمع ومكث وحُمِدَ.وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك أمراً:أذهبَ واقتل واضرب،ومخيراً:يقتل ويذهب ويضرب ويقتل ويضرب،وكذلك بناء ما لم يقطع وهو كائن إذا أخبرت...وأما ما جاء معني وليس باسم ولا فعل فنحو:نمّ،وسوّف،ووالقسم ولام الإضافة،ونحوها)^(٥٠). وضع سيبويه في ما تقدّم من بيان أقسام الكلم في العربية حدود للفعل من حيث بناءه وزمنه،وهما عنصران أساسيان في تركيب الفعل.فنحن نتعرف إلى الفعل من خلال نظرنالبنية إذ إنها تدلّ على حدث،نمّ نظر إلى دلالاته على واحد من أزمنة الفعل الثلاثة،فإن استوفى الأمرين علمنا أن هذه الصيغة ممّا يصطلح عليه بالفعل،وقد عرّف ابن الحاجب الفعل في كتابه الكافية بقوله هو الذي يدل على معنى في نفسه وقد اقترن زمنه بأحد الأزمنة الثلاثة^(٥١)،ونقل أبوحيان في شرح التسهيل تعريف ابن مالك للفعل(والفعل كلمة تستند أبداً،قابلية لعلاقة فرعية المسند إليه)^(٥٢)،ومن اللغويين المحدثين نجد عريف عباس حسن بأنه(كلمة تدلّ أمرين معاً:هما معنى(أي:حدث) وزمن يقترب به)^(٥٣). أقسام الفعل:قسّم علماء العربية الفعل باعتبار ما يقابله عذفي التقسيم منها المقاييس الصرفية ومنها الدلالية،وأول تقسيم سيبويه فيعد أن عرّفه بأنه الأمثلة المأخوذة من أحداث الأسماء قال(وُئِنِيتَ لما مضى،ولما يكون ولم يقع،وما هو كائن لم يقطع.)^(٥٤)،أبوحيان يقرّ في شرح التسهيل أن تقسيم الفعل إلى ماضٍ ومضارع وأمرتّم بالنظر إلى الصيغ لا إلى الزمان^(٥٥).

وينقسم الفعل بالنظر إلى :

- ١. زمانه بثلاثة أقسام: ماضي ومضارع وأمر .
- ٢. عدد حروفه الأصلية ؛ على قسمين : ثلاثي ورباعي .
- ٣. زيادة أحرف على أصله وعدمها ؛ على قسمين : مجرد ومزید .
- ٤. تمامه ونقصه ؛ على قسمين : تام وناقص .
- ٥. التعدي وال لزوم ؛ على ثلاثة أقسام : لازم ، ومتعدٍ ، ولزوم ومتعدٍ في آن واحد .
- ٦. صحة أحرفه وعلتها ؛ على قسمين : صحيح ومعتل .
- ٧. ذكر الفاعل وعدمه ؛ على قسمين : معلوم ومجهول .
- ٨. الإعراب والبناء ؛ على قسمين : معرب ومبني .
- ٩. علامات الفعل : وهي التي تميز الفعل من الاسم والحرف وهي :

١. علامات الماضي هي :
 - أ. قبول الفعل الماضي تاء الإنثاء الساكنة في آخره نحو: ذَهَبَتْ . ب. قبوله تاء الضمير المتحركة نحو: ذَهَبْتُ ، ذَهَبْتَ ، ذَهَبْتِ . ج. قبوله نون النسوة نحو: ذَهَبْنَ . د. قبوله (قد) ، نحو: قد جئنا لتتعلم .
 ٢. علامات المضارع هي :
 - أ. قبوله أداة النصب والجزم نحو: لن أذهب ، م أَشْرَبْ . ب. قبوله السين وسوف نحو: سأرحل ، سوف أرحل . ج. قبوله ياء المخاطبة ، نحو: أنتِ تَكْتَبِينَ . د. قبوله نون التوكيد ، نحو: لأجتهنَّ . هـ. قبوله حروف المضارعة : أ. ن. ي. ت. نحو: أذهب ، تذهب ، يذهب ، تذهب . و. قبوله (قد) ، نحو: قد يهطل المطر .
 ٣. علامات الأمر هي: أ. دلالة على الطلب نحو: ائْتِعِدْ . ب. قبوله نون التوكيد نحو: ادرِسْ . ج. قبوله ياء المخاطبة نحو: اذهبي^(١٦) .
٤. أزمنة الفعل : إنَّ من الأشياء البديهية التي لا شك فيها دلالة الفعل على الزمان وأنَّ يدلَّ على أقسامه ودقائقه وذلك من خلال صيغ وأبنية وتراكيب معروفة^(١٧) فهذا يلاحظ في تعريف النحاة القدماء للفعل فإنَّه لا ينفصل عن محتواه الزماني ، وشكله الصرفي أو صيغته^(١٨) . فصيغته يربط زمن الفعل بصيغته في قوله: إنَّ الفعل هو أمثلة مأخوذة من لفظ أحداث الأسماء ومبنية للذي مضى ، وللذي يكون ولم يحدث، وللذي هو كائن ومستمر بالحدث . والظاهر أنَّ كون زمان الفعل هو مدلول الصيغة لا المادة ، أمر واضح من عبارة سيويوه هذه ، فهو يقصد بـ(الأمثلة) أو بـ (بناء ما مضى) و(بناء ما لم يقع) تلك الأبنية والصيغ المأخوذة من أحداث الأسماء ، أي المصادر ، فالمأخوذ منه لا يدل على غير الحدث (الذهاب) مثلاً، أما المأخوذ وهو صيغة (يذهب ويذهب واذهب) فهي الذالة على أنَّ ذلك الذهاب وقع فيما مضى ، أو يقع مستقبلاً ، أو أنَّه مطلوب الوقوع فيما يأتي^(١٩) ، ويقول إبراهيم السامرائي مبرزاً أهمية التركيب في صياغة أزمنة الأفعال وتحديد دلالاتها الزمنية (الفعل العربي لا يفصح عن الزمان بصيغته، وإنَّما يتحصل الزمان من بناء الجملة فقد تشتمل على زيادات تعين الفعل على تقرير الزمان في حدود واضحة على أنَّنا يجب أن نشير إشارة عامة إلى أنَّ الفعل ثلاثة: ماضي وحال ومستقبل، وإنَّنا نستطيع أن نقرَّ بأنَّ صيغة (فعل) وإنَّ دلَّت دلالات عدَّة في الإعراب عن الزمان فهي في أغلب الأحوال تدلُّ على حدث أنجزتْ في زمن ماضٍ وأنَّ صيغة يفعل تتردد بين الحال والاستقبال وإنَّ ذهب في الاستعمال مذاهب أخرى وذلك بفضل الأدوات والزيادات التي أشرنا إليها^(٢٠) .

٥. المجرد والمزيد :

المجرد: هو ما كانت جميع الحروف فيه أصلية لا يسقط أي حرف من حروف الكلمة بغير علة^(٢١)، ويقول ابن جني إنَّما يريد بالأصل: هو الفاء والعين واللام والزائد فيه: ما لم يكن فاء ولا عيناً ولا لاماً، نحو: ضَرَبَ، فالضاد من ضَرَبَ هو فاء الفعل والراء هو عينه والباء هو لاه، فصار مثلاً ضَرَبَ: (فعل)، فالفاء هو الأصل الأول، والعين هو الأصل الثاني واللام هو الأصل الثالث، فإذا ثبت ذلك، فكأنَّ الذي يزيد على الضاد والراء والباء من أوَّل الكلمة أو وسطها أو آخرها يسمى زائداً^(٢٢)، والمجرد في الفعل على وفق اتفاق الصرفيين يكون إمَّا ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً، ويقول ابن جني إنَّ الأسماء التي لازيادة فيها تكون على ثلاثة أصول: أمَّا أصل ثلاثي، وأصل رباعي، وأصل خماسي، والأفعال التي لازيادة فيها لا تكون إلا على أصليين اثنين: أمَّا أصل ثلاثي، وأصل رباعي، فلا يكون فعل على خمسة أحرف لازيادة فيه^(٢٣) . وهو على قسمين :

أ. أنبية الأفعال الثلاثية المجردة : لفاختلف علماء الصرف في تقسيم الأنبية التي يأتي عليها مكان من الأفعال ثلاثي مجرد فمنهم من عدها ثلاثاً ثمكتبتين بالتغير الذي يطرأ على حركة عين الفعل الماضي، ومنهم من عدها أربعة بإخراج بنائين لم يتم الاتفاق عليهما، ومنهم من عدها ستة وهو الغالب لديهم انطلاقاً من نظهرم إلى عين الفعل في حال كونه ماضياً وما يقابلها في حال كونه مضارعاً وكما يأتي : فَعَلَ . يُفْعَلُ . فَعُلَ . فَعْلٌ . يَقُولُ . يَقُولُ . يَقُولُ . فَعِلْ . فَعُلْ . فَعُلْ . فَعُلْ . يَقُولُ . يَقُولُ . يَقُولُ . فَعُلْ . فَعُلْ . فَعُلْ . يَقُولُ . يَقُولُ .

ب . **أبنية الأفعال الرباعية المجردة** : الفعل الرباعي المجرد ما كانت أحرفه الأصلية أربعة، وله بناء واحد على وفق اتفاق جميع اللغويين والصرفيين وهو (فَعَّلَ . يُفَعِّلُ) ، ويرد هذا البناء على نوعين :

١. مضغف: وهو الذي تكون فيه الفاء واللام الأولى من نوع، والعين واللام الثانية من نوع آخر نحو: وسوس، حصص .

٢. غير مضعّف: هو الذي تكون فيه الفاء واللام الأولى من نوع، والعين واللام الثانية من نوع آخر نحو: دحرج، زخرف .

المزيد: أدرك اللغويون أنَّ الفعل المجزَّء لا يستطيع أن يفِي بجميع المعاني اللغوية المراد التعبير عنها؛ لذلك لجأوا إلى زيادة حروف الفعل، وكان هدفهم أن يصلوا إلى معانٍ أخرى لم يصلها المجزَّء؛ ذلك أنَّ الزيادة لا تكون عبثاً؛ إذ إنَّ كلَّ زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى^(٧٤)، وقد جُمِعت

Formatted: Font: 12 pt, Complex Script Font: 12 pt

Formatted: Font: 12 pt, Complex Script Font: 12 pt

أول ثلاثة أحرف ويكون ثلاثياً أوروباعياً ، وبالإضافة يصل إلى ستة أحرف ممثلاً بالأبجدية الآتية:

١. مزد الثلاث: أ. مزد الثلاث بحرف واحد: وله ثلاثة أبنية^(٧٥):

١. ما زدت الهمة في أوله وناؤه : أَفْعَل . يَفْعُل . ٢. ما ضَعَف فيه العين وناؤه : فَعَّل . يُفَعِّل .

٢. ما زدت فيه الألف بعد فائه وناؤه : فاعل . يُفاعل .

ب. مزد الثلاث بحرفين : وله خمسة أبنية^(٧٦) :

١. ما زدت الهمزة والنون في أوله وناؤه: **أَفْعَلَ** . **يَفْعُلُ** .
٢. ما زدت الهمزة في أوله والتاء بعد فائه وناؤه: **أَفْتَعَلَ** . **يَفْتَعُلُ** .

٣. مازدت التاء في أوله والالف بعدائه وبنائه: تَقَاعَلَ . يَتَقَاعَلُ . ٤. مازدت التاء في أوله مع تضعيف العين وبنائه: تَفَعَّلَ . يَتَفَعَّلُ .

٥. ما زدت الهمزة في أوله مع تضعيف اللام وبنائها: افعَلْ . يَفْعَلْ .

ج. مزيد الثلاث، بثلاثة أحرف : وبأتي، على، أنبية أربعة^(٧٧) :

١. ما زیدفی أوله همز قوسین وتاء وناؤه: استفعَل یستفعِل .

٢. ما زِدْفِي أوله همزة مع تضعيف العين وزيادة واو بين العينين وناؤه: اِفْعَوَل . يَفْعُوعل .

٢. ما زيد في أوله همزة وواو مضعفة بعد عينه وناؤه: **أَفْعُول** . **يَفْعُول** وهو مرتجل نحو: **اِجْلُود** . **يَجْلُودُ** ^(٧٨) .

4. ما زيد في أوله همزة وألف بعد عينه مع تضعيف لامه وبنائه: **فَعَالٌ** . **يُقَالُ** . ويأتي مرتجلاً نحو: **إِفْطَارٌ** . **يُقْطَرُ** ، ولا يستعمل إلا بالزيادة وأُستغنى به عن **(فَعَل)** وذلك إذا دلَّ على لون نحو: **إِزْرَاقٌ** ، **إِحْمَارٌ** .

٢. مزيد الرباعي^(٧٩) : أ. مزيد الرباعي بحرف : وله بناء واحد:

مازید فی أوله التاء وننأؤه: يَنْفَعِلُ. يَنْفَعِلُ سواء أكان مضعفاً مثل: زَلَزَل. يَنْزِلُ، أو غير مُضَعَّف مثل: دَحْرَج. يَنْدَحْرَج.

ب. المزيد بحرفين : ويكون على بناءين :

١. ما زيد في أوله همزة ونون بعد عينه وناؤه: **أَفْعَلَال** . **يَفْعَل** , نحو: **إِخْرَجْ** . **يَخْرُجْ** .

٢. ما زيد في أوله همزة مع تضعيف لامه الثانية وبنائه: **أَفْعَلَّ** ، **يَفْعَلُّ** ، نحو: **إِسْمَازٌ** . **يَشْمَازُ** .

ما ورد في فواصل سورة مريم من المجزّء: نورد فعل واحد فقط وهو (يَرْجِعُونَ) في قوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرُثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْهَا يُرْجَعُونَ﴾^(٨٠)

الراء والحلم والعين أصل كبير مطرد مُقاس . للدلالة على الدِّ والتكرار . رَحَع يَرَحَع رُحُوعاً للدلالة على العودة . رَحَع الرجلُ بنفسه

Formatted: Font: 12 pt, Complex Script Font: 12 pt

إلى مكانه وإلى حالة فقره أو غناه، ورجع إلى صحته أو مرضه أو غيره من الصفات^(أ١). وقد فسر الرازي (رُحْعُونَ) في سورة مريم بقوله (وَالْبَنَّا رُحْعُونَ أَيُّ إِلَى مَحَلِّ حُكْمِنَا وَقَضَائِنَا لِأَنَّهُ تَعَالَى مَرْئُهُ عَنِ الْمَكَانِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُوعُ إِلَيْهِ وَهَذَا تَحْوِيفٌ عَظِيمٌ وَرَجَعَ بِلِغِ الْعَصَا)^(أ٢).

أما ما ورد من المزيد في فواصل سورة مريم فلفظان جاءا على النحو الآتي :

١. مزيد الثلاثي بحرف واحد (ما زيدت الهمزة في أوله وبنائه: أفعَل . يُفعل): ورد على هذا الوزن في فواصل سورة مريم لفظ واحد فقط وهو (يؤمنون) في قوله تعالى ﴿وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٨٣) وأصل يؤمنون (يؤمنون) بهمزيين: أولهما همزة (أفعَل)، وثانيهما فاء (يؤمنون) خُذِفَتِ الأولى؛ لأنَّ همزة (أفعَل) تُخَذَفُ بعد حرف المضارعة من الفعل الذي أوله همزة ، وكذا اسم الفاعل منه واسم المفعول نحو: أكرم ويكرم وأنت مُكْرِمٌ ، ومُكْرَمٌ ، والسبب في حذف الهمزة لاجتماع ثلاث همزات في المتكلم وهذا ثقيل في اللفظ ، وهذا الحذف مُطَرَّد في هذه الأفعال ومشتقاتها اسم الفاعل واسم المفعول^(٨٤) ومعنى (وهم لا يؤمنون) استمرار لعدم إيمانهم إلى حلول قضاء الأيام يوم الحسرة، فاختيار صيغة الفعل المضارع (يؤمنون) بدل اسم الفاعل (مؤمنون) لم يبدل عليه الفعل المضارع من الاستمرار في حصول الفعل، استحضر لذلك الاستمرار العجيب في طوله وتمكنه، فهو لاء المشركون في غفلة عمَّا لله فاعل بهم يوم يأتونه خارجين إليه من قبورهم من تخليده إياهم في جهنم وتوريثه مساكنهم من الجنة لغيرهم، فهم لا يصدقون بالقيامة والبعث، والله قد جازاهم على سيء أعمالهم، بما أخبر أنه مُجازيهم به^(٨٥) .

٢. مزيد الثلاثي بحرفين (ما زيد في أوله الهمزة والتاء بعد فائه وبنائه: أفتعل . يفتعل): ورد على هذا الوزن في فواصل سورة مريم لفظ واحد فقط وهو (يمترون) في قوله تعالى ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَيِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾^(٨٦) امتري: افتعلت إيمان المريية وهي التردد في الأمر، وهو أخص من الشك أومن المراء وهو المجادلة والملاحاة، فالشك الذي وقع للكفار نهى الله عنه الذين أسلموا على لسان نبيهم في قوله تعالى ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ، مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ، كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٨٧) أَلْحَقْ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾^(٨٨)، وهذا القول الذي أوضح الله فيه حقيقة الأمر في شأن عيسى سلام من الله عليه، فقد قالت اليهود ساحر كذاب، وقالت النصارى ابن الله وثالث ثلاثة، وفي جملة... ما كان لله أَن يَخْذَ مِنْ وَلِيِّهِ^(٨٩) إبطال لقول النصارى وتقرير لعبودية عيسى وتزييه لله سبحانه وتعالى عمَّا لا يليق بجلال الإلهية من اتخاذ الولد ومن شائبة الشرك، وبطلان قول اليهود بما عُدد لعيسى من صفات الخير^(٩٠) .

. التام والناقص : الأفعال الناقصة: هي أفعال لا تتم الفائدة بها وبمرفوعها مثلما تتم الفائدة بغيرها وبمرفوعها، بل تحتاج مع مرفوعها إلى منصوب، هذا نقصها عن الأفعال التامة التي تتم الفائدة بها وبمرفوعها، مثل: سافر أخوك، وتدخل الأفعال الناقصة على الجملة الاسمية لتُعَيِّد إسنادها بوقت مخصوص أوحالة مخصوصة، فهي وسط بين الأفعال التامة والأدوات (أحرف المعاني)، وهي قسمان (كان) وأخواتها، و(كاد) وأخواتها^(٩١)، وكان وأخواتها ثلاثة عشر فعلاً هي: كان - أصبح - أضحى - ظل - أمسى - بات - صار - ليس - زال - برح - فتي - انفك - دام . وقد ذكر النحاة ثلاثة أقسام للفعل (كان) : .

١. كان الناقصة: هي التي تكون بحاجة إلى مرفوع ومنصوب، نحو قوله تعالى ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٩٢) .
٢. كان التامة: وهي التي تكون مكنتية بمرفوعها، وتكثر في معنى حصل وظهراً: تُجَدِّدُ تَكْتَفِي بِفَاعِلِهَا: نَحْوُ: قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلِنْ كَانَتْ دُورُ عُسْرٍ فَتَطْرُقُ إِلَى مَيْسَرٍ﴾^(٩٣) .

٣. كان الزائدة، ولا تتطلب مرفوعاً أو منصوباً، وإنما ترد في سياق جملة التعجب لتوكيد مضمون الكلام نحو: ما كان أحسن زيدا^(٩٤) ورد الفعل (كان) في فواصل سورة مريم ، وقد ورد هذا الفعل تاماً^(٩٥) في قوله تعالى ﴿لَوْ أَن يَخَذَ مِنْ وَلِيِّ سَبْحَنَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ، كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٩٥) . فقوله تعالى (كن فيكون) تنبيهاً أنه لا يمتنع على الله سبحانه وتعالى شيء يُريد إيجاده، لقد كانت هذه الآية حجة على تنزيه رب العزة عن أن ولد، فقد ابتدأ الله جل في علاه خَلَقَ عِيسَى سلام من الله عليه ابتداءً، وأنشأه من غير أب، ولكنه قال له (كن فيكون)؛ لأنه كذلك يبتدع ويخترعها ، فالذي شأنه إذا قضى أمراً من الأمور أن يوجد بأسرع وقت، فكيف يُتَوَقَّعُ أن يكون له ولد وهو من أمارات النقص والاحتياج^(٩٦) . والملاحظ أن الفواصل الفعلية التي وردت في سورة مريم وهي أربعة (يرجعون، لا يؤمنون، يمترون، فيكون)، جميعها جاءت بصيغة المضارع الدال على استمرار حصول الفعل ، وقد انتهت الفاصلة بحرف النون المسبوق بحرف المد الواو . (يكونون ، فيكون) كانت في نهاية قصة عيسى ابن مريم سلام من الله عليه بالتعقيب لتقرير حقيقة مريم سلام من الله عليها وابنها ، والفصل في قضيته ومسألة نبوته ، المسألة التي شكك فيها الجاحدون وأنكروها ، وبناءً على اختلاف السياق والأسلوب المستخدم في الآيات اختلف نظام الفواصل فطالت الفاصلة وَخُتِمَتْ بحرف النون المسبوق بمد طويل ، وكأنما هو في هذه الآيات يُصدر حكماً بعد نهاية القصة مُستَنداً منها، ولهجة الحكم تقتضي أسلوباً موسيقياً غير أسلوب الاستعراض وتقتضي إيقاعاً قوياً رصيناً بدل إيقاع القصة الرضي المُستَرسِل؛ فجاءت الفاصلة

بنبرة قوية تنتهي بالواو والنون لنفي ما قاله المشركون في نبوة عيسى عليه السلام^(٩٧). (لا يؤمنون , يرجعون) كانت في النهاية المحتومة للكفار , فهؤلاء المشركون الذين لا يؤمنون بالله سبحانه وتعالى وينكرون البعث ويوم القيامة , هم في غفلة عما الله فاعل بهم من تخليده إياهم في جهنم وتوريثه مساكنهم من الجنة لغيرهم , فإله سبحانه وتعالى في هذه الآيات يُصدر حكماً بأن القضاء والحكم لله سبحانه وتعالى , وفي هذا تخويف عظيم وزجر بليغ للغصاة^(٩٨) ؛ لذلك جاءت الفاصلة بنبرة قوية تنتهي بالواو والنون لتؤكد المصير الذي سيلاقيه كل كافر وعاصي .

المبحث الثاني : الأسماء التي وردت في فواصل سورة مريم :

في الاسم : دأب اللغويون العرب القدماء على تقسيم الكلم على ثلاثة أقسام رئيسة : اسم وفعل وحرف , يقول ابن مالك :
كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم^(٩٩)

غير أن تمام حسان عدل عن هذا التقسيم, ورأى بعدم شموليته لكل ما يحتويه الكلم, ومن هذا المنطلق كان الكلم عنده سبعة^(١٠٠): الاسم والصفة والفعل والصَمير والخالفة (يقصد بها: اسم الفعل وصيغتي التعجب وفعل المدح والذم) والظرف والأداة. وتكمن أهمية الاسم في الوظيفة الدلالية والنحوية والصرفية التي يؤديها في اللغة العربية إذ يعد حجر الزاوية في نظام الجملة العربية, فمع طريقه يتم إزالة الغموض عن بقية العناصر الأخرى للجملة, وعن طريق حركته الإعرابية يتحدد معناه ومعنى ما بعده, وعن طريق معناه الصرفي يتم تحديده ما يليه من عبارات, وعرفه أحمد الحمالوي (ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزءاً منه مثل: رجل, كتاب)^(١٠١). وقد صنّف تمام حسان الاسم على خمسة أقسام هي^(١٠٢):

١. الاسم المعين: وهو الذي يسمي طائفة من المسميات الواقعة في نطاق التجربة كالأعلام والأجسام والأعراف المختلفة .
 ٢. اسم الحدث: يُطلق على كل اسم يدل على مصدر أو اسم مصدر أو اسم مرة أو اسم هيئة, وهي جميعاً ذات طابع واحد في دلالتها, إما على حدث معين أو عدد هذا الحدث أو نوعه, فهذه الأسماء الأربعة تدل على المصدرية وتتدخل تحت عنوان اسم المعنى .
 ٣. اسم الجنس: ويندرج ضمنه اسم الجنس الجمعي نحو: عرب وترك ونيق وبيع, واسم الجمع نحو: إبل ونساء .
 ٤. مجموعة من الأسماء ذات الصيغ المشتقة المبدوءة بالميم الزائدة, وهي أسماء الزمان والمكان واسم الآلة, وليس من هذه الأسماء المصدر الميمي على الرغم من ابتدائه بالميم الزائدة؛ لأنه إن اقترب من هذه الثلاثة صيغة فإنه يتفق مع المصدر من جهة دلالاته على الحدث .
 ٥. الاسم المبهّم: ويُقصد به طائفة من الأسماء التي لا تدل على شيء معين؛ إذ تدل في الغالب على جهات وأوقات وموازين ومكائيل ومقاييس وأعداد ونحوها, وعندما يُراد تعيين مقصودها تكون بحاجة إلى وصف أو إضافة أو تمييز, فمعناها معجمي لا وظيفي , ولكن مسماها غير معين .
- أما بالنسبة للمشتقات والتي يطلق عليها اسم الصفات فلم يضمها ضمن هذه الأنواع بل أفرد لها باباً خاصاً, وهي خمس: صفة الفاعل, وصفة المفعول والصفة المشبهة وصفة المبالغة وصفة التفضيل, وقد عدل سبب إخراجها من ضمن قائمة أنواع الاسم كونها لا تدل على المسمى بل تدل على موصوف بالحدث^(١٠٣) . لذا سندرس الاسم كما ورد في فواصل سورة مريم وعلى النحو الآتي : أ. الجامد والملحق به : ١. الجامد ويشمل:

أ. الاسم المعين : وقد وردت الألفاظ الآتية في فواصل سورة مريم :

- ١ . رئيساً: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ وَكَرَّ أَهْلَكَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَتْنَا وَرِعَا ﴾^(١٠٤) ورئيساً على قراءة الجمهور هم مؤنراً^(١٠٥), أي: أحسن منظر أو هيئة, وهو (فعل) الذي يأتي بمعنى مفعول من: رأى, البصريّة, الرئي اسم المرئي والظاهر للعين كالطخن والبيقي فالرئي: المنظر, والمزاد به هو ماراته العين من حال حسنّة وكسوة ظاهرة, وعلى قراءة قالون وابن ذكوان بتشديد آيه بلا همز^(١٠٦), فاختمل أن يكون هموزاً لأصل من الزواء والمنظر سهلت همزته بإبدالها ياء ثم أدغمت ياءه المبدلة في ياء الكلمة, واختمل أن يكون الرئي ضد العطش؛ لأن الرئان من الماء له من الحسّن والنضارة ما يستحب ويستحسن, وعلى هذا فالمعنى: أن منظرهم مرتوم النعمة كأن النعيم بين فيهم, ورؤي عن ابن عباس أنه قرأ^(١٠٧) بالزاي مكان الزاء: الرئي: الهيئة الحسن, فمن قرأ زياً فمعناه: أن زيهم حسن, يعني هيئتهم^(١٠٨)
- ٢ . ركزاً : هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ يُخْشِ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سَمِعَ لَهُمْ رَكْزًا ﴾^(١٠٩). الركز: اسم لصوت الإنسان تسمعه من بعيد, وقد خصه بعضهم بالصوت الخفي الذي لا يفهم أوالحسن, ووزنه فاعل^(١١٠). والمراد بالركز في قوله تعالى ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ يُخْشِ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سَمِعَ لَهُمْ رَكْزًا ﴾ هذه سنة الله جل وعلا في المكذبين من الأمم السابقة فقد أبادهم الله جميعاً , فماتوا ونسي ذكرهم , فلم يبق منهم عين ولا أثر , فانقرضوا وأفناهم الله بالكلية , فلا يخبر عنهم مخبر^(١١١) .

٣ . زكريا: وقد ورد في فواصل سورة مرة واحدة في قوله تعالى ﴿ ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾ ^(١١٢) اختلف قراء القرآن الكريم في قراءة (زكريا) فقرأته عامة القراء في المدينة بالمد، وقرأته عامة القراء في الكوفة بالقصر، وهما لغتان معروفتان، وقراءتان مستقيمتان في قراءة المسلمين، وفيه قراءة ثالثة لاتجوز القراءة بها؛ لخلافها مصاحف المسلمين وهو (زكري) بحذف مدة (زكريا) وياءه الساكنة، بتشبيهه العرب بالمنسوب من الأسماء، ونكرا لأخفش لغة رابعة (زكر)، وزكريا مقصور زكرياء وهمزته للتأنيث ^(١١٣) . وزكريا: اسم علم أعجمي تصرف فيه العرب، وذكر اسم زكريا في اللغة العبرية مركب من (زكر ، يا) ويُنطق زكريا بإبدال الكاف خاء، وتحريك الزاي بالكسر، مع تحريك الخاء بالفتح، ثم ياء مخففة، وزكر في العبرية ترادف ذكر في العربية، ويا هي اختصار يهوذا وهواسم (الله) في العبرية ^(١١٤) ، وعلى هذا يكون معنى زكريا ذكر الله أو ذاكر الله، وهذا هو معنى زكريا في القرآن العبد الذاكر الله فمن يذكر الله يذكره الله كما في قوله تعالى ﴿ ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾ فحيا لحظ الجناس بين ذكر وزكريا والمعنى: ذكرت رحمته ربك عبده ذاكر الله ^(١١٥) .

٤ . سريّا: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ فَادْنَيْهَا مِنْ نَحْنِهَا لَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ ^(١١٦) السري: هواسم جامد للجنول الصغير وقد سُمّي بهذا الاسم؛ لسريان الماء فيه، وهو على وزن فاعل من (سرى - يسرى) لأمه ياء وقد أدغمت ياء فاعل مع لأمه والجمع سريان، كـرغيف ورغفان وإطلاق السري على الجدول مشهور في كلام العرب ^(١١٧)، ومنه قول لبيد في معلقته ^(١١٨): فتوسطا عرض السري وصدا مسجورة متجاور قلامها

السيدة مريم عليها السلام كانت في حالة حزن منشؤه الانقطاع عن الناس، وأنثافي حال الولادة، وليس هناك من يساعدها ويسند لها ويحضر لها لوازم هذه المسألة من الطعام والشراب، فقال تعالى ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ ^(١١٩)، وقال ﴿ وَهَزَيْتُ لَكَ بِكَ يَمْنَعُ الْخَلْقَ سُقُوطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ﴾ ^(١٢٠)، وبعد أن وفر لها الحق سبحانه وتعالى الطعام والشراب الذي هو قوام المادة وبه يتم استبقاء الحياة ، أعطاها بعد ذلك السكنية والطمأنينة فقال سبحانه ﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَرَئِي عَيْنًا ﴾ ^(١٢١) ^(١٢٢) .

٥ . شيئاً: ورد هذا اللفظ أربع مرات في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتَنِي مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ ^(١٢٣)، الشيء: اسم جامد على وزن فاعل ، وهو في اللغة عبارة عن كل ما وجد حساً مثل: الأجسام أو حكمات: الأقوال، وهو في أصل وضعه مصدر قياسي من الفعل شاء يشاء شيئاً ، لكنه جعل اسماً عاماً لكل موجود ولكل معدوم ^(١٢٤) . تكرر لفظ شيء في فواصل سورة مريم أربع مرات، فبدل على الإيجاد من العدم في قوله تعالى ﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتَنِي مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾، فالله جل وعلا قادر أن يخلق لك يحيى من زوجك العاقر مع عتيك ووهن عظامك واشتعال شيب رأسك كما خلقك من العدم ولم تكن شيئاً موجوداً ^(١٢٥)، وفي نفس المعنى جاء خطاب من أنكر البعث بعد الفناء والإحياء بعد الممات ، فالله تعالى اسمه قد خلقه من قبل مماته فأنشأه بشراً متكاملاً من غير شيء، فعليه أن يعتبر أن من أنشأه لا يعجز عن إحياءه بعد مماته وإيجاده بعد فناءه ^(١٢٦)، ويتجسد هذا في قوله تعالى ﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴾ ^(١٢٧) ، وقد خاطب نبي الله إبراهيم سلام من الله عليه والده بحسن أدب وذلك باستعماله أسلوب الاستقحام في دعوته ترك عبادة الأصنام التي لا تسمع ثناءه عليها ولا تبصر خضوعه وخشوعه بين يديها ولا تدفع عنه ضرأي شيء ^(١٢٨)، وذلك في قوله تعالى ﴿ إِذْ قَالَ لِأَيُّهَا بَنَاتِي لِمَ تَعْبُدُونَ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكُمْ شَيْئًا ﴾ ^(١٢٩)، وفي قوله تعالى ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴾ ^(١٣٠)، أي لا ينقصون شيئاً من جزاء أعمالهم بل الله تعالى اسمه سبحانه وأفعاله ^(١٣١) .

٦ . صبيّا: ورد هذا اللفظ مرتين في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ يَبْتَغِي خُذْ أَلْكِتَبَ يَقْوَمُ وَأَتَيْنَهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ ^(١٣٢) الصبي: اللفظ الصبي معانٍ عديدة في معاجم اللغة العربية ، وزنه (فعل) من الفعل (صبا - يصبو) ، والدليل على أن لأم الكلمة واو وليس ياء ما جاء من جمع ، فقد جمعه على (صبيبة ، وصبيان) ، والأصل صبوة وصبوان ؛ لأنه من صبوت صبوأ، فلبوا الواو ياء للكسرة التي قبلها ولم يعتدوا بالسكان حاجزاً حصيناً لضغفه بالسكون، وقد يجوز أنهم أثروا الياء ؛ لخفتها وأنهم لم يراعوا قرب الكسرة، والأول أحسن، ويُقال في جمع الصبي: صبوة وصبيبة والواو هو القياس، وإن كانت الياء أكثر استعمالاً ^(١٣٣)، الأصل في صبي (صبيو) فلم يجتمع الياء والواو في كلمة واحدة، وكانت الأولى منها ساكنة أدى ذلك إلى قلب الواو ياء، ثم أدغمت الياء المقلوقة في ياء الفعل، فأصبحت (صبي)، وإن من بين أشهر المعاني وأولها للصبي أنه اسم يدل على صغرا السن وهو المراد في الآيتين اللتين وردتا في سورة مريم، إذ إن الله سبحانه وتعالى بعث عيسى ويحيى عليهما وعلى نبيينا أفضل الصلاة والسلام وهما صبيان.

سندرس المصدر واسم المصدر في فواصل سورة مريم وعلى النحو الآتي : ١. مصادر الثلاثي:

Formatted: Font: 12 pt, Complex Script Font: 12 pt

جاءت فواصل سورة مريم من الفعل الثلاثي على الأوزان الآتية:

أ. **فَعَلَ**: قياس مجيء المصدر على (فعل) قياساً مطرداً على رأي سيبويه وغيره من النحائيين من كل فعل ثلاثي متعدٍ لازم من باب فَعَلَ فَعْلٌ يَقْعُلُ، فَعْلٌ يَقْعُلُ فَعْلٌ يَقْعُلُ، مثل: رَدَّدًا، ضَرَبَ ضَرْبًا، ويعدّها القدامى أصلاً للصيغ الأخرى، وزعم بعضهم أنّه لا ينقص وهو غير سديد^(١٥٤)، ومما جاء من فواصل سورة مريم على هذا الوزن الألفاظ الآتية:

١. **أَرَأَ**: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَذُّعُهُمْ أَرَأَى ﴾^(١٥٥) : مصدر أَرَى يُرَى من باب (نَصَرَ يَنْصُرُ) وأَرَى يُرَى من باب (ضَرَبَ يَضْرِبُ)، ووزنه (فَعْل) فأَوْه مفتوحة وعينه ساكنة، والأَر: امتلاء البيت من الناس، والأَر: أن تؤزّ انساناً، أي أن تحمله على أمر يرفق واحتيال حتى يفعله كأنه يُزَيّن له. أَرزته فائز، والأَر: الحركة الشديدة. وأَزّت القدر إذا اشتدّ عليها^(١٥٦). لقد شبه الله سبحانه وتعالى اضطراب اعتقادهم وتناقض أقوالهم واختلاف أكاذيبهم بغليان القدر وأكد ذلك بالمصدر. وإرسال الشياطين على الكافرين تشخيّرهم لَهَاوَعَدَمِ انْتِفَاعِهِم بِالْإِشْرَادِ النَّبَوِيِّ الْمُنْقَذِمِ حَبَائِلِهَا؛ وَذَلِكَ لِكُفْرِهِمْ وَإِعْرَاضِهِمْ عَنِ اسْتِمَاعِ مَوَاعِظِ الْوَحْيِ. وفي قوله (على الكافرين) عدول عن الإضمّار إلى الإظهار؛ وذلك للإشارة إلى ما أريد من معنى. وَجَعَلَ تَوَذُّعُهُمْ خَالِمْ مَقْدَرِ الْإِنْسَانِ؛ لِأَنَّ الشَّيَاطِينَ مُرْسَلَةٌ عَلَى النَّاسِ جَمِيعِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْمُهُ يَحْفَظُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ كَيْدِ الشَّيَاطِينَ عَلَى وَفْقِ قُوَّةِ الْإِيمَانِ وَصَلَاحِ الْعَمَلِ^(١٥٧)، وهذا ما نراه في قوله تعالى ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَشَرٌّ لَّكَ عَلَيْهِمْ شُلُطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾^(١٥٨)

٢. **عَبَدَ**: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴾^(١٥٩) : خلاف الخَرْ وجمعه عبيد، وأَعْبَدَ وَعَبَادٌ وَعَبْدَانٌ، وعَبْدَانٌ^(١٦٠). وقد كرر الألويسي في المُرَاد ب (العبد) بقوله، أي الإلاه ومملوك له تعالى يأوي إليه جلّ وعلا بأن يكون عبداً له منقاداً لقضائه وقدره سبحانه وتعالى، فالإتيان يكون معنوياً، وقيل: هو حسي، والمراد: إلّا آتي محل حكم الله تبارك وتعالى وهو أرض المحشر منقاداً لا يدعي لنفسه شيئاً مما نسب إليه^(١٦١).

٣. **عَدَا**: ورد هذا اللفظ مرتين في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾^(١٦٢) : العَدّ: هو إحصاء الشيء، تقولون: عددت الشيء عدّةً عدّاً فأنا عَادَ، والشيء معدود، وعدّ الشيء: حسبه وأحصاه، وقد يكون من الإعداد الذي هو تهيئة الشيء، وعدّاً: مصدر سماعي على وزن (فَعْل) للفعل الثلاثي عَدَّ يَعْدُّ من باب نَصَرَ يَنْصُرُ^(١٦٣). العَدّ الذي جاء في فاصلتي سورة مريم دلّ على الإحصاء، فالمعنى في الفاصلة الأولى: أي: لا تعجل عليهم يا محمد بأن يهلكوا أو يبيدوا لتستريح من شرورهم أنت والمسلمون، إنّما نخوّر إهلاكهم ليزدادوا، إنّما ونحن نعدّ أعمالهم ونحصى حتى أنفاسهم لنجازيهم عليها جميعاً، ولم نترك تعجيل هلاكهم لخير أَرَدناه بهم، بل نخوّرهم إلى يوم موعود^(١٦٤) أما الفاصلة الثانية فمعناها: أن كل من في السموات والأرض تحت إمرته سبحانه وتعالى وتديره وقهره وقدرته، فهو محيط بهم عالم بكلّ أمورهم وتفاصيلها لا يفوته شيء من أحوالهم^(١٦٥).

٤. **عَهْدًا**: ورد هذا اللفظ مرتين في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ أَلَطَعَ الْغَيْبَ أَمَّا أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾^(١٦٦) : العهد: عَهْدَتْ إليه أَعْهَدَ، وعاهدت الرجل معاهدة، العهد: الوصية والتقدّم إلى صاحبك بشيء، والعهد: الموثق واليمين يحلف بها الرجل وجمعه عُهُود، والعهد: الاحتفاظ بالشيء، والعهد: المنزل المعهود به الشيء^(١٦٧). والمراد بالعهد في فاصلتي سورة مريم الوعد والموثق مع اختلاف سياق الفاصلة الأولى عن الثانية، ففي الأولى المعنى: أم أعطاه الله سبحانه وتعالى وعداً بأنّه سيفعل له ذلك، أما في الثانية فالمعنى: أي: وعداً منه له بالعمل الصالح^(١٦٨).

٥. **غَيًّا**: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ خَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَةَ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾^(١٦٩)

الغِي: مصدر لفعل ثلاثي هو (غَوَى) على وزن (فَعْل) أصله (غوي) وبوا ساكنة، اجتمعت فيه الواو الساكنة والياء في كلمة واحدة وسُبقَت الأولى بالسكون، فأدّى ذلك إلى قلب الواو إلى ياء ثمّ أدغمت الياء المقلوقة مع ياء الكلمة، والغِي: الخيبة والضلال والانهماك في الجهل، وهو خلاف الرُّشد^(١٧٠) ربّ الغِيّ في فاصلة سورة مريم: أي هلاكاً وضلالاً في جهنم، وقيل إنّ الغِيّ اسم وإدغم في جهنم أبعداً قعرأشَدّ هارِباً بهنر يُسمى البهيم كلما خبت جهنم فتح الله تعالى تلك البئر لتُسْعِرَ بها جهنم^(١٧١).

٦. **مَدَّ**: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾^(١٧٢) : مدّاً: مصدر سماعي للفعل الثلاثي مَدَّدَ، ووزنه (فَعْل). المَدّ: جرشيء في طول، واتصال شيء بشيء في استطالة تقول: مَدَدْتُ الشيءَ مَدَّةً، ومَدَّ بصره إلى



الشيء: طمع به، وأمدّله في الأجل: أنساه فيه، ومده في الغي والضلال يمدّه مدّاً، وكلّ شيء مده غيره فهو بالفتح يقال: مَدَّ البحر وامتدّ الحبل (١٧٣)، وقال بعضهم المَدُّ في الشر والإمداد في الخير.

قال الزمخشري في المرادب (المدف) في فاصلة سورة مريم (نطوّل له من العذاب ما يستأكله ونعذبه بالنوع الذي يعذب به الكفار المستهزون. أوزّيدته من العذاب ونضاعف له من المدد. يقال: مده وأمده بمعنى، وتتل عليه قراءة على بن أبي طالب. ونمده له بالضم. وأكد ذلك بالمصدر، وذلك من فرط غضب الله، ونعذبه من التعرّض لمانستوجب به غضبه) (١٧٤).

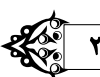
٧. هَذَا: يورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَفْطَرْنَ مِنْهُ وَتَتَشَقَّى الْأَرْضُ وَتَعْرِجُ الْجِبَالُ هَذَا ﴾ (١٧٥). هَذَا: مصدر سامعي للفعْل الثلاثي (هَذَا) باب نَصَرَ يَنْصُرُ أَوْ مِنْ باب ضَرَبَ يَضْرِبُ فيكون لازماً، ووزنه (فعل) بفتح فسكون، الهمذ: همذ له وقع، وسقوط شيء ثقيل، والهمذ: الهمز، وهو أقصى الكبر، وهدته المصيبة : أي أوهنت ركنه (١٧٦) . وفسر الرازي المراد بالهمذ: (أي) تَهْذُ هَذَا أَوْ مَهْذُوهٌ أَوْ مَفْعُولٌ لَهُ أَيْ لِأَهْلَائِهِ وَالمَعْنَى أَنَّهُاتُتَمَاقَطُ أَشْدَمَائِكُونُ تَسَاقَطُ النُبُضُ عَلَى النُبُضِ، فَإِنْ قِيلَ مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى الْقَوْلُ بِإِثْبَاتِ الْوَلَدِ لِلَّهِ تَعَالَى فِي انْفِطَارِ السَّمَوَاتِ وَاتِّسَاقِ الْأَرْضِ وَخُرُوجِ الْجِبَالِ ؟ فَأَجَابَ بِوَجْهٍ أَحَدُهُمَا: أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ أَفْعَلُ هَذَا بِالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ عِنْدَ جُودِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ غَضَبًا مِنِّي عَلَى مَنْ تَقَوَّاهَا بِالْإِجْلَاءِ وَأَنِّي لِأَعَجِّلُ بِالْعُقُوبَةِ كَمَا قَالَ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ أَنْ تَزُولَا وَلَكِنَّ الْكَافِرِينَ أَمْسَكُوهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ بِعَدْوٍ إِلَيْهِ، كَانَ حَلِيمًا غَوْرًا ﴾ (١٧٧). وثانيها: أَنْ يَكُونَ اسْتِغْظَامًا لِلْكَلِمَةِ وَتَهْوِيلَ مِنْ فَطَاعَتِهَا وَتَصَوُّرِ الْأَثَرِ فِي الذِّهْنِ وَهَذْمِهَا لِأَرَاكِهٍ وَقَوَاعِدِهِ. وثالثها: أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ تَكَادُ أَنْ تُثْقَلَ ذَلِكَ لَوْ كَانَتْ تَفْعَلُ مِنْ غِلْظِ هَذَا الْقَوْلِ وَهَذَا أَوَّلُ أَبِي مُسْلِمٍ وَرَابِعُهَا: أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ كَانَتْ سَلِيمَةً مِنْ كُلِّ الْغُيُوبِ فَلَمَّا تَكَلَّمَ بِثَوَائِمِ هَذَا الْقَوْلِ طَهَّرَتْ الْغُيُوبَ فِيهَا (١٧٨).

ب. **فَعِلْ** : تردمن جميع أبواب الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي يتفاوت في الانتشار؛ إذ يرى النحاة أنها نقل في **فَعِلْ** يُفَعِّلُ، وتكثر في **فَعِلْ** يُفَعِّلُ (١٧٩). لم يرد في فواصل سورة مريم على هذا الوزن إلا المصدر واحد **أَفَقَطْ** وهو (عزاً) الذي ورد في قوله تعالى ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾ (١٨٠). عزاً مصدر سماعي للفعل الثلاثي عزَّ الرجل **يَعِزُّ** عزّاً وعِزَّةً بكسرهما إذا قويَّ بعد ذلة وصار عزيزاً. وعِزَّةً **يُعِزُّهُ** عزّاً، كمده يمدُّه، فقهره وغلبه في المعركة، أي : المحاجة (١٨١). فسر الشعراوي المراد بـ (العز) بقوله العز : هو الغلبة والامتناع من الغير، إذ لا يمكن أن ينال أحد منه شيئاً، فهم يقولون فلان عزيز، أي لا يمكن أن يغلبه أحد. ولغة (كلا) تنفي أن يكون لهؤلاء الكفار عِزٌّ في عبادتهم دون الله، بل ﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ﴾ (١٨٢) أن هذه الآلهة التي يعبدونها من دون الله ستكفر بعبادتهم، وستترك لهم وترفض أن تكون آلهة من دون الله، وأكثر من ذلك ﴿وَيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾ (١٨٣) أي : في حين اتخاذ هؤلاء الكفار آلهة يعبدونها من دون الله وطلبوا العزة في عبادتها فإنها ستقلب عليهم، وتكون ضدّاً لهم وخصماً (١٨٤).

ج. فَعَلَ: يردمن جميع أبواب الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي، وهو قليل الشيع إِذَا مَا قُورِنَ بـ (فَعَلَ)، (فَعَلَ) ولم يردمن فواصل سورة قمرم على هذا الوزن إلا فاصلة واحدة قوهي وَذَاقِي قوله تعالى ﴿إِنَّ الْآيَاتِ - آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ ^(١٨٥)، الود: بالحركات المثلثة للواو وبالضم والفتح والكسر والأرجح فيها الضم وبهاقرأ السبعة، وَفُرِيءَ في غير السبعة بالفتح والكسر ^(١٨٦)، ويحتمل أن يكون المفتوح المضموم والمكسور اسمين: وَوَدَّتْ الرَّجُلَ أَوْدَهُ وَدًّا، إِذَا أَحْبَبْتُهُ، الْوُدُّ والوَدُّ الْوُدُّ: المودة ^(١٨٧)، والمراد بـ (الود) في فاصلة سورة قمرم، أي: إن الذين الله سبحانه وتعالى وَصَدَّقُوا بِرَسُولِهِ وَأُنْبِئَانَهُ وَمَا جَاءَهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِهِ وَعَمَلُوا بِهِ فَأَحَلَّوَالْحَلَالِ وَحَرَّمُوا الْحَرَامَ فَسَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ حَقِيقَةً قُلُوبَ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ تَقُومُ عَلَى الْإِيمَانِ وَتَقْدَالِي شِدَّةَ التَّعَلُّقِ ^(١٨٨).

مدر الميبي: لم يرد في فواصل سورة مريم إلا لفظاً واحداً يدل على المصدر الميمي وهو (مرداً) الذي ورد في قوله تعالى ﴿ وَزَيْدٌ اللَّهُ الَّذِي أَهْتَدَوْا هَٰذَا ﴾ وَالْقَبِيحُ الصَّاحِبُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَشَرٌّ مَرَدًّا ﴿ ١٨٩ ﴾ . المرء: مصدر ميمي من الفعل الثلاثي (رَدَّ يَرُدُّ) وزنه مَفْعَل، ورَدَّه عن وجهه يَرُدُّه رَدًّا ومَرَدًّا، ومَرُودًا، أي صرفه ورجعه (١٩٠) . والمراد بـ (المَرْدُ) كما جاء في تفسير المراغي (أي والطاعات التي بها تتشرح الصدور، وتستتير القلوب، وتصل إلى القرب من الله، ونيل رضوان - خير عند ربك منفعته عاقبة مما منع به أولئك الكفرة من النعم الفانية التي يفخرون بها من مال ولودجاء ومنافع تحصل منها، فإن عاقبة الأولين السعادة الأبدية، وعاقبة أولئك الحسرة الدائمة والعذاب المقيم. وخلاصة هذا - إن الطاعات التي يبقَى ثوابها لأهلها خير عند ربهم جزاء وخير عاقبة من مقامات هؤلاء المشركين بالله وأنديتهم التي بها يفخرون على أهل الإيمان في الدنيا) (١٩١) .

٣. اسم المصدر: ورد في فواصل سورة مريم وزن واحد وهو (فعل) الذي ورد عليه ثلاثة ألفاظ وهي على النحو الآتي:



أ. إذا: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا﴾^(١٩٦) الإِد: العجب والأمرالظيع العظيم والداهية، يقال: أد الأمر يؤد إذا إذا عظم، وقد فُريء إذا بالكسر والفتح، غير أنه هناك لغة ثالثة وهي: آدمثل مَاد وهي لغة لبعض العرب، وقيل: الأد بالفتح يكون مصدرًا وبالكسر يكون اسمًا^(١٩٧). والمراد ب (الإِد) في فاصلة سورة مريم: لقد جئتم شيئاً كبيراً من الأمر ومنكراً عظيماً وفضلياً حين دعوتهم للرحمن ولداً، وهو رد لمقاتلتهم الباطلة وتهويل لأمرها^(١٩٨).

ب. ضداً: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾^(١٩٩) الضدفي كلام العرب: خلاف الشيء والمتضادان: ما لا يجوز اجتماعهما في شيء واحد في وقت واحد، وهو عند أهل اللغة: اسم مصدر وهو خلاف الشيء، فالشيء المخالف للشيء في الماهية ضده، يقال: الليل ضد النهار، أي: خلافه وعكسه^(٢٠٠). وقال أهل التفسير في ما أريد بالضدفي فاصلة سورة مريم: أي أن تكون هذه الأصنام عوناً على الكفار لا عوناً لهم، فالكفار يعبدون الأصنام لتكون لهم شفعاء تقرّبهم إلى الله زلّفي فكانت عليهم يوم الحساب خلافاً لطلبهم، وعليهم ضداً في مقابلة لهم عزاً، والمراد ضدّ العزوهو الذلّ والهوان^(٢٠١).

ج. ورداً: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿وَسَوْفَ الْمَجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِدًّا﴾^(٢٠٢) الورد: اسم للجماعة العطاش الواردين للماء؛ لأن من يرد الماء لا يريده إلا للعطش وحقيقة الورد السير إلى الماء فسُمي العطاش ورداً لطلبهم ورود الماء كما تقول: قوم ضوم أي: صيام، وقوم زورأي: زور، فهو اسم على لفظ المصدر، والورد خلاف الصدر، والورد: النصيب من قراءة القرآن؛ لأنه يجزئه أجزاء^(٢٠٣) وسوق المجرمين إلى جهنم ورداً في الآية هو دفعهم إليها، وسوقهم نحوها، كما تُساق الأنعام، فهم أشبهه بقطع من الماشية يُساق إلى المذبح، ولا يدري ماذا يُراد به هناك، وفي التعبير القرآني عن المشرّكين بالمجرمين، هو وصفهم بصفة بارزة فيهم، وهذه الصفة وهي الإجرام هي لازمة من لوازم الشرك. فالمشرك مجرم آثم، فهو لا يردون عطشاً ليرتووا، ولكن لا يجدون هناك إلا حميماً وغساقاً^(٢٠٤) كما في قوله تعالى ﴿لَا يَدْفَعُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾^(٢٠٥) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا^(٢٠٦).

٢. ملحقات الجامد: اسم الجنس: وقد شمل على: أ. اسم الجنس الجمعي: هو ما كان موضوعاً للحقيقة مُلغى فيه اعتبار الفردية^(٢٠٧) أو هو ما تضمن معنى الجمع دالاً على الجنس^(٢٠٨)، وله مفرد مشترك له في اللفظ والمعنى، ولكن يمتاز المفرد بزيادة تاء التانيث اذان كل اسم جنس جمعي فإن واحده بالتاء وجمعه بدونها نحو: سدروسدر ونبيق ونبيقة لأحرفا جاءت بالعكس وهي من النواذرفي اللغة نحو: الكماء جمع كمء والفقعة جمع فقعة (ضرب من الكماء)^(٢٠٩) أو بزيادة ياء النسب نحو: روم ورومي^(٢١٠)، وذلك لأنها لا تتدل على آحاد، إذ اللفظ لم يوضع للأحاد بل وضع لمافيه الماهية المعينة سواء كان واحداً أو متئياً أوجماً، ولو سلمنا الدلالة عليها – على الأحاد – فإنه لا يدلن عليها تغيير حروف مفردة^(٢١١)، والقراء على خلاف ذلك لأنه رأى ان (كل ماله واحده من تركيبه سواء أكان اسم جمع كياقروركب، وأسم جنس كترم روم فهو جمع)^(٢١٢). ولم يردفي فواصل سورة مريم إلا لفظاً واحداً وهو (جُنْدًا) الذي لم يرد إلا مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَآبِئَهُمْ أَوْ أَمَّا يُوعَدُونَ إِنَّمَا الْمَذَابُ رِجَالًا بِالسَّاعَةِ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾^(٢١٣) الجُنْد: الجُنْد بالضم: العسكروالأعوان والأُنصار والجمع أجناد، والجُنْد: اسم جمع جنسي واحد جُنْدِي، مثل روم ورومي، ويُقال للعسكرجُنْد على اعتبار الغلظة من الجُنْد، أي: الأرض الغليظة التي فيها الحجارة ووزن جُنْد فُعْل بضم فسكون^(٢١٤) وفسر المراغي الجندي فاصلة سورة مريم بقوله (أي قل أيها الرسول لهؤلاء المدعين أنهم على الحق، وأنكم على الباطل: إن ما افتخرت به من زخرف الدنيا وزينتها لا يدل على حسن الحال في الآخرة، فقد جرت سنة الله بأن من كانوا منهمكين في الضلالة، مريخين لأنفسهم الأعتة، في سلوك المعاصي والآثام، يبسط لهم نعيم الدنيا، ويطيّب عيشهم فيها، ويمتعهم بأنواع اللذات، ولا يزال يمهّلهم استدراجاً لهم إلى أن يشاهدوا ما وعدوا به رأى العين، إما عذاباً في الدنيا كما حصل يوم بدر، وإما مجيء الساعة وهم بهامكذبون، وعن الاستعداد لها مفرطون، وإذا ذلك يعلمون من هوشمرن الفريقين مكاناً، وأن الأمر على عكس ما كانوا يقدرون، وسيرون أنهم شرمكانا وأضعف جندا وأقل ناصراً من المؤمنين، وهذا رد على قولهم ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَبِيًّا﴾^(٢١٥) (٢١٦).

ب. اسم الجمع: هو الاسم الذي وضع لمجموع الآحاد، الذي يدل عليها مثل ما يدل المفرد على مجموع الأجزاء المسماة، سواء أكان لذلك الاسم مفرد من لفظه نحو: زكّب وضخّب أم لم يكن له مفرد من لفظه نحو: قوم ورهط^(٢١٧)، فهو الذي قد تضمن معنى الجمع، ولكنه لا مفرد له من لفظه^(٢١٨)، أو لم يكن على أي وزن من أوزان الجموع، أو كان هو ومفرده بلفظ واحد^(٢١٩). وكل اسم يتضمن في دلالته معنى الجمع مع أولة هذا الجمع والمفرد في الإخبار، والنعت – إذا احتاج إلى الإخبار، أو النعت – فهو ليس بجمع، وإنما هو اسم للجمع نحو: زكّب وضخّب الزكّب مسافر وهذا زكّب مسافر، مثل ما تقول: الصّاحب قادمٌ وهذا صاحب قادم^(٢٢٠).

Formatted: Font: 12 pt, Complex Script Font: 12 pt

Formatted: Font: 12 pt, Complex Script Font: 12 pt

Formatted: Font: 12 pt, Complex Script Font: 12 pt

Formatted: Font: 12 pt, Complex Script Font: 12 pt

ورد في فواصل سورة مريم لفظين دلا على اسم الجمع وهما:

١. وقدأ: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾^(٢١٦). الوفد: اسم جمع من الفعل الثلاثي وَقَدَّ إليه وعليه يَفْدُ وَفْدًا ووفوداً، ووفادة، وفادة على البدل، وقيل: جمع وفد كصحب جمع صاحب^(٢١٧)، والمراد (الوفد) في فاصلة سورة مريم، هم الركبان المكرمون، وقد أشار إلى ذلك الإمام علي (سلام من الله عليه) بقوله: (أَنْهُمْ يَجِيئُونَ رُكْبَانًا عَلَى النَّوْقِ الْمُخَلَّةِ بِجَلِيَّةِ الْجَنَّةِ خَطْمُهَا مِنْ يَأْفُوتٍ وَزَيْجِدٍ)^(٢١٨)، لقد شبه الله سبحانه وتعالى المتقون وهم أهل الجنة يُجمعون إلى ربهم الذي غمرهم بالرحمة وخصهم بالرضوان والكرامة بالوافدين على الملوك منتظرين الكرامة عندهم. والمراد من هذا التشبيه الهيئة والكرامة^(٢١٩).

٢. ولدأ: ورد هذا اللفظ ثلاث مرات في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾^(٢٢٠) الولد: اسم للجمع يستعمل للدلالة على المفرد والجمع سواء أكان منكر أم مؤنثاً وولد الرجل وولدي معنى واحد (عرب وعرب وعجم) وقيس يجعلون الولد بالضم جمعاً والولد بالفتح واحداً، وقد يكون الولد جمع الولد (أسد وأسود) والولد لغقي الولد^(٢٢١) في كل المواضع التي وردت فيها لفظ (الولد) في فواصل سورة مريم تدل على دعوى اتخاذ الله سبحانه وتعالى للولد، وأنهم يجعلون لله تعالى اسمه ولداً، أي: مولوداً، وهذا ما لا يصلح ولا يليق بالله تعالى اسمه؛ لأن الولد يفتضي المجانسة. وكل متخذ ولدأ يتخذه من جنسه، والله تعالى اسمه مُزَّه عن أن يُجانس شيئاً أو يُجانسه شيء، فمحال بحقه أن يتخذ ولدأ وأن يُجعل له ولدأ^(٢٢٢).

ب. المشتق وملحقاته: ١. المشتق الاشتقاق في اللغة: هو أخذ الشيء من شيء، وعزفه ابن منظور بقوله: واشتقاق الشيء: هو أن تبنيه من المرتجل واشتقاق في الكلام: أن تأخذه يميناً وشمالاً. وإذا أردنا اشتقاق حرف من حرف أخذناه منه. ويُقال: شَقَّفت كلامي إذا أخرجته أحسن مخرج^(٢٢٣). الاشتقاق في الاصطلاح: عُرِف الاشتقاق بعدة تعريفات منها: أنه (أخذ لفظ من لفظ آخر متفق معه في المعنيين والحروف الأصلية)^(٢٢٤). وهو عبارة عن نزح لفظ من لفظ آخر بشرط وجود المناسبة بينهما في المعنى والتركيب، والمغايرة في الصيغة^(٢٢٥) فالغرض من الاشتقاق هو تحصيل ملكة يعرف بها الانتساب على وجه الصواب. أما الغاية منه فالاحتراز من الخلل في ألفاظ العرب^(٢٢٦). أنواع الاشتقاق: اختلف العلماء قديماً وحديثاً في أنواعه، فقد عدَّ ابن جني^(٢٢٧) على نوعين (صغير وكبير) وعدَّه العيني^(٢٢٨) على ثلاثة (صغير، كبير، أكبر) وذهب العلماء المحدثون إلى أنواع أربعة^(٢٢٩) هي:

١- الاشتقاق الصغير: لا خلاف في تعريفه بين العلماء القدماء والمحدثين، ويعني به أن يكون تناسب بين المشتق وما اشتق منه في الحروف وفي ترتيبها نحو ضرب من الضرب، وفي المعنى واللفظ وينقلب ما يمكن أن تتصرف إليه الكلمة ليرجع منها إلى صيغة تعدد هي أصل الصيغ دلتاً بالاطراد أو بالحروف في الغالب^(٢٣٠). وقد قدّم هذا النوع من الاشتقاق لكثرة الاستعمال وهو المقصود دائماً في تعريف الاشتقاق واختلف المحدثون في تسميته، فأطلق عليه العام^(٢٣١) أو الصرفي^(٢٣٢) أو الأصغر^(٢٣٣).

٢. الاشتقاق الكبير: وهو أن يوجد تناسب بين المشتق والمشتق منه في اللفظ دون الترتيب نحو: جَبَدَ من الجذب^(٢٣٤) وسمَّاه ابن جني (الأكبر)، وذكر أنه لم يُسمَّه أحد سوى شيخه أبي علي الفارسي فقد كان يستعين به ويخلد إليه^(٢٣٥).

٣- الاشتقاق الأكبر: وهو أن يوجد تناسب بين المشتق والمشتق منه في مخارج الحروف فقط نحو: نَقَّ من النَهَق، للمناسبة بين الكلمتين في حرف الحلق وقلب الهاء عينا^(٢٣٦). فالاشتقاق الأكبر هو أخذك أصلاً واحداً من الأصول الثلاثة، فتضع له ولتقابليه الستة متغنى واحداً، تجتمع عليه التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها، وإن تباعد بالمعنى شيء من ذلك عنه ورُدُّ بلطف الصنع والتأويل إليه، كفعل الاشتقاقيين ذلك في التركيب الواحد^(٢٣٧). وقد سمَّاه عبد الله أمين إبدالاً اشتقاقياً^(٢٣٨).

٤- الاشتقاق الكبَّار: وأضاف عبد الله أمين نوعاً رابعاً وهو (الاشتقاق الكبَّار) وهناك من يسميه النحت وهو أن تأخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع وجود مناسبة بين ما أخذ وما أخذ منه من حيث اللفظ والمعنى معاً بأن تؤلف كلمة منحوتة بين كلمتين فأكثر بأن يتم إسقاط حرف واحد أو أكثر من كلا الكلمتين وتضم ما بقي من أحرف كل كلمة إلى الأخرى وتؤلف منها جميعاً كلمة واحدة فيها بعض من أحرف الكلمتين أو أكثر، وما تدلان عليه من معنى^(٢٣٩). لا يعدّ (النحت) من الاشتقاق لأنه عملية اختزال أي إطراح بعض أجزاء الكلمات في حين أن الاشتقاق يحفظ جذور الكلمة على وفق ترتيبها في الكلام ولا يترك حرفاً من تلك الجذور. إن الاشتقاق الأصغر هو النوع الذي يقوم عليه قسم كبير من متن اللغة لذا اكتسب أهمية في الدرس اللغوي والدرس الصرفي خاصة إذ تدخل فيه مباحث المصدر والفعل واسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغ المبالغة واسم المفعول واسم التفضيل واسم الزمان واسم المكان، وذلك للرابطة الدلالية الموجودة بينهما ودرس من خلال التصاريح

التي تربطها صلة من وجهة نظر المعنى الوظيفي الذي تشترك فيه المشتقات جميعاً وصلتها بمعنى الحدث الذي يوجد في أقصى صورة في المصدر^(٢٤٠). ولذلك سنقوم بدراسة مسائل المشتقات التي جاءت في فواصل سورة مريم وعلى النحو الآتي :

أ. اسم الفاعل: هو وصف يُشتق من كل فعل مبني للمعلوم ليُدل على مَنْ قام بالفعل أو وقع منه، وفيه معنى التجدد والحدوث^(٢٤١). ويُصاغ اسم الفاعل من الفعل على النحو الآتي: إن كان فعله ثلاثياً فيُشتق على وزن فاعل وإن كان غير ثلاثي فيُشتق بإبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة مع كسر ما قبل الآخر، وقد عرّفه كثير من النحاة من سيبويه حتى المحدثين^(٢٤٢) ولا بدّ فيه أن يكون مشتقاً جازياً على الفعل المضارع دالاً على الحدث والحدوث^(٢٤٣) وصاحبه. ورد في فواصل سورة مريم لفظين من اسم الفاعل المُصاغ من الفعل غير الثلاثي هما:

١. مُبِين: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْمُرُ وَهُوَ بِكُلِّ فِتْنَةٍ مُبِينٌ﴾^(٢٤٤). مُبِين: اسم فاعل من فعل غير ثلاثي هو (أبان) ووزنه (مُفْعِل) أصله (مُؤَبِّن) خذفت همزته حملاً على حذفها في المضارع المتكلم وطرداً للباب حكم على همزة أفعال بالحذف، فصار (مُبِين) حرف العلة متحرك مسبوق بساكن صحيح، نُقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح، فصار (مُبِين) ^(٢٤٥). وأبان الشيء يبين إبانة فهو مُبين بمعنى اتضح، وأبنته: أوضحته، وبان وأبان واستبان بمعنى واحد^(٢٤٦). وقال الرازي في تفسيره لفاصلة سورة مريم (ففيه قولان: الأول: لَكِنَّ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ وفي الأخيرة يَعْرِفُونَ الْحَقَّ والثاني: لَكِنَّ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ فِي ضَلَالٍ عَنِ الْجَنَّةِ بِخِلَافِ الْمُؤْمِنِينَ)^(٢٤٧).

٢. مُسْتَقِيم: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾^(٢٤٨) المستقيم: اسم فاعل من الفعل غير الثلاثي (استقام)، أصله (مُسْتَقِيم) نُقل حرف العلة الواو إلى الساكن الصحيح الذي قبله وهو القاف، ثُمَّ قُلب الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها. واستقام الأمر: اعتدل، وقومت الشيء عدلته، فهو قويم ومستقيم^(٢٤٩) وقد فسر ابن عاشور في المرادب (الصرائط المستقيم) بقوله (وَالْمُرَادُ بِالْصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ اعْتِقَادُ الْحَقِّ شَبْهَ بِالْصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ عَلَى التَّشْبِيهِ الْبَلِيغِ، شَبْهَ الْإِعْتِقَادِ الْحَقِّ فِي كَوْنِهِ مُؤْصُولاً إِلَى الْهُدَى بِالْصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ فِي إِبْصَالِهِ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقْصُودِ بِاطْمِئْنَانٍ بِالْ، وَعَلِمَ أَنَّ غَيْرَ هَذَا كِبَيَّاتُ الطَّرِيقِ مَنْ سَلَكَهَا لَقِيَ بِهِ فِي الْمَخَافِ وَالْمَتَالِفِ كَقَوْلِهِ ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(٢٥٠) ^(٢٥١).

ب. اسم مفعول: هو وصف يُشتق من الفعل المضارع المتعدي إذا كان مبنياً للمجهول للدلالة على من وقع عليه تأثير فعل الفاعل^(٢٥٢)، وتكون صياغته من الفعل على النحو الآتي: إن كان فعله ثلاثياً فيُصاغ على زِنَةِ (مفعول) ، وإن كان فعله غير ثلاثي فيُصاغ بإبدال ياء مضارعه ميماً مضمومة مع فتح ما قبل الآخر^(٢٥٣). ورد في فواصل سورة مريم أربع ألفاظ تدل على اسم مفعول وقد صيغت من الفعل الثلاثي وعلى النحو الآتي:

١. مَاتِيَا: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ عَذَابِ آلِي وَعَدِ الرَّحْمَنِ عِبَادَهُ، وَالْغَيْبِ إِنَّهُ، كَانِ وَعْدُهُ، مَا يَأْتِي﴾^(٢٥٤) مَاتِيَا: هو اسم للمفعول وقد صيغ من فعل ثلاثي معتل اللام هو (أتى . يأتى)، والأصل (مَاتَوِي) اجتمعت فيه واو (مفعول) وياء (فاعل) في كلمتين الأولى منهما ساكن، فأدّى ذلك إلى قلب الواو إلى ياء، ثُمَّ أَدْغَمَتِ الْيَاءَ الْمَقْلُوبَةَ فِي يَاءِ الْكَلِمَةِ، ثُمَّ قُلِبَتْ ضَمَّةُ الْيَاءِ كَسْرَةً لِتَجَانُسِ الْيَاءِ فَاصْبَحَتْ (مَاتِيَا)^(٢٥٥) وهناك مَنْ يرى أنه مفعول بمعنى فاعل، أي: آتياً، شَبَّهُوهُ ﴿حِجَابًا مُسْتُورًا﴾^(٢٥٦) أي: ساتراً؛ لأن ما أتيت به فقد أتاك^(٢٥٧)، ولم يرتضه الزمخشري إذ قال (قيل في مَاتِيَا مفعول بمعنى فاعل والوجه أن الوعد هو الجنة وهم يأتونها . أو هو من قولك: أتى إليه إحساناً ، أي : كان وعده مفعولاً منجراً)^(٢٥٨) وخلاصة القول أن الوعد في قوله تعالى ﴿إِنَّهُ، كَانِ وَعْدُهُ، مَا يَأْتِي﴾ هو دار البقاء (الجنة)، وهي تُؤْتَى ولا تأتي، بمعنى مَاتِيَا ليست آتية، أي: يأتينا أوليائوه وأهل طاعته.

٢. مَرْضِيَا: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة مريم في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ، بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ، مَرْضِيًا﴾^(٢٥٩)

المرضِي: اسم للمفعول صيغ من فعل ثلاثي هو (رضي . يرضي) أصله (مرضو) وقد اختلف في تصريفه :

١. فالخليل^(٢٦٠)، وسيبويه^(٢٦١) ذهبوا إلى أن أصله (مرضو) أعلّ بقلب واوه ياءً ؛ لأنها وقعت متطرفة بعد واو ساكنة ، والواو الساكنة هنا ليست بحاجز حصين وكان الواو وليت حركة ، والواو لا تكون طرفاً وقبلها متحرك في اسم معرب ، فيصير (مَرْضَوِي) اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت الأولى بالسكون، فأدّى ذلك إلى أن نُقِلَ الواو إلى ياء، وتُدْغَمُ الْيَاءُ الْمَقْلُوبَةُ فِي يَاءِ الْكَلِمَةِ، فَتَصْبَحُ (مَرْضِيًا)^(٢٦٢).

اليوم، وحينما كُلف سيدنا عيسى بالصلاة والزكاة وأمره بهما أمر مؤكد مستمر، ودلّ على أنّ هذا الأمر خاصاً بـ (عيسى) وجود قرينة الخصوص وهي قوله ﴿ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾^(٢٧٨)، لدلالته على استغراق مدة حياته ، أي أنّ يُصلي ويتصدق في أوقات التمكن من ذلك ، أما حينما أنكر الكافر للبعث زعماً منه أنّه إذ مات لا يمكن أن يحيا بعد الموت، فقد ردّ الله سبحانه وتعالى عليه مقالته بقوله ﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴾^(٢٧٩)، أي: ألا ينكر أنا أوجدناه الإيجاد الأول ولم يك شيئاً بل كان عدماً فأوجدناه، إنّ إيجاد الله جلّ وعلا للإنسان في المرة الأولى لهوديل قاطع على قدرة الله جلّ وعلا على إيجاده مرة أخرى ببعثه بعد موته^(٢٨٠) .

٢ . فعيل: ومما ورد من فواصل سورة مريم على هذه الصيغة ما يأتي :

أ . تَقِيًا: وقد ورد هذا اللفظ ثلاث مرات في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ وَحَنَانًا مِن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴾^(٢٨١) تقي: صفة مشبهة من فعل ثلاثي هو (تَقَى . يَقِي) على وزن (فعيل)، أدغمت ياء فعيل مع لام الكلمة، وفيه إبدال في فاء الكلمة وهو الواو تاء، ولعل السبب في هذا الإبدال قرب مخرج الواو من التاء^(٢٨٢)، وقد فسر العكبري ذلك بقوله: إنّ بين الواو والتاء مقاربة؛ لأنّ صوت التاء مخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا، ويكون فيه نفخ يكاد يخرج من بين الثنايا إلى باطن الشفة، أما صوت التاء فيخرج من بين الشفتين بحيث يكاد يقترب من باطن الشفة^(٢٨٣)، مذكّره العكبري يدخل في باب العلل الصوتية، أمّا ما يدخل في باب العلل الصرفية فهو أنّ الواو إذا فُتحت قُبِلَتْ تاء كما في التوراة ، التقوى^(٢٨٤) والتقي: هو الذي يتصف بالتقوى، وهي أنّ يجتنب كلّ ما يخالف الدين، ويتقي ما نهى الله عنه فيجتنبه، ويتقي مخالفة أمر الله فلا يهمله، فهذه الصفات مجتمعة كانت في (يحيى) سلام من الله عليه، أمّا (مريم) سلام من الله عليها في خطابها للرجل الذي تمثّل لها وهو جبريل سلام من الله عليه أرادت إنّ كان منك أن تتقي الله وتحصل ذلك بالاستعاذ به، فإنّي عاذقه منك؛ لأنها علمت أنّ الاستعاذة لا تؤثر إلا في التقى، وأمّا واثرة الجنة فالله سبحانه وتعالى لا يورث جنته إلا لمن كان يتّصف بتلك الصفات^(٢٨٥) .

ب . جنياً: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ وَهَرِيْرٌ إِلَيْكَ بِحَرْجٍ أَلْخَلَّةُ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴾^(٢٨٦) الجني: صفة مشبهة من فعل ثلاثي هو (جنى يجني) من باب ضَرَبَ، ووزنه فعيل، وقد أدغمت ياء فعيل مع لام (جني) ، وجني: الثمر المجتني مادام طرياً، وقيل: هو ما طُلب وصلّح للاحتناء، وقد اختلف في دلالة (فعيل) في الجني أهو للفاعل أو للمفعول ، وقال الفراء : الجني والمجني واحد^(٢٨٧) وقد ذكر الشنقيطي في تفسيره المراد بـ (الجني) في فاصلة سورة مريم بقوله (الذي يُفهم من سياق القرآن: أنّ الله أثبت لها ذلك الرطب على سبيل خرق العادة، وأجزى لها ذلك الثمر على سبيل خرق العادة، ولم يكن الرطب والثمر موجودين قبل ذلك، سواء قلنا إنّ الجذع كان يابساً أو نخلة غير مثمرة، إلّا أنّ الله أثبت فيه الثمر وجعله رطباً جنياً، ووجه دلالة السياق على ذلك أنّ قوله تعالى: فكلّي واشربي وقري عني، يذلل على أنّ عنيها إنّما تقرّ في ذلك الوقت بالأمور الخارقة للعادة؛ لأنها هي التي تُبين براءتها مما اتهموها به، فوجود هذه الخوارق من تججير الثمر، وإنبات الرطب، وكلام المولود - تطمئنّ إليه نفسها وتزول به عنها الزينة، وبذلك يكون قرّة عين لها)^(٢٨٨) .

ج . خفياً: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ يَدَّاهُ خَفِيًّا ﴾^(٢٨٩) الخفي: صفة مشبهة من فعل ثلاثي هو (خفى . يَخْفَى) من باب فَرَحَ، ووزنه فعيل، أدغمت فيه لام فعيل مع لام الكلمة . وخفي الشيء يَخْفَى ؛ وأخفيه خفاءً: سترته ، وخفيته أيضاً: أظهرته ، فهو من الأضداد ، وبعضهم يجعل حرف الصلة فاصلاً ، فيقول: خفي عليه إذا استتر وخفي له إذا ظهر^(٢٩٠) . والنداء الخفي كما جاء في التفسير القرآني للقرآن هو دعاء في سرّ، بلا جهر ولا معالنة. فقد كان ذلك فيما بينه وبين ربه. بعيداً عن أعين الناس وأسماعهم ، وقد يكون هذا الدعاء من خواطر النفس، وأمانى الفؤاد. ومع ذلك فإن الله تبارك اسمه، قد سمعه، وعلمه، وجعل هذا الدعاء قولاً مصوراً في كلمات، منطوقاً باللسان^(٢٩١) .

د . رَضِيًّا: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ بَرْنِي وَرَبِّ مِن َال يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾^(٢٩٢) رَضِي: صفة مشبهة من فعل ثلاثي هو (رَضِيَ . يَرْضَى) على وزن (فعيل)، والأصل: رَضِيو، وقد اجتمعت فيه الواو ياء (فعيل) في كلمة واحدة والأولى ساكنة، فأدّى ذلك إلى قلب الواو ياء، وأدغمت الياء المقلوبة في ياء الكلمة ، فأصبحت رَضِي. وفعل هنا بمعنى فاعل أو مفعول^(٢٩٣) والثاني أنسب؛ لأنّ سياق الآية القرآنية يتطلب أنّ يكون (فعيل) هنا دلالة على (مفعول)، فذكر يا سلام من الله عليه حينما طلب من الله سبحانه وتعالى الوليّ جيّدٌ ج أي: مرضياً عندك، وعند خلقك في أخلاقه وأفعاله ودينه، فهو له يحيى سيّداً وحصوراً، ونبياً من الصالحين لم يعص ولم يهجم بمعصية، رَضِيّاً في أمته لا يلقى بالكذب، ولا يواجه بالرد^(٢٩٤) .

هـ . زَكِيًّا: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ (٢٩٥)

الزَكِي: صفة مشبهة من فعل ثلاثي (زكا-يزكو)، ووزنه فَعِيل، وأصله (زكيو) وفيه يُلاحظ أَنَّ الياء والواو قد اجتمعتا في كلمة واحدة وكانت الأولى منهما ساكنة. فأدَّى ذلك إلى قلب واو الفعل إلى ياء، ثُمَّ أُدغمَت الياء المقلوبة مع ياء فَعِيل فأصبحت زَكِي (٢٩٦) والغلام الزَكِي: هو الطاهر من الذنوب، الذي ينمو على التزكية، إذ يُقال لِمَنْ لَانْتَب له زَكِي، والزَكِي هو مَنْ بلغ في طاعة الله سبحانه

وتعالى مَبْلَغ الرضا، فإذا بلغ المؤمن من الصلاح في الدين إلى ما يرضاه الله تعالى سُمي زَكِيًّا، فالغلام الزَكِي في سورة مريم هو (عيسى) سلام من الله عليه، وهبه الله تعالى اسمه لمريم كرامة لها، وجعله للناس آية ورحمة (٢٩٧).

و . سَمِيًّا: ورد هذا اللفظ مرتين في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ يَزَكِّيَّا بِنْتُ يُثَيْرَ يُعَلِّمُ اسْمُهُ، يَحْيَى لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ (٢٩٨). السَمِي في اللغة العربية قلة مدلولان: الأول: قولهم فلان سَمِي فلان أي: سَمِيَ باسمه، فهو هنا اسم مشتق على وزن (فَعِيل) (الدال على معنى (مفعول)، فَمَنْ كان اسمهما واحدًا فكلهما سَمِي الآخر، أي سَمِيَ باسمه، وعلى هذا تفسير قوله تعالى ﴿ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾، أي لم نجعل من قبله أحدًا سَمِيَ باسمه، وهو أول من كان اسمه يحيى والثاني: إطلاق السَمِي والمعنى المُسامي. أي المُماثل في السُمُو والرفعة والشرف، وهو هنا (فَعِيل) الذي يأتي للدلالة على معنى (مُفاعل)، وهو كثير في اللغة سَجِيء (فَعِيل) بمعنى (مُفاعل) كالقعيد والجليس بمعنى المُقاعد والمُجالس وكذا الحال في مجيء السَمِي بمعنى المُسامي، أي: هو المماثل في السُمُو والرفعة، وعلى هذا القول معنى قوله تعالى ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعَذَابِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ (٢٩٩)، معناه: أَنَّهُ تعالى ليس له نظير ولا مماثل يساميه في العلو والعظمة والكمال (٣٠٠).

والسَمِي: اسم مشتق على وزن (فَعِيل) من فعل ثلاثي هو (سمايسمو)، لام الكلمة أو أصله (سميو) وقد اجتمعت فيه واو الفعل وياء (فَعِيل) في كلمة واحدة وسُبقَتْ الأولى بسكون، فأدَّى ذلك إلى قلب الواو ياء، وأدغمَت الياء المقلوبة في ياء فَعِيل، فصارت (سَمِيًّا).

ز . سَوِيًّا: ورد هذا اللفظ ثلاث مرات في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ (٣٠١). السَوِي: صفة مشبهة من سوي يسوى من باب فَرَح على وزن فَعِيل، أُدغمَت فيه ياء فَعِيل مع لام الفعل، وهو فَعِيل الذي بمعنى مُقْعِل، فالسَوِي معناه المُستوي، وقد جاء في كلام العرب أَنَّ المستوي هو الذي قد تمَّ وبلغ الغاية في الشباب والخلق والعقل (٣٠٢). إنَّ للسَّياق أثر في بيان معنى (السوي) في فواصل سورة مريم ففي قوله تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ (٣٠٣)، المعنى: آيتك أَنْ تُمنع عن الكلام في هذه المدة وأنت سَوِي صحيح من غير علة ولا خرس، أمافي قوله ﴿ فَأَنخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ (٣٠٤)، المعنى: تمثَّل جبريل لسيدتنا مريم وهي معتكفة في غرفتها محجوبة عن الخلق في هيئة رجل صورته حسنة، بنيته كاملة، خلقته مستوية، أمافي خطاب إبراهيم سلام من الله عليه لأبيه في قوله تعالى ﴿ يَتَابَتِ إِيَّيْ فَجَاءَ مِنْ رَبِّكَ الْغَلِيظُ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبَعْنِي أَهْرَاقًا صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾ (٣٠٥) أي: أُرشدك إلى طريق مستقيم مستوي موصل إلى نيل السعادة، والذي إنَّ لزمته لا تنضل فيه، وهودين الله الذي لا إعوجاج فيه (٣٠٦).

ح . شَقِيًّا: ورد هذا اللفظ ثلاث مرات في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ (٣٠٧) الشَقِي: صفة مشبهة من شَقِي - يَشْقَى من باب فَرَح، ووزنه فَعِيل وأصله (شقيو) وقد اجتمعت فيه ياء وواو من طرف في كلمة، وكان أولهما ساكنًا، فأدَّى ذلك إلى قلب الواو المنطرفة إلى ياء، وأدغمَت الياء المقلوبة مع ياء فَعِيل، فأصبحت شَقِي، والشَقِي: هو الذي أصابته الشقة ضد السعادة (٣٠٨). تكرر لفظ (الشقي) في فواصل سورة مريم ثلاث مرات، فقد وضح الله سبحانه وتعالى أَنَّ زكريا سلام من الله عليه حين نادى رَبَّهُ نداءً خفياً قال ﴿ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ (٣٠٩)، أي: كنت مستجاب الدعوة، لم أكن بدعائي لك لأتعب وأكون خائباً من الخير؛ لأنَّك قد عودتني الإجابة. أما حينما ذكر الله تبارك وتعالى الصفات التي وضعها في عيسى سلام من الله عليه قال ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ لِي جَبَارًا شَقِيًّا ﴾ (٣١٠)، أي: ولم يجعلني عاصياً لربي مستكبراً عن عبادته وطاعته، ولكن ذللتني لطاعته وجعلني متواضعاً. أما نبي الله إبراهيم حينما يُنْشَل من أبيه وقومه اعترلهم وما يدعون من دون الله وتوجه بالدعاء إلى الله سبحانه وتعالى بقوله ﴿ وَأَعِزِّلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ

دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٣١١﴾ (أي: عسى أن لا أشقى بدعائه وعبادته كما شقيتم أنتم بعبادة الأصنام، وفي تصدير الكلام بـ (عسى) إظهار للتواضع وحسن الأدب والتنبيه على حقيقة من أن الإجابة للدعاء بطريق التفضل من الله تعالى اسمه لا بطريق الوجوب (٣١٢) ط عظيم: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله ﴿فَأَخْلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (٣١٣) العظيم: صفة مشبهة من الفعل عَظُمَ - يَعْظُمُ على وزن فَعِيل ، من صفات الله سبحانه وتعالى ، فإذا وُصِفَ العبد بالعظمة فهو ذم ، فالعظيم هو الذي جاوز قدره وجلَّ عن حدود المعقول حتَّى لا يتصور الإحاطة بكنهه وحقيقته (٣١٤) . ومعنى الآية : الوليل لهؤلاء الكافرين من شهود ذلك اليوم العظيم وهو يوم القيامة إذ سيلقون فيه العذاب الشديد من الله سبحانه وتعالى بسبب ما نطقوا به من زور وبهتان ، وجاء تعبير القرآن في قوله ﴿مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ بالتكثير للتهويل من شأن هذا المشهد ، إذ سيشهد الملائكة والأنبياء سلاماً من الله عليهم وألسنتهم وسائر جوارحهم بالكفر والفسوق ، وعبر عنهم بالاسم الموصول (الذين) إيداناً بكفرهم جميعاً (٣١٥) .

ي . علياً: ورد هذا اللفظ مرتين في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ (٣١٦) العلي: صفة مشبهة من الفعل الثلاثي (علا يعلو) على وزن فَعِيل، أصله (عليو) يسكون الياء، اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسُيَقَتْ الأولى بسكون، فأدى ذلك إلى قلب الواو والمنطرفة إلى ياء وأدغمت ياء (فَعِيل) في الياء المقلوقة فأصبحت علي (٣١٧) . كنى الله تعالى اسمه عن الذكر الحسن والثناء الجميل باللسان، وأضافه إلى الصدق ووصفه بالعلو للدلالة على أنهم أحقاء فيما يثنون عليهم ويمدحونهم (٣١٨) ، وعندما ذكر الله سبحانه وتعالى إدريس سلاماً من الله عليه قال ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ (٣١٩) ، وفيه قولان: أحدهما: من رفعة المنزلة، وهي رفعة معنوية، والثاني: المراد به في المكان إلى موضع عالٍ وهو الأولى، فقد قيل إنه رُفِعَ إلى السماء، وقيل إنه في الجنة (٣٢٠) .

ك . فرياً: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَمْرُؤٌ مُفْتَدٍ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ (٣٢١) الفري: صفة مشبهة من الفعل الثلاثي (فري يفرى)، ووزنه فَعِيل وقد أدغمت ياء فَعِيل مع لام الكلمة بمعنى قطع الشيء، أو شقّه شقاً فاسداً، والفري: الأمر العظيم (٣٢٢) . يُحْتَمَلُ أن يكون المراد (الفري) في فاصلة سورة مريم شيئاً عجيباً خارجاً عن العادة وأن يكون مرادهم شيئاً عظيماً شيئاً مذكراً فيكون ذلك منهم على وجه الذم وهذا هو الأرجح لقوله تعالى بعدها (٣٢٣) ﴿يَتَأَخَذُ هَرُونَ مَا كَانُ أَكْبَرُ أَمْرًا سَوًّا وَمَا كَانَتْ أُمُكُ بَعِيًّا﴾ (٣٢٤) .

ل . قصياً: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة مريم في قوله تعالى ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ (٣٢٥) القصي: صفة مشبهة على زنة (فَعِيل) من الفعل (قَصَا. يقصو) أو من (قَصِي. يقصى)، فإن كانت لاهمه واواً (٣٢٦) فالأصل (قَصِيو) اجتمعت الواو والمنطرفة في ياء فَعِيل، أما إذا كانت لاهمه ياء فلا إدغام فيه، والقَصِي معناه البعد، فمريم عليها السلام لما أحسَّت بحملها وخشيت أعين الناس وفضولهم خَرَجَتْ إلى مكانٍ بعيدٍ قاصياً عن أعين الناس (٣٢٧) .

م . ملياً: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنَّا الْهَيَّ بِأَرْبَعِينَ لَمْ تَنْتَ لَأَرْحَمَكَ وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا﴾ (٣٢٨) ملي: صفة مشبهة على زنة (فَعِيل) من الفعل (ملا يملو)، قال أبو علي الفارسي أن ألف (الملا) هي مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ مِنَ (الملاوة) ومعناه الوقت (٣٢٩) . فيه إعلال بالقلب فالأصل (مليو) وقد اجتمعت فيه الواو والمنطرفة في ياء فَعِيل، أما إذا كانت لاهمه ياء فلا إدغام فيه، والقَصِي معناه البعد، فمريم عليها السلام لما أحسَّت بحملها وخشيت أعين الناس وفضولهم خَرَجَتْ إلى مكانٍ بعيدٍ قاصياً عن أعين الناس (٣٢٧) .

ن . نبياً: ورد هذا اللفظ سبع مرات في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آَمَنْتُ بِالْكَتَبِ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ (٣٣٣) . النبي: صفة مشبهة على زنة (فَعِيل) الذي هو بمعنى اسم للفاعل أو اسم للمفعول وقد اختلف في أصله على قولين (٣٣٤) :

١. ذهب سيبويه إلى أنه من النبا ، وأصله النبي، وتركت العرب همزه لأعلى طريق التخفيف بل على طريق الإبدال، فقد أبدلت ياء وأدغمت فيها ياء فعيل، وصار أمر تحقيقها لدى قوم من أهل الحجاز قليلاً رديناً وعليه خُرِجت قراءة ناس من أهل المدينة (نبيء) ^(٣٣٥)؛ لذا قَوِّم الرسول عليه وعلى آله صلوات الله وتسليمه قول بعض الأعراب له (يا نبيء الله) بالهمز قانلاً (لست نبيء الله ولكني نبي الله) ^(٣٣٦)؛ لذا كان النبي في هذا المذهب (فعيل) الذي يدل على معنى (فاعل)؛ لأنه مُخْبِر ومُبلِّغ، وقد يكون دالاً على معنى (مفعول) أي: مُنبأ من الله بأوامره ونواهيه .

٢. قيل: أنه أصل آخر مشتق من (نبا ينبو) إذا ظهر وارتفع، وكان يُقال أن النبي هو الطريق، ذلك أن النبي هو طريق الله لخلق به يتوصلون لمعرفة خالقهم. والأصل (نبو) وقد اجتمعت ياء فعيل والواو المتطرفة في كلمة واحدة وقد سُيِّقَت الأولى بسكون، فأدى ذلك إلى قلب الواو المتطرفة ياءً وأدغمت الياء المقلوبة في ياء فعيل كميّت في ميوت . والراجح هو الرأي الثاني؛ لأنه أبلغ، والقراءة المجتمع عليها بطرح الهمز؛ لأنه مذهب قريش وأهل الحجاز وهو لغة النبي ^(٣٣٧)

ن . نجياً: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ وَنَدَرْتَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَفَرَّقْنَاهُ يَجِيًّا ﴾ ^(٣٣٨) النجى: صفة مشبهة من فعل ثلاثي هو (نجا - ينجو) على وزن (فعل) ، وأصله (نجيو) اجتمعت فيه ياء فعيل والواو المتطرفة في كلمة واحدة والأولى منهما ساكنة، فأدى ذلك إلى قلب الواو ياءً وأدغمت الياء المقلوبة في ياء فعيل فأصبح (نجياً) ^(٣٣٩) . والمراد ب (النجى) في فاصلة سورة مريم المناجي فعبر بـ (فعيل) عن (مُفَاعِل) ، فالله تعالى اسمه رفع قدر موسى سلام من الله عليه وشرفه بمناجاته ، فالمناجي هو المُخاطب للإنسان والمُحدّث له ، فالله سبحانه وتعالى قد قرّبه في المنزل حتى سَمِعَ مناجاة الله - عزّ وجلّ - وهي كلام الله ^(٣٤٠) .

د . صيغ المبالغة: هو ما حوّل من الاسم الذي للفاعل إلى صيغ معينة الغاية منها للمبالغة والتكثير، تجري مجرى اسم الفاعل في العمل والأحكام والشروط ^(٣٤١)، وصيغ المبالغة هي (ضرب من أسماء الفاعلين مما فيه معنى المبالغة والكثرة تجري على الفعل) ^(٣٤٢) في الأعمال وإن كانت لا تجري عليه في حركاته وسكناته ^(٣٤٣) . وللمبالغة صيغ خمسة قياسية وهي: فُعَال، فُعُول، مِفْعَال، فَعِيل، فُعِلَ ^(٣٤٤) . وأدعى ابن طلحة تفاوتها في المبالغة أيضاً، ففُعَال لِمَنْ صار له كالصناعة، وفُعُول لِمَنْ كَثُرَ منه الفعل وكان قوياً عليه ، ومِفْعَال لِمَنْ صار له كالألة وفَعِيل يدل على معاناة الأمر وتكراره حتى أصبح كأنه خلقه في صاحبه وصار له كالطبيعة ، وفُعِلَ لِمَنْ صار له كالعادة ^(٣٤٥) . وللمبالغة صيغ أخرى سماعية وهي: فَعِيل، مِفْعِيل، فُعَال، فُعَالَة، فُعَالَة، فُعَالَة، فُعَالَة، فُعَالَة ^(٣٤٦) . ومن الصيغ التي دلت على المبالغة وقد وردت في فواصل سورة مريم :

١. فُعُول: ومما ورد من فواصل سورة مريم على هذه الصيغة ما يأتي :

أ . يَغِيًّا: ورد هذا اللفظ مرتين في سورة مريم في قوله تعالى ﴿ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ ^(٣٤٧) اختلف في وزن (يغياً) على قولين :

١. رأي الأخفش: فقد ذهب إلى أنها فعيل، كقولك: ملحقه جديد ^(٣٤٨) ونقل الزمخشري عن أبي الفتح أنها فعيل، فلو كانت فُعُولاً لقلل بَغُو كما يقال: فلان بهو ^(٣٤٩)، فإن كان على (فعيل) فليس فيه اجتماع الواو والياء، وإثما فيه إدغام ياء ساكنة بياء متحركة، ولم تلحقه الناء؛ لأن هذا اللفظ خاص بالموث؛ لذلك لم يحتج إلى علامة التانيث فصار كحائض، ولأنه للمبالغة، ولأنه من باب النسب كطالق ^(٣٥٠) .

٢. رأي المازني ^(٣٥١) والمبرد ^(٣٥٢) وابن عصفور ^(٣٥٣): ذهبوا إلى أنها فُعُول، وأصلها بَغُوِي، وفُعُول من الأوزان التي يستوي فيها المنكرو والمؤنث، اجتمعت فيه واو فعول مع ياء الفعل في كلمة وقد سُيِّقَت الأولى فيهما بسكون، فأدى ذلك إلى قلب واو فعول إلى ياء ثم أدغمت الياء المقلوبة في ياء الكلمة فأصبحت (بَغِي) ، ثم كُسِرَت الغين إتباعاً . والبغِي: هي المرأة التي تبغي الرجال، البغَاء: هو الزنا، وقولها (بغياً) مبالغة في التبغي وهو الظلم واختارت صيغة المبالغة بَغِيِي ولم نقل باغية؛ لأن باغية تتعلق بحقوق ماحول العرض، أما الاعتداء على العرض ذاته فيناسبه المبالغة في هذا الفعل، والبغِي وصف يغلب على النساء، فقلم تقول العرب: رجل غِي، إنما يقال رجل باغٍ ، لكن نقل بعضهم عن المصباح أنه يُقال : رجل بَغِي كما يُقال امرأة بَغِي ^(٣٥٤) . مما تقدّم يتضح أن (بَغِي) صيغة مبالغة على وزن (فُعُول)؛ لأن الأصل (بَغُوِي)، وليست (فعيل) التي هي بمعنى (فاعل) ؛ لأنها لو كانت (فعيل) التي هي بمعنى (فاعل) للحققتها علامة التانيث .

ب . عَصِيًّا: ورد هذا اللفظ مرتين في سورة مريم في قوله تعالى ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴾ ^(٣٥٥) العَصِي: هو صيغة من صيغ المبالغة، يجوز أن يُصاغ على وزنين، أما أن يكون على وزن فُعُول نحو: (عصبور) بمعنى فاعل، وأصله عَصُوِي، اجتمعت فيه واو فعول مع ياء الكلمة، والأولى منهما ساكنة، فأدى ذلك إلى قلب الواو ياءً وأدغمت الياء المقلوبة في ياء الكلمة، وأوّل يكون على وزن (فعيل) ، أدغمت ياء فعيل الساكنة بلام الكلمة ^(٣٥٦) . وأحد معاني العَصِي: هو العصيان والمعصية. يُقال: عَصِي، وهو عاصٍ، والجمع عُصاة، وعاصون، والعاصي: اسم الفصيل

خاصة إذ أعصى أمه في اتباعها^(٣٥٧). فالمبالغة في قوله تعالى ﴿وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾^(٣٥٨) منصرفة إلى النفي لا إلى المنفي، أي لم يكن عاصياً بالمرة، فقد روي أن يحيى بن زكريا سلم من الله عليه لم يواقع معصية صغيرة ولا كبيرة^(٣٥٩). أمّا في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّطِيفِينَ كَانُوا لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا﴾^(٣٦٠) فقد نكرو وصف عَصِيًّا وهوم صيغ المبالغة في العصيان مع زيادة الفعل الناقص (كان) للدلالة على أنه لا يفارق عصيان ربه وأنه متمكن منه، فالشيطان ليس عاصياً فقط، وإنما يعصى أوامر ربه بلدد وعناد^(٣٦١).

٢. **فَعِيل** : ومما ورد من فواصل سورة مريم على هذه الصيغة ما يأتي :

أ. حَفِيًّا: ورد هذا اللفظ مرقوذاً في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿ قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ (٣٦١). الحَفِي: صيغة مبالغة من فعل ثلاثي هو (حَفِيَ يَحْفِي) ووزنه فعيل أدغمت ياء فعيل بلام الكلمة، وهونها (فعل) الذي يكون بمعنى فاعل أو مفعول وهو المبالغ في العلم، والحَفِي: المستقصي في السؤال، وحَفِيَّت بفلان وتَحَفَيْت به، وتَحَفَى به تحَفِيًّا واحْتَفَى به، وإذا بالغ في إكرامه وأظهر السرور والفرح ، يُقَال: هو حَفِيٌّ ، أي: بَرٌّ مبالغ في الكرامة (٣٦٢). وفُسِّرَ القرطبي الحَفِي بقوله (الْحَفِي الْمُبَالِغُ فِي الْبِرِّ وَالْإِطْأَابِ، يُقَال: حَفِيٌّ بِهِ وَتَحَفَى إِذَا بَرَّهُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ يُقَال: حَفِيٌّ بِي جَفَاؤُهُ وَحَفُوءٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ أي: عَالِمًا لَطِيفًا يُجِيبُنِي إِذَا دَعَوْتُهُ) (٣٦٤).

ب. نَسِيًا: يُورد هذا اللفظ مرقواً وحذف في فواصل سورة مريم بقوله تعالى ﴿وَمَا نُنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ، مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ شَيْئًا﴾ (٣٦٥). النسي: نسبت الشيء نسياناً ونسيانیه كذا وتواسيت: طلبت النسيان وأظهرته، والنسي: الكثير النسيان، قديكون من صيغ المبالغة أو صفة تشبهية على وزن (فعليل) أو (فعلول)، فإن كان فعلاً فقد أذغمت ياء فعليل بلام الكلمة، وإن كان فعولاً، فأصل الكلمة (نُسوي)، اجتمعت فيه واو فاعول وياء الكلمة في كلمة واحد، وقد فسقت الأولى بسكون، أدّى ذلك إلى قلب الواو ياءً، ثمّ أذغمت الياء المقلوبة في ياء الكلمة، ثمّ كُسرَت السين للمناسبة. وفعيل فيه أكثر؛ لأنّه لو كان فعولاً لقليل فيه نُسُو أيضاً (٣٦٦). جاء في تفسير (زاد المسير) في المرادب (النسي) (النَّسِي) بمعنى الناسي. وفي معنى الكلام قولان: أحدهما: ما كان تاركاً كالمندأبطاً للوحي عنك، قاله ابن عباس. وقال مقاتل: ما نسيك عند انقطاع الوحي عنك. والثاني: أنه عالم بما كان ويكون، لا ينسى شيئاً، قاله الزجاج. (٣٦٧)

ج . ولْيَا: ورد هذا اللفظ مرتين في فواصل سورته مريم في قوله تعالى ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَأَىٰ وَكَانَتِ أَمْرَأَتِي أَغْفَارًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ۖ ﴾ (٣٦٨) . الولي: صيغة المبالغة من فعل ثلاثي هو (وَلِيَ - يَلِي) على زنة (فعل)، أدغمت فيه ياء فُعليل بلام الكلمة والجمع أولياء على وزن أَفْعِلَاء، والولي: المطر بعد الوسمي سُمِّي وَلِيًّا؛ لِأَنَّهُ يَلِي الوسمي، أي: يُقَرِّبُ منه ويجيء بعده، والولي: الصَّهْر، كلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرًا وحده فهو وليه، والولي: الصديق والنصير والتابع والمحب (٣٦٩) . اختلفت دلالة (الولي) في فواصل سورته مريم فهي حينما وردت في دعاء زكريا سلاماً من الله عليه، دلل على (أي: ولدًا صالحًا) يليني في حَمْلِ أمانتي بـ (الولي) إلى الناس لِيَسْتَمْلَ لهم حركة الحياة). (٣٧٠) ولمّا وردت في حوار النبي إبراهيم سلاماً من الله عليه مع أبيه، فقد دللت على (أي: قريباً) منه، وتابعاً له يصيبك من العذاب ما يصيبه، وتُعَذَّب كما يُعَذَّب). (٣٧١) .

٢. الملحق بالمشتقات: النسب: معنى النسب لغةً واصطلاحاً: أمّا لغةً فهو: النَّسَبُ لغة والنسبة، القرابة في الآباء بخاصة يقول ابن منظور (النَّسَبُ: نَسَبُ الْقَرَابَاتِ، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَنْسَابِ النَّسَبَةُ وَالنَّشَبَةُ وَالنَّسَبُ: الْقَرَابَةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ فِي الْأَبَاءِ خَاصَّةً وَقِيلَ: النَّسَبَةُ مُصَدَّرٌ لِّلنَّسَبِ وَالنَّشَبَةُ: الْأَسْمُ.... النَّسَبُ يَكُونُ بِالْآبَاءِ، وَيَكُونُ إِلَى الْبِلَادِ، وَيَكُونُ فِي الصَّنَاعَةِ) (٢٧٧). وأمّا اصطلاحاً فهو باب من أبواب

إنَّكَ إِذَا نَسِيتَ رَجُلًا إِلَى أَبِ أَوْلَدِكَ أَوْ صَنَاعَتَكَ رُبَّمَا يَأْخُذُكَ إِلَى الْأَسْمِ الَّذِي تَرِيدُ النِّسْبَ إِلَيْهِ وَكَسَّرْتَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ، مِثْلَ: تَعِيمِي مَسْئُولِي تَعِيمٍ، وَكَوْفِي مَسْئُولِي الْكُوفَةِ، وَهَاشِمِي مَسْئُولِي بَنِي هَاشِمٍ^(٣٧٣)، فَالنِّسْبُ إِذَا قَلَّ لَاسْمِ الَّذِي نُسِبَ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى وَإِنْ كَانَ مُدْفَعًا فَلِأَنَّهُ فِي الْإِظْفَارِ مِثْلُ ذَلِكَ أَتَى فِي الْإِضَافَةِ تَنكِيدَ الْأَسْمَاءِ، مِثْلُ: تَعِيمِي مَسْئُولِي بَنِي هَاشِمٍ، فَالْأَخْرَجَ غُلَامًا زَيْدٌ مَصَابِحَ عَمْرِو بْنِ النَّسَبِ أَنْمَا تَنكِيدُ

Forma... إليه ولده ، ثم تزيد عليه زيادة تدلّ على معنًى إضافي^(٣٧٤)، وإِثْمَاسِيّ نسباً؛ لأنك عرفتَه بذلك مثلاً تُعرّف الإنسان بآبائه وأجداده^(٣٧٥)، فهو على ذلك جعل المنسوب من آل المنسوب إليه، وأمن أهل تلك البلدة أو الصنعة^(٣٧٦)، وممّا ورد من النسب في فواصل سورة مريم ما يأتي: إنسياً: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿فَكُنِي وَاشْرِي وَعَيسَىٰ فَإِمَّا تَرِينَنَ مِنَ الْبَشَرِ آمَدًا ۚ فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنَأْكُلَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ۝﴾^(٣٧٧). الإنسي: اسم منسوب للإنس، والإنس: اسم جمع للإنسان، وباء النسب هنا لإفادة فرد من جنس الإنسان، مثل: رومي وروم^(٣٧٨). والمزاد ب (الإنسي) في فاصلة سورة مريم ، أي: لن أكل أحدًا من الناس^(٣٧٩)

Formatted: Font: 12 pt, Complex Script Font: 12 pt

Formatted: Font: 12 pt, Complex Script Font: 12 pt

Formatted: Font: 12 pt, Complex Script Font: 12 pt



٢. شَرْقِيًّا:ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ (٣٨٠)

الشرقي: هو اسم منسوب إلى الشرق وهي الجهة المعروفة، والمكان الشرقي في سورة مريم، وهو المكان الذي يلي شرقي بيت المقدس، فقد اتحت واعتزلت أهلها في مكان قبل مشرق الشمس، وإنما خص المكان بالشرق؛ لأن النصارى كانوا يُعظمون جهة الشرق التي تطلع منها الأنوار ويتخذونها قبلة لصلواتهم، وكانت جهة الشرق لديهم من كل شيء أفضل من سواها^(٣٨١)

٢. الجمع : الجمع في اللغة: أن تجمع شيئاً إلى شيء... والجمعُ اسم لجماعة النَّاس. والجمعُ مصدر قولك: جمَعْتُ الشيءَ^(٣٨٢)، وهو ضمُّ الشيءِ بتقريب بُعْضِهِ من بُعْضٍ، يُقَالُ جمَعْتُهُ فاجْتَمَعَ^(٣٨٣). الجمع في الاصطلاح: هو ضمُّ اسم إلى أكثر منه بشرط أن تتفق هذه اللفظاً ومعنى^{Form}، أو في المعنى الذي يُوجبُ للتسمية، فإذا اختلفت الأسماء في اللفظ لم تجمع، إلا أن يغلب أحدهم على سائرهما نحو قولهم (الأشاعرة)^(٣٨٤). أو هو الاسم الذي يدلُّ على أكثر من اثنين أو اثنتين بصورةٍ تتغير لصيغة واحدة لفظاً وتقديرًا^(٣٨٥)، وهو مادل على (أحاد مقصودة بحروف مفردة بتغيير ما)^(٣٨٦) سواء أكان هذا التغيير ظاهراً أم مقدراً، فالظاهر يكون بالحرف نحو: مسلمون ومسلمين ، أو بالحركة في نحو: أسد جمع أسد أو بهما معاً كرجال وعُرِف. أما التغيير المقدّر كجماع جمع هجين وفُك أي السَّيْنَةُ أو السُّنَن فيشمل الواحد والجمع معاً. والغرض من الجمع (الإيجاز والاختصار كما كان في التثنية كذلك، إذ كان التعبير باسم واحد أخف من الإتيان بأسماء متعددة وربما تعدّر إحصاء جميع أحاد ذلك الجمع وعطف أحدها على الآخر)^(٣٨٧) . وقد وجد اللغويون أنَّ المجموع في العربية قسمان هما جمع تصحيح وجمع تكسير .

١. جمع تصحيح : وهو (ما سلم فيه واحده من التَّغْيِير) (٣٨٨) ورد على نوعين :

جمع مذكر سالم: وهو كل جمع يدل على أكثر من اثنين وذلك بزيادة تكون في آخره وهذه الزيادات تختلف بين الرفع والنصب والجرف في الرفع وواو نون مفتوحة. أمافي النصب والجرفي ياء و نون مفتوحة^(٢٨٩) نحو : جاء الزيدون، ورأيتُ الزيدَين ومررتُ بالزيدَين . ولا يجمع جمع مذكر سالم إلا ما كان علماً أو صفة . ويشترط في العلم أن يكون مذكراً، عالقاً، خالياً من التاء والتركيب . أمالصفة فيشترط فيها أن تكون لمذكر عاقل ، خالياً من التاء وليست على وزن أفعل – فَعْلَاء ولا على فَعْلان – فَعْلَى ، ولا مَمايستوي فيه المذكر والمؤنث^(٢٩٠) . جمع مؤنث سالم : هو ما سلم فيه بناء مفردة عند جمعه ودل على أكثر من اثنتين بسبب زيادة معينة في آخره، أغنت عن عطف المترادفات المتشابهة في المعنى، والحروف، والحركات، بعضها على بعض، وتلك الزيادة هي الألف والتاء في آخره ولذا يفضل كثير من النحاة الأقدمين تسميته^(٢٩١) (الجمع بألف وتاء مزدنتين) دون تسميته بجمع المؤنث السالم ؛ لأن مفردة قد يكون مذكراً كسُرّادق وسُرّادقات ، وأحياناً لا يسلم مفردة في الجمع . بل يدخله شيء من التغيير كسُعدى ، سُعديات ، فإن ألف التأنيت التي في مفردة صار ياء عند الجمع ، وقيل لمياء ولمياوات قُلِبَت الهزئة واو في الجمع ومثل سَجدة وسَجَدَات تحركت الجيم بعد أن كانت ساكنة في المفرد^(٢٩٢) .

٢. جمع تكسير| هوكل اسم يدل في بناءه على أكثر من اثنين بصورة تغير لصيغة واحدة لفظاً وأتقدير^(٣٩٣). (أو (هومايدل) على ثلاثة فأكثر، وله مفرد حقيقي أو تقدير يشار به في معناه وفي أصوله مع تغير يطرأ على صيغته عند الجمع^(٣٩٤)). أو هوكل جمع قد تغير فيه نظم واحده وبناءه^(٣٩٥)

إنَّ جمع التَكْسِير يُعَمِّن أبواب الصرف المهمة؛ إذ تتجلى فيه ظاهرة صرفية وهي (التَّحْوِيلُ الدَّاخِلِيّ) لبنية الكلمة العربيّة فهو ليس بجمع اعتمد على اللاحقة كجمع السَّالِم وإنَّما الاعتماد فيه يكون على تغيّر الحركات، وهو أوسع أنواع المجموع في العربيّة وأكبرها وقد حَصَّيْنا باهتمام اللغويين ووضعوا له القواعد اللازمة. لذا فإنَّ كلَّ جمع تكسير يدلُّ على المرونة في اللغة العربيّة وخصوصيتها^(٣٩٦). أنواع **مجموع التَّكْسِير**: ل**جمع التَّكْسِير في العربيّة**

نوعان هما :

جمع القلة: هو ما دلّ على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة^(٣٩٧)، وقد وضع الصّرفيّون له أربعة أُبنية هي^(٣٩٨): أَفْعُل، أَفْعَال، أَفْعَلَة، فِعْلَة .

جمع الكثرة : هو ما دلّ على مازاد على العشرة إلى ما لا نهاية له^(٣٩٩). وقد وضع الصَّرفيّون له ثلاثة وعشرين بناءً(٤٠٠) أسبعة منها صيغ منتهى الجموع ، وستة عشر لغيرها وهذه الأوزان هي : فُعْلٌ - فُعلٌ - فَعِلَ - فُعْلة - فُعِلة - فُعَلَى - فُعُلٌ - فُعَالٌ - فِعَالٌ - فُعُولٌ . فُعِيلٌ . فُعِلَانٌ - فُعَلَاءٌ - أَفْعَاءٌ .

صيغ منتهى الجموع : ذكرنا في ما سلف أنّ سبعة من جموع الكثرة تُسمّى(صيغ منتهى الجموع)ويرد بها كل جمع تكسير يأتي بعد ألف(مفاعل)،(فعال وفشيهما) حرفان أو ثلاثة أحرف ساكنة الوسط(٤٠١) وهذه الصّيغ هي:فواعل - فعّائل - فعّالي - فعّالى - فعّالي- فعّالٍ- فعّالٍ ولم يرد في فواصل سورة مريم إلا جمع التفسير الدال على الكثرة ، وقد ورد على الأوزان الآتية:



١. فُعل: وقدورد على هذا الوزن لفظ واحد فقط وهو (لُذا) الذي لم يتكرر إلا مرة واحدة في قوله تعالى ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَّدَا﴾ (٤٠٢) اللد: جمع الألد ، هو شديد الخصومة كخُمر جمع أخمر ، وضم جمع أصم ، وهو على وزن فُعل ، والألد: هو الذي لا يقبل الحق ويدعي الباطل ، الذي يُبالغ في الخصومة ولا يخضع للحجة والإقناع ، والقوم اللد: هم أهل قريش (٤٠٣) . والمراد بـ (اللُد) في فاصلة سورة مريم قوم نبي الله محمد عليه وعلى آله صلاة من الله وتسليماً من قريش، فقد أنزل الله سبحانه وتعالى هذا القرآن لتنتزهم عذاب الله ، فهم كانوا أهل عناد وجدل بالباطل لا يقبلون الحق ويبالغون في الخصومة ومهما حاولت معهم بصرون على خصومتهم، وقدودع الله تبارك اسمه رسوله الكريم بإهلاك هؤلاء القوم المعاندين كماهلك قبلم كثيرا من القرون (٤٠٤) .

٢. فُقول: ومما ورد من فواصل سورة مريم على هذا الوزن ما يأتي :

أ . بُكَيَّا: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في فواصل سورة مريم في قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجِبِينَ إِذَا تُنْزِلُ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ (٤٠٥) ذكر لهذا اللفظ قراءة بكسر الباء وأخرى بضم الباء (٤٠٦) البُكَي: جمع تكسير للكثرة مفردة (بَاكٍ) اسم فاعل من الفعل الثلاثي (بَكَى . يبكي)، فجمع وهو فاعل على فُقول سماعاً كما تجمع القاعد فُعوداً، والجالس جُلوساً، وكان القياس أن يُجمع على (فُعلة)، فيكون (بُكاة) كرام وُرمة وقاضي وقضاة، وأصل البُكَي: نبكي اجتماعت وأوْفُعل وباء الفعل في كلمة واحدة وكان أولهما ساكن، فأدى ذلك إلى قلب وأوْفُعل إلى بَاء ثُمَّ أَدغمت الياء المقلوقة في ياء الكلمة ، وخرّكت الكاف بالكسر لكي تُجاس الياء فأصبحت (بُكَيَّا) . وقد خُطأ الزجاج من قال أن بُكَيَّا هنا مصدر أملاً لذلك بأن (سُجداً) جمع ساجدو (بُكَيَّا) قد غُطف عليه، ولذلك فهو جمع وليس بمصدر (٤٠٧) . المراد بالبُكَي في فاصلة سورة مريم هو البكاء الناشيء عن انفعال النفس انفعالاً مختلطاً من التعظيم والخوف .

ب . جُثِّيَّا: ورد هذا اللفظ مرتين في سورة مريم في قوله تعالى ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ (٤٠٨) . وذكر في (جُثِّي) قراءة ثان ، إحداهما بكسر الجيم والأخرى بضمها (٤٠٩) والجُثِّي: جمع تكسير مفردة جاثٍ ، اسم فاعل من (جثا . يجثو أو يجثي) مثل قاعد وفُعود ، وبارك وبُزوك ، وأجاز الراغب أن يكون مصدراً (٤١٠) ، ولم يذكر الزجاج غير كونه جمعاً (٤١١) . إن كانت لامة ياء فهو على وزن (فُعُول) ، الأصل (جُثوي) اجتماعت واو (فُعُول) وباء الكلمة وسُبقت الأولى بالسكون، فأدى ذلك إلى قلب الواو ياءً، وأدغمت الياء المقلوقة في ياء الكلمة، فأصبحت بذلك (جُثِّي) ثُمَّ كُسِرَتْ ثاء (جُثِّي) لتتناسب الياء، ثُمَّ كُسِرَتْ الجيم للمجاورة . أما إن كانت لامة واواً ، فعند جمعه على (فُعُول) يصبح (جُثْو) ؛ ولأن الواو متطرفة مضموم ما قبلها قُلِبَتْ إلى ياء ، كما تُجمع على فُعُول (عصا عصي) ، فأصبح (جُثْوِي) اجتماعت واو وفُعُول وباء الفعل في كلمة واحدة والسابق منهما ساكن ؛ لذا تقلب الواو ياءً وتُدغم الياء في الياء ، ثُمَّ يُكسر ما قبل الياء للمجانسة، ثُمَّ يكسر الجيم للمجاورة (٤١٢) . ولعل الأول أقرب إلى تفسير الآية فقد أخبر الله سبحانه وتعالى في هذه السورة أنه يحضر المنكرين للبعث مع الشياطين فيجثون حول جهنم، وهي قعدة الخائف الذليل على ركبته كالأسير، فهم لشدة ما هم فيه لا يقدرّون على القيام، والعادة عند العرب: أنهم إذا كانوا في موقف ضئك وأمل شديد، جثوا على ركبهم، والجُثِّي: نشر الجلوس، لا يجلس الرجل جاثياً إلا عند الكرب (٤١٣) .

ج . صِلِيَّا: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة مريم في قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ أَلَّذِينَ هُمْ أُولَى بِهَا صِلِيًّا﴾ (٤١٤) اختلف في تصريف الصلي على قولين :

١. ذكر أبو عبيدة في مجاز (٤١٥) أن مصدر (صليت تصلى) أصله (صُلوي) على وزن (فُعُول)، اجتماعت واو (فُعُول) والياء المتطرفة في كلمة واحدة وقد سُبقت الأولى بسكون فأدى ذلك إلى قلب الواو ياءً، وأدغمت الياء المقلوقة في ياء الفعل، ثُمَّ كُسِرَتْ اللام لتتناسب الياء، وكُسِرَتْ الصاد للمجاورة .

٢. نقل الراغب (٤١٦) أنه جمع صالٍ، وهو هنا جمع تكسير للكثرة وإعلاله إعلال جثيّا جمع (جاثٍ) (٤١٧) . ومعنى الآية القرآنية يرجح ما ذهب إليه أبو عبيدة، فالحق سبحانه وتعالى يقول: إننا نعرف من هو أحق بدخول النار أولاً ، فالذين هم أشد على الرحمن عتياً هم الأولى بالاحتراق بالنار والاصطلاء بها والله أعلم .

د . عِتِيَّا: ورد هذا اللفظ مرتين في سورة مريم في قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ (٤١٨) العِتِي: جمع تكسير للكثرة على وزن (فُعُول) مفردة (عَاتٍ) اسم فاعل من (عتا . يعتو)، أو مصدر على وزن (فُعُول) (٤١٩)، وقد جاء بالواو في قوله تعالى ﴿وَعَتَوْا عَنْ كِبَرِهِ﴾ (٤٢٠)، وجاء بالياء في قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَنتَ شَهِيدٌ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُمْ مِنْهُ إِنَّهُمْ يُشْكِرُونَ﴾ (٤٢١) فمن جعله بواو كان مصدراً محضاً، ومن جعله بياء قال: عَاتٍ وَعِتِي، فلما جمعا بُني جمعهم على واحد هم . وجاز أن يأتي المصدر بياء أيضاً ؛ وذلك لأن الأسماء

والمصادر تتفقان في المعنى ذاته، فهم قالوا في (قاعد) قَوْمٌ قُعُودٌ، وقعدت قعوداً ، فلما استويا هاهنا في القعود لم يبالوا أن يستويا في القعود والعتي (٤٢٢) . اختلف في تصريف هذا اللفظ، فسيبويه ذهب إلى أنه شبيه بتصريف أدل، إذ قال (شبهوها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما إلا حرف ساكن بأد، فالوجه في هذا النحو الواو والأخرى عربية كثيرة) (٤٢٣) . فالأصل (عُتُو) يواوين، استنقل واوان بعد ضمّتين، فكسّرت يثقل إلى قلب الواو، وأدغمت الياء المقلوبة في ياء الكلمة، فأصبح (عُتِي) (٤٢٤)، وقد ساعد على هذا القلب لدى ابن جني أن الفعل قد قلب فيه، فلما حصل قلب الواو ياء في الفعل فهذا نفسه قد حصل فيما بُني عليه (٤٢٥)، ويجوز في فاء (فُعُول) جمعاً كان أم غيره، بعد قلب الواو ياء، أن تتبعه العين، وأن لا تتبعه (٤٢٦) . ويتضح مما تقدّم أن فُعُول إن كانت جمعاً فحقها القلب ، وإن كانت مصدرًا فحقها التصحيح ؛ لأنّ الجمع أثقل في النطق من المفرد (٤٢٧) . وكأنّ ابن عاشور قد جانب الصواب في توجيهه الاختلاف بين (عُتِي) و(عُتُو) إذ قال (وكأنهم ما كسروا التاء في عُتِي بمعنى اليبس إلا لدفع الالتباس بينه وبين العتو الذي هو الطغيان فلا موجب لطلب تخفيف أحدهما دون الآخر) (٤٢٨) . فالله سبحانه وتعالى يجمع بين المعنيين في سورة مريم فالآية الأولى تعني أنّ زكريا عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام قد بلغ غاية الكبر في السن، حتى نُحِلَّ عظمه ويُسَّ ووصل إلى حالة لاسبيل إلى إصلاحها، أمّا الآية الثانية فالمعنى: لننزع من كل أمة، ومن كل فرقة من كان مبالغاً في الشر والكفر والجبروت والطغيان، فكانهم يوم الحساب يُبدأ بالتعذيب من كان أشدهم عُتياً ثم الذي يليه .

الخلاصة:

لقد قاربنا أنّ نضع القلم، ونغادر البحث الصرفي التطبيقي في فواصل سورة مريم ، وكانت حصيلة البحث النتائج الآتية :

١. إنّ المتأمل في سياق سورة مريم يجدها تدور في محور التوحيد وإقراره ، والرد على المشركين ودعواهم ، ويلم بقضية البعث ، ونفي الولد والشريك ، والقصاص هو مادة السورة .
٢. يبدو البعد الموسيقيّ هي السمة التي تميز السور المكية ، ولا سيما السور ذات الطبيعة القصصية ، فلنظرنا إلى فواصل سورة مريم نجد ذلك واضحاً في تماثل معظم فواصلها بالياء والألف المدية الدالة على السهولة والبسر والسلاسة التي تغمر أجزاء ومقاطع السورة بما يتناسب ومعانيها التي تدور حول فيض الله تعالى ونعمه على عبده زكريا أنّ رزقه ب (يحيى) مع كبره وكون امرأته عاقر ، ثم ذكر فضل الله على مريم وابنها المسيح سلام من الله عليه ، في حين نجد الفاصلة على حرف الدال كما في (إِذَا. هَذَا. ضِدّاً) أو الزاي كما في (هَذَا. عَزّاً. أَرَأَيْتَ) حين تقتضي الشدة والعنف ويكون الجو فيها من العناد والاستكبار ، وفيما عدا ذلك تنتوع الفاصلة على وفق السياق .
٣. بلغت فواصل سورة مريم (٦٣) من غير ما تكرّر منها ، وقد وردت أربع فواصل بصيغة الفعل وهي (يؤمنون . يمترون . يرجعون . يكون) وقد جاءت جميعها بصيغة الفعل المضارع الدال على استمرار حصول الفعل ، وقد انتهت بحرف النون المسبوق بحرف المد الواو ؛ لأنّ السياق جاء في الفصل في قضية وإصدار حكم ، ولهجة الحكم تقتضي أسلوباً موسيقياً غير أسلوب الاستعراض ، وتقتضي إيقاعاً قوياً رصيناً يدل إيقاع القصة الرّضي المسترسل ؛ لذلك جاءت الفاصلة بنبرة قوية تنتهي بالواو والنون ، أما ورد بصيغة الاسم فهي (٥٩) فاصلة توزعت بين الاسم الجامد والملحق به (٢٥) فاصلة، والاسم المشتق والملحق به (٢٩) فاصلة ، والجمع (٥) فواصل .
٤. ظاهرة الاشتراك بين الصيغ من الظواهر البارزة في صرفنا العربي ، وقد بدت هذه الظاهرة واضحة في فواصل سورة مريم ، إذ اشتركت صيغة (فَعِيل) بين صيغ المبالغة والصفة المشبهة باسم الفاعل ، وقد اشتركت صيغة (فُعُول) بين صيغ المبالغة وجمع الكثرة ، ووجود اللفظة ضمن سياق معين هو الذي يحدّد ما تدلّ عليه تلك الصيغة من معنًى.

ت ظاهرة الإعلال بالقلب (قلب الواو ياء) في فواصل سورة مريم وذلك عند اجتماع الواو مع الياء في كلمة واحدة ويكون الأولى فيهما ساكناً

تتويدي ذلك إلى قلب الواو ياء وتُدغم الياء المقلوبة في ياء الكلمة وهذا ما حصل في الفواصل (اسم فاعل: مستقيم)، (اسم مفعول: مأتيا- مرضيا- مقضيا- منسيا)، (صفة مشبهة: رضيا- زكيا- سميا- شقيا- عليا- قصيا- مليا- نجيا)، (صيغة المبالغة: بغيا- عصيا)، (الجمع: عصيا- بكيا- نجيا- صليبا- عتيا)

٥. وقد تنوّب بعض الصيغ عن بعض ، فقد نابت صيغة فَعِيل عن فاعل أو مفعول وهو ما ورد في فاصلتي (رضيا بمعنى مرضيا ، نبيا بمعنى منبا) ، ونابت صيغة فَعِيل عن مُفْتَعِل في فاصلة (سويا بمعنى مستوي)، ونابت صيغة فَعِيل عن مَفَاعِل في فاصلة (سميا بمعنى المسامي ، نجيا بمعنى المناجي) . وأخيراً لا أدعي لعمل الكمال وإنما الكمال لله وحده ، فإنّ وفيت فهو المرام وإلا فحسبي الجهد المبذول،

نسأل الله تبارك اسمه الرحمة والمغفرة ، نعم المولى ونعم النصير .

الهوامش:

١. ينظر: التحرير والتنوير: ٥٨/١٦، صفوة التفاسير: ١٦٥/٢، التفسير المنير: ٤٦/١٦ .

٢. مريم/٥٨

٣. مريم/٧١

٤. ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٥٠/١٩، الإتيان في علوم القرآن: ٦١/١، التحرير والتنوير: ٥٨-٥٧/١٦ .

٥. ينظر: البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي: ٢٣٧/٧ .

٦. مريم/٢

٧. مريم/٧

٨. مريم/٩٦

٩. مريم/٩٧

١٠. ينظر: أسرار ترتيب القرآن: ١٠٧، لمسات بيانية، الدكتور فاضل السامرائي: سورة مريم: ٣١ .

١١. مريم/٩٧

١٢. طه/٢

١٣. مريم/٩٨

١٤. مريم/٩٧

١٥. مريم/٩٣

١٦. طه/٦

١٧. ينظر: البرهان في تناسب سور القرآن: ٢٥٢، البحر: ٣٠٨/٧، تناسق الدرر في تناسب الآيات والسور ١٠١-١٠٢، لمسات بيانية: سورة مريم: ١

١٨. ينظر: في ظلال القرآن: ٢٢٢٩٩/٤ - ٢٢٣٠٠ .

١٩. ينظر: مقاييس اللغة: ١٨٣/٥ .

٢٠. ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: ٣٣٩/١ .

٢١. البقرة / ٢٤٨ .

٢٢. الإسراء / ٥٩

٢٣. النحل / ١١ .

٢٤. المؤمنون / ٥٠ .

٢٥. الشورى / ٣٢ .

٢٦. ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: ٤٣٠/١

٢٧. ينظر: مباحث في علوم القرآن: ١٤٠ .

٢٨. ينظر: ١١٥/٣ .

٢٩. ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٢٤٨ .

٣٠. ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٤٤٣/١ .

٣١. ينظر: مباحث في علوم القرآن: ١٤٠ .

٣٢. ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٤٣٣/١ .

٣٣. المحكم والمحيط الأعظم: ٣٢٩/٨، ينظر: لسان العرب: ٥٢٣/١١، المعجم الوسيط: ٧١ .

٣٤. ينظر: تهذيب اللغة: ١٩٣/١٢ .

٣٥. (أبو عمر والداني، الزماني والباقلاني، الزركشي والسيوطي، ابن منظور) ينظر: البرهان: ٥٣/١، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للزماني والخطابي

وعبد القاهر الجرجاني: ٩٧، الإتيان: ٤٧/٣، اللسان: ٥٢٣/١١ .

٣٦. (الدكتور فضل عباس، الدكتور عدنان زرزور، الدكتور مناع القطان، الدكتور محمد الحساوي) ينظر: إعجاز القرآن، فضل عباس: ٢٢٥، علوم القرآن مدخل إلى تفسير القرآن، وبيان إعجازه، د. عدنان زرزور: ٢٧٢، مباحث في علوم القرآن، د. مناع قطان: ١٥٣، بحث الفاصلة القرآنية، محمد الحساوي: ٣.
٣٧. ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٥٣/١.
٣٨. رواه أحمد حديث (٣٩٨١) وقد حسن إسناده شعيب الأرناؤوط: مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط: ٤١٩/١.
٣٩. كما في قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ((الحمد لله رب العالمين)) هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته. أخرجه البخاري، حديث رقم (٤٢٠٤، ٤٣٧٠).
٤٠. كما في حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال (إن سورتي من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وأخرجه أحمد، ينظر: مسند أحمد: ٩٩/٢).
٤١. الفاتحة ٧/١.
٤٢. رواه الترمذي، باب فاتحة الكتاب، حديث (٢٩٢٧) وقد صححه الألباني، ينظر: سنن الترمذي: ١٨٥/٥.
٤٣. البرهان في علوم القرآن: ٩٨/١، الإتيان في علوم القرآن: ٢٤٧/٣.
٤٤. ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٩٨/١.
٤٥. ينظر: الفاصلة القرآنية، د. عبد الفتاح لاشين: ٣٩.
٤٦. ينظر: الفاصلة القرآنية، د. محمد الحساوي: ١٢.
٤٧. ينظر: المصدر نفسه: ١٦.
٤٨. المصدر نفسه: ١٧.
٤٩. ينظر: المناسبة بين الفاصلة القرآنية وآياتها، رسالة ماجستير، محمد بكر العف: ٧٢.
٥٠. ينظر: المرشد في تدريس اللغة العربية: ٧٩.
٥١. ينظر: مدخل إلى علم النحو وقواعد اللغة العربية: ٦٨.
٥٢. الحجر/٩.
٥٣. التحليل الصرفي، ياسين الحافظ: ٧.
٥٤. ينظر: علم الصرف الميسر: ١٣.
٥٥. ينظر: العين: ١٠٩/٧، اللسان: ٩٠/١١-٩٢.
٥٦. البقرة/١٦٤.
٥٧. دروس في علم الصرف: ٨، دروس التصريف: ٥.
٥٨. ينظر: المقرب: ٢/١، دروس التصريف: ٧.
٥٩. اللغة العربية معناها ومبناها: ٩٠.
٦٠. الكتاب: ١٢/١، وينظر: شرح الأشموني: ٥٩/١.
٦١. ينظر: شرح الكافية: ٥/٤.
٦٢. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٤/١.
٦٣. النحو الوافي: ٤٦/١.
٦٤. الكتاب: ١٢/١.
٦٥. ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٦٧/١.
٦٦. ينظر: موسوعة علوم اللغة العربية، إميل يعقوب: ١١٤/٧، المعجم المفصل في علم الصرف: ٢٠٣.
٦٧. ينظر: الفعل زمانه وأبنيته، إبراهيم السامرائي: ٢٣.
٦٨. ينظر: دلالة الزمن في العربية، دراسة النسق الزمني للأفعال: ٤٦.

٦٩. ينظر: البحث النحوي عند الأصوليين مصطفى جمال الدين: ١٤٣.
٧٠. الفعل زمانه وأبنيته: ٢٤.
٧١. ينظر: شذا العرف في فن الصرف: ٣٧.
٧٢. ينظر: شرح المنصف: ١١.
٧٣. ينظر: المصدر نفسه: ١٨.
٧٤. ينظر: شرح شافية ابن الحاجب, الرضي الاسترياذي: ٨٤/١.
٧٥. ينظر: الكتاب: ٤/٢٧٩-٢٨٩.
٧٦. ينظر: همع الهوامع: ١٩/٦.
٧٧. ينظر: الكتاب: ٤/٢٨٩-٢٨٧.
٧٨. المضاء والسُرعة في السير كما ورد في القاموس المحيط: ٣٣٢.
٧٩. ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٤٠٢.
٨٠. مريم/ ٤٠.
٨١. ينظر: الصحاح: ٣/١٢١٦, اللسان: ٨/١١٤, الكليات: ٤٧٨-٤٧٩, تاج العروس: ٢١/٦٤-٦٦.
٨٢. تفسير الرازي: ٢١/٥٤١, وينظر: البحر المحيط: ٧/٢٦٤, تفسير المراغي: ١٦/٥٣.
٨٣. مريم/ ٣٩.
٨٤. ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ١/٢٨٠, الجدول في إعراب القرآن: ١/٣٦.
٨٥. ينظر: تفسير الطبري: ١٨/٢٠٢, المفردات في غريب القرآن: ٩٠-٩١, التحرير والتنوير: ١٦/١٠٩.
٨٦. مريم/ ٣٤.
٨٧. آل عمران/ ٥٩-٦٠.
٨٨. مريم/ ٣٥.
٨٩. ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٧٦٦, تفسير الزمخشري: ٣/١٦, تفسير القرطبي: ١١/١٠٦, البحر المحيط: ٧/٢٦١, أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: ٣/٤١٨, إعراب القرآن وبيانه: ٣/٦١.
٩٠. ينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية: ٦٢.
٩١. النساء/ ٩٩.
٩٢. البقرة/ ٢٠٨.
٩٣. ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١/٢٤٧, ٢٥٠, شرح ابن عقيل: ١/٢٨٩, ٢٧٩, في النحو العربي نقد وتوجيه: ١٧٧-١٧٨.
٩٤. ينظر: تفسير الزمخشري: ١/٣١٥, إعراب القرآن وبيانه: ١/١٦٣.
٩٥. مريم/ ٣٥.
٩٦. تفسير الطبري: ١٨/١٩٦, تفسير الرازي: ٢١/٥٣٨, التحرير والتنوير: ١٦/١٠٣, تفسير الألوسي: ٨/٤١٠.
٩٧. ينظر: التصوير الفني: ١٠٩, المناسيق بين الفاصلة القرآنية وآياتها: ٨٠.
٩٨. تفسير الرازي: ٢١/٥٤١, وينظر: البحر المحيط: ٧/٢٦٤, تفسير المراغي: ١٦/٥٣.
٩٩. ألفية ابن مالك: ٥١.
١٠٠. اللغة العربية معناها ومبناها: ٩٠.
١٠١. شذا العرف في فن الصرف: ٢٥.
١٠٢. ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ٩١.
١٠٣. ينظر: المصدر نفسه: ٩٤.
١٠٤. مريم/ ٧٤.

- ١٠٥ ينظر: الطبري: ٢٤٢/١٨، المحرر الوجيز: ٣٩/٤، تفسير القرطبي: ١٤٣/١١، البحر المحيط: ٢٩١/٧، فتح القدير: ٤١٠/٣، أضواء البيان: ٤٥٨/٣.
١٠٦. المصادر نفسها .
١٠٧. المصادر نفسها .
١٠٨. المصادر نفسها .
١٠٩. مريم/ ٩٨.
١١٠. ينظر: العين: ٣٢٠/٥، جمهرة اللغة: ٧٠٨/٢، تهذيب اللغة: ٥٦/١٠، الصحاح: ٨٨٠/٣، مقاييس اللغة: ٤٣٣/٢، المفردات في غريب القرآن: ٣٦٤، اللسان: ٣٥٥/٣، الجدول في إعراب القرآن: ٤٣٣/١٦ .
١١١. ينظر: تفسير السمعاني: ٣١٧/٣، تفسير الرازي: ٥٦٨/٢١، البحر المحيط: ٣٠٥/٧، تفسير الشعراوي: ٩٣٠/١٥ .
١١٢. مريم/ ٢ .
١١٣. ينظر: تفسير الطبري: ٣٤٧/٦، معاني القرآن وإعرابه: ٤٠٢/١، تهذيب اللغة: ٥٥-٥٦، إعراب القرآن للنحاس: ١٥٥/١، الصحاح: ٦٧٢/٢، التبيان في إعراب القرآن: ٢٥٥/١، تفسير القرطبي: ٧٠/٤، الجدول في إعراب القرآن: ١٦٧/٣ .
١١٤. ينظر: أسماء الله الحسنى، أحمد مختار عمر: ١٧٤ .
١١٥. ينظر: من إعجاز القرآن في أعجمي القرآن رؤوف أبو سعدة: ٢٣٠-٢٢٨/٢.
١١٦. مريم/ ٢٤.
١١٧. ينظر: تهذيب اللغة: ٣٩/١٣، مقاييس اللغة: ١٥٤/٣، المفردات في غريب القرآن: ٤٠٩، الممتع الكبير في التصريف: ٣٤٩،
١١٨. الديوان: ١١١ .
١١٩. مريم/ ٢٤.
١٢٠. مريم/ ٢٥.
١٢١. مريم/ ٢٦.
١٢٢. ينظر: تفسير الشعراوي: ٩٠٦٨-٩٠٦٦/١٥ .
١٢٣. مريم / ٩، وينظر: ٤٢، ٦٠، ٦٧ .
١٢٤. ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٤٧١، اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٦٨/٢، اللسان: ١٠٣/١، المصباح المنير: ٣٣٠/١، القاموس المحيط: ٤٤، تاج العروس: ٢٩٣-٢٩٢/١ .
١٢٥. ينظر: تفسير الطبري: ١٥١/١٨، تفسير الرازي: ٥١٤/٢١، تفسير القرطبي: ٨٤/١١، البحر المحيط: ٢٤٤/٧، تفسير الآلوسي: ٣٨٩/٨،
١٢٦. ينظر: تفسير الطبري: ٢٢٧/١٨، تفسير الرازي: ٥٥٦/٢١، تفسير المراغي: ٧٣/١٦، أضواء البيان: ٤٧٣/٣ .
١٢٧. مريم/ ٦٧.
١٢٨. ينظر: تفسير الطبري: ٢٠٣/١٨، فتح القدير: ٣٩٦/٣، تفسير الآلوسي: ٤١٥-٤١٤/٨ .
١٢٩. مريم/ ٤٢.
١٣٠. مريم/ ٦٠.
١٣١. ينظر: تفسير الطبري: ٢٢٠-٢١٩/١٨، تفسير الزمخشري: ٢٦/٣، التحرير والتنوير: ١٣٦/١٦ .
١٣٢. مريم/ ١٢، وينظر: ٢٩ .
١٣٣. ينظر: العين: ١٦٨/٧، الخصائص: ٣٥٠/١، الصحاح: ٢٣٩٨/٦، الفائق: ٢٨٢/٢، تاج العروس: ٤٠٨/٣٨،
١٣٤. مريم/ ١١، وينظر: ٦٢.
١٣٥. ينظر: تهذيب اللغة: ٣٨/٣، الصحاح: ٢٤٢٦/٦، المحكم والمحيط الأعظم: ٢٨٦/٢، المصباح المنير: ٤١٢/٢، تاج العروس: ٤٥٣/٣٩،
١٣٦. ينظر: تفسير الطبري: ٥٤/١٨، تفسير القرطبي: ٨٦/١١، تفسير الآلوسي: ٤٢٩/٨، التحرير والتنوير: ١٣٨/١٦، تفسير الشعراوي: ٩٠٤١/١٥ .
١٣٧. مريم / ٨٠، وينظر: ٩٥.

- ١٣٨ ينظر: العين: ٢٤/٨، المحيط في اللغة: ٢٤٣/٢، الصحاح: ٥١٨/٢، مقاييس اللغة: ٤/٥٠٠، المفردات في غريب القرآن: ٦٢٩، اللسان: ٣٣١/٣، المصباح المنير: ٤٦٦/٢، تاج العروس: ٤٨٢/٨ .
- ١٣٩ ينظر: معاني القرآن للفراء: ١٧١/٢، تفسير القرطبي: ١٤٨/١١، تفسير الألوسي: ٤٤٧/٨، ٤٥٧، تفسير المراغي: ٨٥/١٦، ٨٧، التحرير ١٤٠. مريم/٧٣
- ١٤١ ينظر: معاني القرآن للفراء: ١٧١/٢، مجاز القرآن: ١٠/٢، العين: ٧٦/٨، تفسير الطبري: ٢٣٨/١٨، مقاييس اللغة: ٤١١/٥، اللسان: ٣١٤/١٥، ١٤٢ ينظر: الدر المنصور: ٦٢٩/٧، اللباب في علوم الكتاب: ١٢٤/١٣ .
- ١٤٣ ينظر: تفسير الطبري: ٢٣٩/١٨، تفسير الزمخشري: ٣٦/٣، المحرر الوجيز: ٢٨/٤، تفسير الرازي: ٥٦٠/٢١، تفسير القرطبي: ١٤٢/١١ .
١٤٤. اللسان: ٤٤٥-٤٤٦ .
- ١٤٥ ينظر: اللمع في العربية: ٤٨ .
- ١٤٦ ينظر: مسائل خلافة في النحو: ٤٧ .
- ١٤٧ ينظر: شرح المفصل: ٢٣/١ .
- ١٤٨ ينظر: الكتاب: ٤٠/٤ .
- ١٤٩ ينظر: شرح لامية الأفعال: ١٣٧ .
- ١٥٠.. ينظر: شرح شذور الذهب: ٤١٠ .
- ١٥١ ينظر: تصريف الأسماء للطنطاوي: ٧٢، تصريف الأسماء والأفعال لغفر الذين قباوة: ١٤٥ .
- ١٥٢ ينظر: شرح عمدة الحافظ وعدة اللافت: ٦٨٩-٦٩٠ .
- ١٥٣ ينظر: جامع الدروس العربية: ١٧٦/١ .
- ١٥٤ ينظر " الكتاب: ٥/٤، شرح ابن عقيل: ١٢٣/٣ .
- ١٥٥ مريم/٨٣
- ١٥٦ ينظر: العين: ٣٩٧/٧، جمهرة اللغة: ٥٦/١، تهذيب اللغة: ١٩٢/١٣، الصحاح: ٨٦٤/٣، مقاييس اللغة: ١٣-١٤، اللسان: ٣٠٧/٥ .
- ١٥٧ تفسير الطبري: ٢٥٢/١٨، تفسير الزمخشري: ٤٢/٣، تفسير الرازي: ٥٦٥/٢١، تفسير القرطبي: ١٥٠/١١، التحرير والتتوير: ١٦٥/١٦، ١٥٨ الحجر/٤٢
- ١٥٩ مريم/٩٣
- ١٦٠ ينظر: العين: ٤٨/٢، الصحاح: ٥٠٢/٢، المقاييس: ٢٠٥/٤
- ١٦١ ينظر: تفسير الطبري: ٢١١/١٨، تفسير الرازي: ٥٦٧/٢١، تفسير القرطبي: ١٥٩/١١، تفسير الألوسي: ٤٥٧/٨، التحرير والتتوير: ١٧٣/١٦
- ١٦٢ مريم/٨٤، وينظر: ٩٤
- ١٦٣ ينظر: العين: ٧٩/١، مقاييس اللغة: ٢٩/٤، اللسان: ٢٨١-٢٨٢، المصباح المنير: ٣٩٥/٢، تاج العروس: ٣٥٣/٨، الجدول في إعراب ١٦٤ ينظر: معاني القرآن للفراء: ١٧٢/٢، تفسير الطبري: ٢٥٢/١٨، تفسير زاد المسير: ١٤٧/٣، تفسير الرازي: ٥٦٥/٢١، ١٦٥ ينظر: تفسير الطبري: ٢٦١/١٨، تفسير الزمخشري: ٤٦/٣، تفسير زاد المسير: ١٤٨/٣، تفسير الرازي: ٥٦٧/٢١، تفسير الألوسي: ٤٥٧/٨ .
- ١٦٦ مريم/٧٨، وينظر: ٨٧
- ١٦٧ ينظر: العين: ١٠٢/١، جمهرة اللغة: ٦٦٨/٢، مقاييس اللغة: ١٦٧/٤، المفردات في غريب القرآن: ٥٩١ .
- ١٦٨ ينظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٧٥، تفسير زاد المسير: ١٤٦/٣، أضواء البيان: ٥٠٧/٣ .
- ١٦٩ مريم/٥٩
- ١٧٠ الصحاح: ٣٤٥٠/٦، مقاييس اللغة: ٣٩٩/١، اللسان: ١٤٠/١٥، المصباح المنير: ٤٥٧/٢، الجدول في إعراب القرآن الكريم: ٣٧/٣ .
- ١٧١ ينظر: معاني إعراب القرآن: ٣٧٦/٢، تفسير الزمخشري: ٢٦/٣، تفسير الرازي: ٥٥٢/٢١، تفسير القرطبي: ١٢٥/١١، البحر المحيط: ٢٧٨/٧ .
- ١٧٢ مريم/٧٩
- ١٧٣ جمهرة اللغة: ١١٤/١، تهذيب اللغة: ٥٩/١٤، مقاييس اللغة: ٢٦٩/٥، اللسان: ١٩٦/٣، المصباح المنير: ٥٦٦/٢، الجدول في إعراب

- ١٧٤ تفسير الزمخشري: ٤٠/٣، وينظر: تفسير الطبري: ١٨/٢٤٨، تفسير الرازي: ٢١/٥٦٣، تفسير الآلوسي: ٨/٤٤٧، التحرير والتنوير: ١٦/١٦٢، تفسير مريم/٩٠.
- ١٧٦ ينظر: الصحاح: ٥٥٥/٢، مقاييس اللغة: ٧/٦، المفردات في غريب القرآن: ٨٣٤، اللسان: ٣/٤٣٢، تاج العروس: ٩/٣٣٦، ١٧٧ فاطر/٤١.
- ١٧٨ الرازي: ٢١/٥٦٦-٥٦٧، وينظر: الطبري: ١٨/٢٥٩، الزمخشري: ٣/٤٥-٤٥، القرطبي: ١١/١٥٧-١٥٨، البحر المحيط: ٧/٣٠١-٣٠٢، ١٧٩ ينظر: ليس في كلام العرب لابن خالويه: ١٧.
- ١٨٠ مريم/٨١.
- ١٨١ ينظر: جوهرة اللغة: ١/١٢٩، تهذيب اللغة: ١/٦٤، الصحاح: ٣/٨٨٥، مقاييس اللغة: ٤/٣٨-٣٩، اللسان: ٤/٣٧٥-٣٧٤، ١٨٢ مريم/٨٢.
- ١٨٣ الآية نفسها.
- ١٨٤ ينظر: تفسير الزمخشري: ٣/٤١، المحرر الوجيز: ٤/٣١، تفسير زاد المسير: ٣/١٤٦، الرازي: ٢١/٥٦٣-٥٦٤، القرطبي: ١١/١٤٨-١٤٩، ١٨٥ مريم/٩٦.
- ١٨٦ ينظر: المحرر الوجيز: ٧/٦٥٣، البحر المحيط: ٧/٣٠٥.
- ١٨٧ ينظر: العين: ٨/٩٩-١٠٠، الصحاح: ٢/٥٤٩، المصباح المنير: ٢/٦٥٣، الجدول في إعراب القرآن: ١٦/٣٤٢.
- ١٨٨ ينظر: تفسير الزمخشري: ٣/٤٧، المحرر الوجيز: ٤/٣٤، تفسير زاد المسير: ٣/١٤٨-١٤٩، تفسير الرازي: ٢١/٥٦٧-٥٦٨، ١٨٩ مريم/٧٦.
- ١٩٠ ينظر: اللسان: ٣/١٧٢-١٧٣، المصباح المنير: ١/٢٤٤، تاج العروس: ٨/٨٨.
- ١٩١ تفسير المراغي: ١٦/٧٩، وينظر: تفسير الزمخشري: ٣/٣٨، تفسير زاد المسير: ٣/١٤٥، تفسير القرطبي: ١١/١٤٥، البحر المحيط: ٧/٢٩٣، ١٩٢ مريم/٨٩.
- ١٩٣ ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢/١٢٧، مقاييس اللغة: ١/١١١، المفردات في غريب القرآن: ٦٩، اللسان: ٣/٧١، التاج: ٧/٣٨٠.
- ١٩٤ ينظر: تفسير الطبري: ١٨/٢٥٧، تفسير الزمخشري: ٣/٤٤، المحرر الوجيز: ٤/٣٣، تفسير القرطبي: ١١/١٥٦، تفسير الآلوسي: ٨/٤٥٤، ١٩٥ مريم/٨٢.
- ١٩٦ ينظر: العين: ٧/٦، تهذيب اللغة: ١١/٣١٣، الصحاح: ٢/٥٠٠، مقاييس اللغة: ٣/٣٦٠، المفردات في غريب القرآن: ٥٠٣، اللسان: ٣/٢٦٣، التاج: ٨/٣١٠.
- ١٩٧ ينظر: تفسير الطبري: ١٨/٢٥١، تفسير الزمخشري: ٣/٤١، تفسير الرازي: ٢١/٥٦٤، ١٩٨ مريم/٨٦.
- ١٩٩ ينظر: العين: ٨/٦٦، جوهرة اللغة: ٢/٦٤١، تهذيب اللغة: ١٤/١١٧، الصحاح: ٢/٥٤٩، مقاييس اللغة: ٦/١٠٥، اللسان: ٣/٤٥٦-٤٥٨، ٢٠٠ ينظر: تفسير الرازي: ٢١/٥٦٥، تفسير القرطبي: ١١/١٥٢-١٥٣، البحر المحيط: ٣/٢٩٨، تفسير الآلوسي: ٨/٤٥٠، التفسير القرآني: ٢٠١ النبأ/٢٤-٢٥.
- ٢٠٢ ينظر: شرح الأشموني: ٣/٧٠٤.
- ٢٠٣ ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٣٤.
- ٢٠٤ المزهر: ١/١٠٤.
- ٢٠٥ ينظر: جموع التصحيح والتكسير في العربية: ١٣.
- ٢٠٦ ينظر: الكافية في النحو: ٢/١٧٨، شرح المفصل: ٥/٧١، شرح الأشموني: ٣/٧٠٤، شرح الجمل للزجاجي: ٢/٥٤٨، ارتشاف الضرب: ١/١٩٢، النحو الوافي: ١/٢٣ - ٢٤، الفیصل في ألوان الجموع: ١١٠.
- ٢٠٧ شرح الكافية: ١/١٧٨.
- ٢٠٨ مريم/٧٥.

٢٠٩. ينظر: المحيط في اللغة: ١٠١/٢، الصحاح: ٤٦٠/٢، مجمل اللغة: ٢٠٠/١، المحكم والمحيط الأعظم: ٣٣٣/٧،

٢١٠. مريم/٧٣

٢١١. تفسير المراعي: ٧٨/١٦، وينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣٤٣/٣، تفسير الزمخشري: ٣٧-٣٨، المحرر الوجيز: ٣٠/٤،

٢١٢. شرح الأشموني: ٧٠٤/٣.

٢١٣. ينظر: الكتاب: ١٠١/٤، المقتضب: ٣٤٧/٣، شرح الكافية الشافية: ٨٨٤/٤، حاشية الصبان: ١٠٩/٤، ارتشاف الضرب: ٢١٩/١،

٢١٤. ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٣٣ - ٢٣٤.

٢١٥. ينظر: جموع التصحيح والتكسير في العربية: ٨٣.

٢١٦. مريم/٨٥

٢١٧. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٤٤٠/٩، المفردات في غريب القرآن: ٨٧٧، التبيان في إعراب القرآن: ٨٨٢/٢، اللسان: ٤٦٤/٣،

٢١٨. البحر المحيط: ٢٩٨/٧، وينظر: المحرر الوجيز: ٣٢/٤، تفسير الثعالبي: ٣٧/٤.

٢١٩. ينظر: تفسير الطبري: ٨٥/١٨، تفسير الزمخشري: ٤٢/٣،

٢٢٠. مريم/٨٨، وينظر: ٩١، ٩٢

٢٢١. ينظر: العين: ٧١/٨، تهذيب اللغة: ١٢٥/١٤، محيط اللغة: ٣٥٩/٢، الصحاح: ٥٥٤/٢، اللسان: ٤٦٧/٣، تاج العروس: ٣٢١-٣٢٣

٢٢٢. ينظر: تفسير الطبري: ٢٤٧/١٨، تفسير الزمخشري: ٣٩/٣، المحرر الوجيز: ٣٠/٤، تفسير زاد المسير: ١٤٨/٣، تفسير القرطبي: ١٠١/١١-١٥١

١٥٢، الدرالمصون: ٨٣/٢، تفسير ابن كثير: ٢٦٠/٥، تفسير الألوسي: ٥٥٣-٥٥٤.

٢٢٣. ينظر: اللسان: ١٨٤/١٠.

٢٢٤. من أسرار اللغة: ٦٢.

٢٢٥. ينظر: الاشتقاق، ابن دريد: التقديم: ٢٦، التبيان في علوم القرآن: ١٦٩، شرح الشافية: ٣٣٤/٢، التعريفات: ٤٩، الاشتقاق، عبد الله أمين: ١.

٢٢٦. ينظر: أبجد العلوم: ٢٧٢.

٢٢٧. الخصائص: ٨٨/٢.

٢٢٨. شرح المراح: ٣٢.

٢٢٩. الاشتقاق (عبد الله أمين): ١، ينظر: فقه اللغة للدكتور علي عبد الواحد وافي: ٧٢، ١٨٠، دراسات في فقه اللغة: ١٧٤.

٢٣٠. ينظر: الاشتقاق لابن السراج: ٣٢، الخصائص: ١٣٦/٢، المزهرة: ٣٤٦/١، من أسرار اللغة: ٦٢، أبحاث ونصوص في فقه اللغة: ٢٧٠، الوجيز في

٢٣١. ينظر: شرح المراح في التصريف: ٣٢، فصول في فقه العربية: ٢٩١

٢٣٢. من أسرار اللغة: ٦٣، فقه اللغة: ١٧٢.

٢٣٣. الخصائص: ٨٨/٢، المزهرة: ٣٤٧/١، تصريف الأسماء: ١٧٢، أبحاث ونصوص في فقه العربية: ٢٧٠، فقه اللغة: ١٧٢.

٢٣٤. شرح المراح: ٣٢، عمدة الصرف: ١٠.

٢٣٥. الخصائص: ١٣٦/٢، المزهرة: ٣٤٧/١.

٢٣٦. ينظر: شرح المراح: ٣٢.

٢٣٧. ينظر: الاشتقاق لابن دريد: ٢٦-٢٧، الخصائص: ١٣٦/٢، المبدع في التصريف: ٥ - ٥٣.

٢٣٨. الاشتقاق، عبد الله أمين: ٢.

٢٣٩. ينظر: الاشتقاق، عبد الله أمين: ٢، في فقه اللغة وقضايا العربية: ١٧١، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٤٩.

٢٤٠. ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ١٦٦، المهذب في علم التصريف: ٢١٨.

٢٤١. ينظر: شذائع العرف في فن الصرف: ٧٥، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٠٩، المدخل إلى علم النحو والصرف: ٨٣، التطبيق الصرفي: ٧٥

٢٤٢. ينظر: الكتاب: ٤١٤/٤، معاني الفراء: ٤٥/١، الأصول: ١٤٤/١، شرح المفصل: ١١٩/٢، الإيضاح في شرح المفصل: ٦٣٨/١،

٢٤٣. ينظر: حاشية الصبان: ٢٩٣/٢.

٢٤٤. مريم/٣٨

٢٤٥. ينظر: الأصول في النحو: ٢٨٣/٣، معاني القرآن وإعرابه: ٧٢/١، التبيان في إعراب القرآن: ١٢/١، شرح المفصل: ٥٩/١، تسهيل: ٢٤٦.
٢٤٧. تفسير الرازي: ٥٤١/٢١، وينظر: القرطبي: ١٠٩/١١، الدرالمصون: ٦٣/٧، اللباب في علوم الكتاب: ٦٩/١٣، تفسير المراغي: ٢٤٨. مريم/٣٦.
٢٤٩. ينظر: التنصرة: ٨٢٢، المفردات في غريب القرآن: ١٠٢، الممتع الكبير في التصريف: ٣١٠-٣١١، شرح الكافية الشافية: ٢١١٥/٤، معجم: ٢٥٠. الأنعام/١٥٣.
٢٥١. التحرير والتنوير: ١٠٥/١٦، وينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١٤٦/١، تفسير الرازي: ٥٣٩/٢١، تفسير القرطبي: ١٠٨/١١، تفسير المراغي: ٥١/١٦.
٢٥٢. ينظر: شرح التصريح: ٧١/٢، شرح الحدود النحوية: ٩٢، الأشموني: ٣٠٢/٢، شرح المراح: ١٢٩، شذا العرف: ٧٦، أبنية الصرف في كتاب: ٢٥٣. ينظر: الممتع في التصريف: ٤٥٤/٢-٤٥٥، شرح ابن عقيل: ١٢٩/٢-١٣٠، شرح قطر الندى: ٢٧٤، شرح شذور الذهب: ٥٠٣/١. مريم/٦١.
٢٥٥. ينظر: المقتضب، المبرد: ١٧٢/١، معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ٣٣٦/٣، الممتع الكبير في التصريف: ٥٤٩/٢، شرح الشافية للرضي: ٣٩/٣. الإسراء/٤٥.
٢٥٧. ينظر: معاني القرآن، الفراء: ١٧٠/٢، المخصص: ٤٠٠/٤، اللسان: ١٤/١٤، اللباب في علوم الكتاب: ٩٤/١٣.
٢٥٨. تفسير الزمخشري: ٢٧/٣، وينظر: معاني القرآن، النحاس: ٣٤٢/٤. مريم/٥٥.
٢٦٠. ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣٣٤/٣.
٢٦١. ينظر: الكتاب: ٣٨٥-٣٨٤/٤.
٢٦٢. ينظر: الأصول في النحو: ٢٥٧/٢، مشكل إعراب القرآن: ٤٥٦/٢.
٢٦٣. ينظر: إعراب القرآن، النحاس: ١٤/٣.
٢٦٤. ينظر: معاني القرآن للفراء: ١٧٠-١٦٩/٢.
٢٦٥. ينظر: الممتع: ٥٣٨.
٢٦٦. ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣٣٤/٣، إعراب القرآن للنحاس: ١٤/٣، تفسير القرطبي: ١١٦/١١.
٢٦٧. ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣٣٤/٣، البحر المحيط: ٢٧٦/٧، اللباب في علوم الكتاب: ٤٨٣/١٣.
٢٦٨. ينظر: المفصل في صناعة الإعراب: ٥٤١، أدب الكاتب، ابن قتيبة: ٦٠٢، شرح الشافية للرضي: ١٧١/٣. مريم/٢١، وينظر أيضاً: الآية ٧١.
٢٧٠. ينظر: تفسير الطبري: ١٦٥/١٨، تفسير الرازي: ٥٢٤/٢١، التحرير والتنوير: ٢٠/١٠، تفسير الشعراوي: ٩٠٦٠-٩٠٦١/١٥، ٩١٥٧/١٥. مريم/٢٣.
٢٧٢. ينظر: العين: ٣٠٤/٧، تفسير الطبري: ١٧١/١٨، تهذيب اللغة: ٥٦/١٣، تفسير الزمخشري: ١١/٣، تفسير الرازي: ٥٢٦/٢١.
٢٧٣. ينظر: شذا العرف: ٧٧، أبنية الصرف في كتاب سيويه: ٢٧٥، المهذب في علم التصريف: ٢٧٧، المدخل إلى علم النحو والصرف: ٩٢.
٢٧٤. ينظر: الكتاب: ١٦/٤-٣٥، شرح الشافية: ١٤٣/١-١٥١، المهذب في علم التصريف: ٢٧٧-٢٨٠. مريم/١٥، وينظر: ٣١، ٣٣، ٦٦.
٢٧٦. التبيان في إعراب القرآن: ٦٢٥-٦٢٦، تهذيب اللغة: ١٨٣-١٨٤، اللسان: ١١١/١٥، الدرالمصون: ٥٣٩/٢، اللباب في علوم: ٢٧٧. ينظر: العين: ٣١٧/٣، تهذيب اللغة: ٢٦٩/٩، اللسان: ٢١١/١٤، البحر المحيط: ٦٨/٢، الدرالمصون: ٥٤٠/٢، اللباب في علوم الكتاب: ٣١٤/٤. مريم/٣١.
٢٧٩. مريم/٦٧.
٢٨٠. ينظر: تفسير الطبري: ١٦٥، ١٩٣/١٨، تفسير الرازي: ٥١٨/٢١، تفسير القرطبي: ١٠٥/١١، ١٣١، تفسير المراغي: ٧٣/١٦، أضواء البيان: ٤٧٣/٣، التحرير والتنوير: ١٠٠-٩٩/١٦. مريم/١٣، وينظر أيضاً: الأيتان: ١٨، ٦٣.

٢٨٢. ينظر: سر صناعة الإعراب: ١/١٤٨، التبصرة والتنكرة: ٢/٨٤٨، الممتع الكبير في التصريف: ١٤١، شرح المفصل: ١٠/٣٧، شرح الشافية للرضي: ٨٠/٣.
٢٨٣. ينظر: الباب في علل البناء والإعراب: ٢/٣٣٤، ٣٣٥.
٢٨٤. ينظر: الكتاب: ٤/٢٣٩، المقتضب: ١/٩١، الأصول في النحو: ٣/٢٦٩، سر صناعة الإعراب: ١/١٤٥، آمالي ابن الشجري: ٢/٢٦٦، شرح
٢٨٥. ينظر: التهذيب: ٩/٢٠٠، تفسير الرازي: ٢١/٥٢١، اللسان: ١٥/٤٠٣-٤٠٤، الدرالمصون: ١/١٧١-١٧٢،
٢٨٦. مريم/٢٥.
٢٨٧. ينظر: معاني القرآن للقرطبي: ٢/١٦٦، الصحاح: ٦/٢٣٠٥، المحكم والمحيط الأعظم: ٧/٥٠٩، التبيان في إعراب
٢٨٨. أضواء البيان: ٣/٣٩٧، وينظر: تفسير زاد المسير: ٣/١٢٧، تفسير القرطبي: ١١/٩٥، الدرالمصون: ٧/٥٨٩، فتح
٢٨٩. مريم/٣.
٢٩٠. ينظر: الصحاح: ٦/٢٣٢٩، مقاييس اللغة: ٢/٢٠٢، المصباح المنير: ١/١٧٦، الجدول في إعراب القرآن: ١٦/٢٦٨.
٢٩١. ينظر: التفسير القرآني للقرآن: ٨/٧٢٢، تفسير الزمخشري: ٣/٣، تفسير زاد المسير: ٣/١١٧، تفسير الرازي: ٢١/٥٠٧، تفسير الألوسي: ٨/٣٧٩-٣٨٠
٢٩٢. مريم/٦.
٢٩٣. ينظر: الباب في علل البناء والإعراب: ٢/٣٩٤، شرح الشافية للرضي:
٢٩٤. ١٩/٨، شرح ابن عقيل: ٤/٢٢٠، شرح التصريح على التوضيح: ٢/٧٠٩، حاشية الصبان: ٣/٣٢٩.
٢٩٤. ينظر: الطبري: ١٨/١٤٧، زاد المسير: ٣/١٢٠، القرطبي: ١١/٨٢، الباب في علوم الكتاب: ١٣/١٤، أضواء البيان:
٢٩٥. مريم/١٩.
٢٩٦. ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ١٥/٢٣٢، معجم مفردات الإعراب والإبدال باب الزاي.
٢٩٧. ينظر: تفسير الطبري: ١٨/١٦٤، تفسير الرازي: ٢١/٥٢٢-٥٢٣، ٢٣/٥٢٣، ٤٧/٣٤٧، تفسير الألوسي: ٨/٣٩٦، التحرير والتنوير: ١٦/٨٣، تفسير
- الشعراوي: ١٥/٩٠٥٦.
٢٩٨. مريم/٧، وينظر: أيضاً: الآية/٦٥.
٢٩٩. مريم/٦٥.
٣٠٠. ينظر: معاني القرآن للقرطبي: ٢/١٦٢، تفسير الطبري: ١٥/٤٦٣، تفسير الزمخشري: ٣/٥٠٣، تفسير الرازي: ٢/٥١٢، اللسان: ١٤/٤٠٣، البحر
- المحيط: ٧/٢٨٤، الجدول في إعراب القرآن: ١٦/٢٧٤.
٣٠١. مريم/١٠، وينظر: ١٧، ٤٣.
٣٠٢. ينظر: تهذيب اللغة: ١٣/٨٨، مقاييس اللغة: ٣/١١٢، اللسان: ١٤/٤١٥، تاج العروس: ٣٨/٣٣٧، الجدول في إعراب القرآن: ١٦/٢٧٩.
٣٠٣. مريم/١٠.
٣٠٤. مريم/١٧.
٣٠٥. مريم/٤٣.
٣٠٦. ينظر: تفسير الطبري: ١٨/١٥٢، ٢٠٤، تفسير الرازي: ٢١/٥١٥، تفسير القرطبي: ١١/٩١، ١١١، تفسير الألوسي: ١٥/٣٩٤، ٤١٥،
- التحرير والتنوير: ١٦/٧٣، ١١٦.
٣٠٧. مريم/٤، وينظر: ٣٢، ٤٨.
٣٠٨. ينظر: المحكم: ٦/٥١٥، اللسان: ١٤/٤٣٨، تاج العروس: ٣٨/٣٨٧، الجدول في إعراب القرآن: ١٢/٣٥٦، معجم مفردات الإعراب والإبدال
- باب الشين.
٣٠٩. مريم/٤.
٣١٠. مريم/٣٢.
٣١١. مريم/٤٨.

- ٣١٢ ينظر: تفسير الطبري: ١٨/٢٠٨، تفسير زاد المسير: ٣/١٤٣، ١١٧، تفسير الرازي: ٢١/٥٣٦، تفسير القرطبي: ١١/١٠٣، تفسير ابن كثير: ٥/٢٩، الباب في علوم الكتاب: ١٣/٨٠، تفسير أبي السعود: ٥/٢٦٩، تفسير الألوسي: ٨/٤١٩، التحرير والتنوير: ١٦/١٠٠، ٣١٣ مريم/٣٧.
- ٣١٤ ينظر: الصحاح: ٥/١٩٨٧-١٩٨٨، مقاييس اللغة: ٤/٣٥٥، اللسان: ١٢/٤٠٩-٤١٠، المصباح المنير: ٢/٤١٧.
- ٣١٥ ينظر: الزمخشري: ٣/١٧، الرازي: ٢١/٥٤٠، القرطبي: ١١/١٠٨، الباب في علوم الكتاب: ١٣/٦٧، الألوسي: ٨/٤١١، تفسير المراغي: ١٦/٥١-٥٢، التحرير والتنوير: ١٦/١٠٦-١٠٧، التفسير الوسيط: ٩/٣٧-٣٨.
- ٣١٦ مريم/٥٠، وينظر: ٥٧.
- ٣١٧ ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/٢٠٥، الدر المصون: ٢/٥٤٥، الباب في علوم الكتاب: ٤/٣٢٤، الجدول في إعراب القرآن: ٣/٢٥، معجم مفردات الإعراب والإبدال باب العين.
- ٣١٨ ينظر: تفسير الطبري: ١٨/٢٠٨، معاني القرآن وإعرابه: ٣/٣٣٣، تفسير الزمخشري: ٣/٢٢، المحرر الوجيز: ٤/١٩، تفسير الرازي: ٢١/٥٤٨، تفسير القرطبي: ١١/١١٣، تفسير الألوسي: ٨/٤٤٠، التحرير والتنوير: ١٦/١٢٥.
- ٣١٩ مريم/٥٧.
- ٣٢٠ ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣/٣٣٥-٣٣٤، المحرر الوجيز: ٤/٢١، زاد المسير: ٣/١٣٥، تفسير الرازي: ٢١/٥٥٠، تفسير الألوسي: ٨/٤٦٠، تفسير المراغي: ١٦/٦٣، تفسير الشعراوي: ١٥/٩١٢٨.
- ٣٢١ مريم/٢٧.
- ٣٢٢ ينظر: العين: ٨/٢٨١، تهذيب اللغة: ١٥/١٧٤، مقاييس اللغة: ٤/٩٦٤، ٤٩٧، الجدول في إعراب القرآن: ١٦/٢٩٢.
- ٣٢٣ ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢/١٦٦، معاني القرآن وإعرابه: ٣/٣٢٧، تفسير البغوي: ٣/٣٢١، تفسير زاد المسير: ٣/١٢٨، تفسير الرازي: ٢١/٥٢٩، ٥٣٠، تفسير القرطبي: ١١/٩٩، البحر المحيط: ٧/٢٥٧.
- ٣٢٤ مريم/٢٨.
- ٣٢٥ مريم/٢٢.
- ٣٢٦ ينظر: تفسير الطبري: ١٨/١٦٦، مقاييس اللغة: ٥/٩٤.
- ٣٢٧ ينظر: مجاز القرآن: ٢/٣، المفردات في غريب القرآن: ٦٧٣-٦٧٤، الصحاح: ٦/٢٤٦٢، تفسير الرازي: ٢١/٥٢٦، تفسير الشعراوي: ١٥/٩٠٦٢، ٣٢٨ مريم/٤٦.
- ٣٢٩ ينظر: المخصص: ٤/٤٤٢.
- ٣٣٠ ينظر: الكتاب: ١/٢٢٨، المخصص: ٢/٣٩٣.
- ٣٣١ ينظر: غريب القرآن، ابن قتيبة: ٢٧٤، مقاييس اللغة: ٥/٣٤٦، المفردات في غريب القرآن: ٧٧٦-٧٧٧، أساس البلاغة: ٢/٢٢٨-٢٢٩، زاد المسير: ٣/١٣٤، تفسير الرازي: ٢١/٥٤٦، الباب في علوم الكتاب: ٩/٤٠٤.
- ٣٣٢ ينظر: تفسير الطبري: ١٨/٢٠٧، تفسير الزمخشري: ٣/٢٠-٢١، تفسير الرازي: ٢١/٥٤٦، البحر المحيط: ٧/٢٧٠-٢٧١، الباب في علوم الكتاب: ١٣/٧٨.
- ٣٣٣ مريم/٣٠، وينظر: ٤١، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٦.
- ٣٣٤ ينظر: الكتاب: ٣/٤٦٠، ٥٥٥، المقتضب: ١/١٦١، معاني إعراب القرآن: ١/١٤٥، التبيان في إعراب القرآن: ١/٤٠، شرح الشافعية: للرضي: ٣/٣٥، الدر المصون: ١/٤٠١، الباب في علوم الكتاب: ٢/١٢٨، الجدول في إعراب القرآن: ١/١٤٦.
- ٣٣٥ ينظر: البحر المحيط: ١/٢٢٠.
- ٣٣٦ النهاية في غريب الحديث: ٣/١٢٠.
- ٣٣٧ ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢/١١٢، تهذيب اللغة: ١٥/٣٤٨-٣٤٩، مجمل اللغة: ١/٨٥٣، اللسان: ١/١٦٢-١٦٣، الدر المصون: ١/٣٩٩، الباب في علوم الكتاب: ٢/١٢٨، التاج: ١/٤٤٤-٤٤٨، حاشية الصبان: ١/١٨، الألوسي: ٨/٤٢١، التحرير والتنوير: ١٦/١١٢-١١٣.

- ٣٣٩ ينظر: الدرالمصون: ٦٠٧/٧، اللباب في علوم الكتاب: ٨١١/١٣، الجدول في إعراب القرآن: ٤٦/١٣، معجم مفردات الإعلال والإبدال باب النون
٣٤٠. ينظر: معاني القرآن
- المحرر الوجيز: ٢٠/٤، تفسير زاد المسير: ١٣٥/٣، تفسير الرازي: ٥٤٩.٥٤٨/٢١، البحر المحيط: ٢٧٥/٧، تاج العروس: ٣١/٤٠، جمهرة اللغة: ٤٩٧/١، وإعرايه: ٣٣٣/٣،
- التحريروالتنوير: ١٢٨/١٦.
٣٤١. في تعريف صيغ المبالغة ينظر: الكتاب: ١٦٤/١، الأصول في النحو: ١٤٥/١، المفصل في صناعة الإعراب: ٧٠/٦، شرح شذور الذهب: ٣٩٢، الكامل في النحو والإعراب والصرف: ٣٣١.
٣٤٢. شرح المفصل: ٧٠/٦، ينظر: الأصول في النحو: ١٤٥/١.
٣٤٣. ينظر: شرح الجمل للزجاجي: ٥٦٠/١.
٣٤٤. ينظر: شرح المفصل: ٧٠/٦، شرح الجمل: ٥٦٠/١.
٣٤٥. ينظر: الفروق اللغوية للعسكري: ٢٤، همع الهوامع: ٧٥/٢، الكليات: ١٠٠٣، الإعجاز البياني للقرآن الكريم ومسائل ابن الأزرق لعائشة عبد الرحمن بنت الشاطيء: ٢٣٢، معاني الأبنية للدكتور فاضل السامرائي: ١١٧.١١٤.
٣٤٦. ينظر: المنصف: ٢٤١/١.
٣٤٧. مريم/٢٠، وينظر أيضاً: الآية/٢٨.
٣٤٨. ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٤٠٢/٢.
٣٤٩. ينظر: تفسير الزمخشري: ١٠/٣، البحر المحيط: ٢٤٩/٧، اللباب في علوم الكتاب: ٣٥/١٣.
٣٥٠. ينظر: المخصص: ١٠٦/٥، الدرالمصون: ٥٧٨/٧، الجدول في إعراب القرآن: ٥٨٤/٦.
٣٥١. ينظر: الأشباه والنظائر، السيوطي: ٢٣١/٣.
٣٥٢. ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٨٦٩/٢، البحر المحيط: ٢٤٩/٧، إعراب القرآن وبيانه: ٧٥/٦.
٣٥٣. ينظر: الممتع الكبير في التصريف: ٥٤٩.
٣٥٤. ينظر: جمهرة اللغة: ٥٢/٢، تفسير زاد المسير: ١٢/٣، تفسير الرازي: ٥٢٣/٢١، اللسان: ٧٦/١٤، البحر المحيط: ٢٤٩/٧، المصباح المنير: ٥٧/١، تفسير الشعراوي: ٩٠٥٨-٩٠٥٧/١٥.
٣٥٥. مريم/١٤، وينظر أيضاً: الآية/٤٤.
٣٥٦. ينظر: المحرر الوجيز: ٨/٤، البحر المحيط: ٢٤٦/٧، الدرالمصون: ٥٧٦/٧، اللباب في علوم الكتاب: ٢٨-٢٧/١٣.
٣٥٧. ينظر: العين: ١٩٨-١٩٧/٢، مقاييس اللغة: ٣٣٥/٤، اللسان: ٦٧/١٥، تاج العروس: ٥٨/٣٩.
٣٥٨. مريم/١٤.
٣٥٩. ينظر: المحرر الوجيز: ٨/٤، التحرير والتنوير: ٧٧/١٦.
٣٦٠. مريم/٤٤.
٣٦١. ينظر: تفسير الرازي: ٥١٨/٢١، تفسير الآلوسي: ٢٩٣/٨، التحرير والتنوير: ١١٧/١٦، تفسير الشعراوي: ٩١٠٠/٥١.
٣٦٢. مريم/٤٧.
٣٦٣. ينظر: العين: ٣٠٥-٣٠٦، تهذيب اللغة: ١٦٨/٥، الصحاح: ٢٣١٦/٦، مقاييس اللغة: ٨٤/٢، تاج العروس: ٤٥٠/٣٧.
٣٦٤. تفسير القرطبي: ١١٣/١١، وينظر: معاني القرآن للفراء: ١٦٩/٢، معاني القرآن وإعرايه: ٣٣٣/٣، تفسير الزمخشري: ٢١/٣، تفسير الرازي: ٥٤٧/٢١، اللباب في علوم الكتاب: ٤١٢/٩، تفسير الآلوسي: ٤١٩/٨، التحرير والتنوير: ١٢١/١٦، تفسير الشعراوي: ٩١٠٦-٩١٠٥/١٥.
٣٦٥. مريم/٦٤.

٣٦٦. ينظر: العين: ٣٠٤/٧، مقاييس اللغة: ٤٢٢/٥، المحكم والمحيط الأعظم: ٥٨١/٨، اللسان: ٣٢٤/١٥، تاج العروس: ٨٠/٤٠، الجدول في إعراب القرآن: ٣٢٢/١٦، معجم مفردات الإعرال والإبدال باب النون .
٣٦٧. تفسير زاد المسير: ١٤٠/٣، وينظر: تفسير الطبري: ٢٢٥/١٨، إعراب القرآن للنحاس: ١٦/٣، تفسير الزمخشري: ٣/٣-٣٠، المحرر الوجيز: ٢٤/٤، الرازي: ٥٥٥/٢١، اللباب في علوم الكتاب: ١٠٠/١٣.
٣٦٨. مريم: ٥، وينظر: ٤٥.
٣٦٩. ينظر: العين: ٣٥٦/٨، الصحاح: ٢٥٢٩/٦، اللسان: ٤١١/١٥، تاج العروس: ٤١٣-٤١١/٤، معجم مفردات الإعرال والإبدال باب الواو
٣٧٠. تفسير الشعراوي: ٩٠٣٠/١٥، وينظر: تفسير الطبري: ١٤٧/١٨، تفسير البغوي: ٢٢٦/٣، تفسير الرازي: ٥٨/٢١، تفسير القرطبي: ٧٩/١١، تفسير ابن كثير: ٢١٣/٥، تفسير الآلوسي: ٢٨٢-٢٨٣ .
٣٧١. تفسير الشعراوي: ٩١٠٠/١٥، وينظر: تفسير الطبري: ٢٠٤/١٨، تفسير الزمخشري: ٢٠/٣، المحرر الوجيز: ١٨/٤، تفسير الآلوسي: ٤١٦/٨ .
٣٧٢. اللسان : ٧٥٥/١، وينظر : تاج العروس : ٢٦٠/٤ .
٣٧٣. ينظر : التكملة لكتاب الصلة: ٥٠، شرح ملحّة الإعراب، أبو محمد بن قاسم الحريري : ١٧٨، اللمع في العربية : ١٢١ .
٣٧٤. ينظر : شرح المفصل : ١٤١/٥ ، اللباب في علل البناء والإعراب : ١٤٣/٢ .
٣٧٥. ينظر : اللباب في علل البناء والإعراب : ١٤٣/٢ .
٣٧٦. ينظر : شرح التصريح على التوضيح : ٣٢٧/٢ .
٣٧٧. مريم: ٢٦.
٣٧٨. ينظر: العين: ٣٠٨/٧، تهذيب اللغة: ٦٠/١٣، الصحاح: ٩٠٤/٣، اللسان: ١٣-١٢/٦، الجدول في إعراب القرآن: ٢٩٠/١٦.
٣٧٩. ينظر: التفسير الوسيط للواحد: ١٨٢/٣، تفسير الرازي: ٥٢٩/٢١، التبيان في تفسير غريب القرآن: ٢٤٨، فتح القدير: ٣٨٩/٣، التحرير والتنوير: ٩٤/١٦ .
٣٨٠. مريم: ١٦.
٣٨١. ينظر: مجاز القرآن: ٣/٢، معاني القرآن للفراء: ١٦٣/١.
- تفسير الطبري: ١٨/١٦٢، المحرر الوجيز: ٩/٤، تفسير زاد المسير: ١٣٣/٣، تفسير الرازي: ٥٢٠/٢١، تفسير القرطبي: ٩٠/١١، الجدول في إعراب القرآن: ٢٨٢/١٦.
٣٨٢. ينظر: تهذيب اللغة: ٣٦٨/١، الصحاح: ١١٨٩/٣، اللسان: ٤٠٤/٦ .
٣٨٣. ينظر: تاج العروس: ٢٠٤/٥ .
٣٨٤. ينظر: المقلب: ٤٠٠، شرح الشافية: ١٨٦/٢، تسهيل الفوائد: ٧٦٧ .
٣٨٥. شرح الأشموني: ١٩٩/٣، ينظر: الجموع في العربية: ١٢١ .
٣٨٦. شرح الكافية: ١٧٧/١ .
٣٨٧. ينظر: شرح المفصل: ٢/٥ .
٣٨٨. شرح المفصل: ٣/٥، ينظر: شرح ابن عقيل: ٦٣/١، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٩٢، الفیصل في ألوان الجموع: ٨٠.
٣٨٩. ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٢٨١/٢، الكافية في النحو: ٧١، التعريفات: ٤٨ .
٣٩٠. ينظر: المقرب: ٤٠٣، همع الهوامع: ٤/١، شرح الكافية: ١٨٠.١٧٩/٢، جموع التصحيح والتكسير في العربية: ٧.
٣٩١. ينظر: همع الهوامع: ٢٢/١.
٣٩٢. ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٨١/٢، الكافية في النحو: ٧٢، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٠١/٤، التعريفات: ٤٨، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٩٢، جموع التصحيح والتكسير: ٢٠-٢١، صيغ الجموع في العربية: ١٠٥.
٣٩٣. ينظر: شرح ابن عقيل: ١١٤/٤، شرح الأشموني: ٦٦٩/٣، دراسات في قواعد اللغة العربية: ١٤/١.
٣٩٤. شرح ابن عقيل: ١١٤/٤، وينظر: جواهر القاموس في الجموع والمصادر: ٩، عمدة الصرف: ١٢٩.

٣٩٥. ينظر: الملع في العربية: ٦٨/١.
٣٩٦. ينظر: الكتاب: ٤٧/٤، وما بعدها، المقتضب: ١٩٣/٢، شرح المفصل: ٨٥-٢/٢، شرح ابن عقيل: ٤/١١٤-١٢٨، ما بعدها، شرح الأشموني: ٦٦٩/٢، صيغ الجموع في العربية: ١٢٣، ما بعدها.
٣٩٧. ينظر: أوضح المسالك: ٢٥٤/٣، شرح الأشموني: ٦٧٠/٣، شذا العرف في فن الصرف: ٩٩، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٩٢.
٣٩٨. ينظر: الكافية في النحو: ٧٣، شرح ابن عقيل: ٢٢٤/٤، شرح التصريح: ٣٠٠/٢، شرح الأشموني: ٦٧٠/٣.
٣٩٩. ينظر: شرح الأشموني: ٦٧٠/٣، شذا العرف: ٩٩.
٤٠٠. ينظر: شرح ابن عقيل: ١٤/٤، وما بعدها، شرح الأشموني: ٦٧٠/٣-٦٩٨، شرح التصريح: ٣٠٠/٢-٣١٧، أوضح المسالك: ٣٢١/٤.
٤٠١. ينظر: الفیصل في ألوان الجموع: ٢٨٦.
٤٠٢. مريم/٩٧.
٤٠٣. ينظر: العين: ٩/٨، جوهرة اللغة: ١١٤/١، مقاييس اللغة: ٢٠٣/٥، اللسان: ٢٩١/٣، تاج العروس: ١٣٩/٩.
٤٠٤. ينظر: تفسير الطبري: ٢٣٥/٤، معاني القرآن وإعراجه: ٣٤٧/٣، تفسير الزمخشري: ٤٨/٣، المحرر الوجيز: ٣٥/٤، تفسير الرازي: ٥٦٨/٢١، تفسير القرطبي: ١٦٢/١١، البحر المحيط: ٣٠٥/٧، تفسير الآلوسي: ٤٥٩/٨، إعراب القرآن وبيانه: ١٥٣/٦.
٤٠٥. مريم/٥٨.
٤٠٦. ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد: ٤٠٧، معاني القراءات، الأزهري: ١٣٠/٢، البحر المحيط: ٢٧٧/٧.
٤٠٧. ينظر: معاني القرآن وإعراجه: ٣٣٥/٣.
٤٠٨. مريم/٦٨، وينظر أيضاً: الآية/٧٢.
٤٠٩. ينظر: السبعة في القراءات: ٤٠٧، المحرر الوجيز: ٢٦/٤، البحر المحيط: ٢٨٧/٧.
٤١٠. ينظر: المفردات في غريب القرآن: ١٨٧.
٤١١. ينظر: معاني القرآن وإعراجه: ٣٣٨/٣.
٤١٢. ينظر: الممتع الكبير في التصريف: ٥٥١، شرح الشافية للرضي: ١٧١/١٣.
٤١٣. ينظر: تفسير الطبري: ٢٣٨/١٨، تفسير الزمخشري: ٣٣/٣، تفسير القرطبي: ١٢٣/١١، أضواء البيان: ٤٧٥/٣.
٤١٤. مريم/٧٠.
٤١٥. ينظر: مجاز القرآن: ١٠/٢، الطبري: ٢٢٩/١٨، المحرر الوجيز: ٢٧/٤، الجدول في إعراب القرآن: ٣٢٥-٣٢٦، أضواء البيان: ٤٧٦/٣، التحرير والتنوير: ١٤٨/١٦.
٤١٦. ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٤٩٠، البحر المحيط: ٢٠٩/٦، اللباب في علوم الكتاب: ١١٥/١٣.
٤١٧. ينظر ما ورد في جثيًا.
٤١٨. مريم/٨، وينظر أيضاً: الآية/٦٩.
٤١٩. ينظر: الكتاب: ٣٨٤/٤، الصحاح: ٢٤١٨/٦، التبيان في إعراب القرآن: ١١/٢، الممتع الكبير في التصريف: ٥٥٠.
٤٢٠. الفرقان/٢١.
٤٢١. مريم/٦٩.
٤٢٢. ينظر: معاني القرآن للقرآء: ٢٦٥/٢.
٤٢٣. الكتاب: ٣٨٤/٤، وينظر: الأصول في النحو: ٢٥٦/٢.
٤٢٤. ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ١٨/١٣، الصحاح: ٢٤١٨/٦، شرح الشافية للرضي: ٨٢٣/٢.
٤٢٥. ينظر: الممتع الكبير في التصريف: ٣٥٠.
٤٢٦. ينظر: الأصول في النحو: ٢٥٦/٢، شرح الشافية للرضي: ١٧٣/٣.
٤٢٧. ينظر: الصحاح: ٢٤١٨/٦، اللسان: ٢٨/١٥، تاج العروس: ٥٣٤/٨.
٤٢٨. التحرير والتنوير: ٧١/١٦.



فواصل سورة مريم دراسة صرفية تطبيقية